مجموع الوثائق

للجمعيّة المحمّديّة

في إندونيسيا

الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية

2025

مجموع الوثائق

للجمعية المحمدية

في إندونيسيا

مجموع الوثائق
للجمعية المحمدية في إندونيسيا

الناشر :
الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية
تمّ طبعها في طباعة جراماسوريا بيوجياكرتا إندونيسيا
الطباعة الأولى, ٢٠٢٥

قائمة المحتويات

توطئة من رئيس الجمعية المحمدية iv

الباب الأوّل : تاريخ الجمعية المحمدية المختصر ١

الباب الثاني : القانون المبدئي والقانون التنظيمي ٩

الباب الثالث : الهوية المحمدية ٨٩

الباب الرابع : مجموعة المعتقدات وقيم الحياة للمحمدية ٩٣

الباب الخامس : دولة بنشاسيلا كدار العهد والشهادة ٩٧

الباب السادس : الجمعية المحمدية والقضايا الإستراتيجية للأمة وللشعب والإنسانية العالمية ١١٩

الباب السابع : رسالة الإسلام التقدمي ١٥٧

مرفق : تطورات الجمعية المحمدية إلى عام ٢٠٢٤ م ٢٤٣

توطئة من رئيس الجمعية المحمدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ترحّب الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية بإصدار الوثائق المترجمة عن مبادئ الجمعية المحمدية وماهيتها, وهي منظمة أُسّست قبل ١١٢ عام على التقويم الميلادي و ١١٥ عام على التقويم الهجري. ترجمة هذه الوثائق مهمة للغاية, لأنّ هناك كثيراً من المؤسسات العالمية من خارج إندونيسيا يرغب في دراسة إنجازات الجمعية المحمدية وخدماتها وأنشطتها بعد مرور أكثر من القرن باللغة الإنجليزية واللغة العربية.

وهذا وفق برنامج تدويل الجمعية المحمدية بعد أن قرّرتها الرئاسة المركزية وعلى جميع عناصر هذه الجمعية بنشر آراء الجمعية المحمدية منها رسالة الإسلام التقدمي ووسطية الإسلام ومبادئ الجمعية المحمدية الأساسية إلى أنحاء العالم من المسلمين أو غيرهم.

سوف تثمر هذه الوثائق المترجمة للباحثين الراغبين في البحث والدراسة عن الجمعية المحمدية خاصة وللأمة الإسلامية والمنظمات الإسلامية عامة. ليُعلِم بأنّ في إندونيسيا كدولة أغلبية المسلمين منظمة قوية كبيرة ومعروفة بمساهمتها في بناء الشعب والبناء في المستوي العالمي كبناء المدرسة المحمدية في أستراليا والجامعة المحمدية العالمية في ماليزيا

بعد تأسيس الرئاسة البلدية الاستثنائية لهذه الجمعية.

لعلّ هذه الوثائق المترجمة مفيدة للاعتراف على الجمعية المحمدية ولبناء التعاون من الأمة الإسلامية وبناء العلاقات الودية لبناء الحضارة الإسلامية لتكون هذه الأمة مزدهرة. ولجميع من بذل جهوده في ترجمة هذه الوثائق, تشكر الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية. ولعل الله أن يجعلها من الأعمال الصالحة الجارية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباب الأوّل
تاريخ الجمعية المحمدية المختصر

تاريخ الجمعية المحمدية المختصر

أسّست الجمعية المحمدية في ٨ ذو الحجة ١٣٣٠ هـ الموافق بـ ١٨ نوفمبر ١٩١٢ م في قرية كومان (Kauman) بمدينة يوجياكرتا (Yogyakarta). بدأ تأسيس هذه الجمعية من مدرسة شعبية سميت بالمدرسة الابتدائية الدينية الإسلامية التي أسسها الشيخ أحمد دحلان في بداية عام ١٩١٢م . بدأت هذه المدرسة في غرفة الضيوف لمنزل الشيخ أحمد دحلان وطولها ٦ أمتارٍ وعرضها ٢,٥ متراً، وتحتوي على ثلاث طاولات وثلاثة كراسي طويلة واللوحة وعدد طلابها تسعة أشخاص. هذه المدرسة أسست على يد الشيخ المؤسّس دون أي مساعدة وتبرعات مالية من الآخرين. وبذل الشيخ المؤسّس جهوده بأمواله لتأسيس المؤسسة التعليمية الإسلامية الحديثة التي أرادها.

مع مرور الوقت, عند المناقشة مع طلابه في مدرسة المعلمين بجتيس (Kweek School Jetis) أراد الشيخ أحمد دحلان لتأسيس منظمةٍ لأن تستمرّ مدرسته بها وتسمّى هذه المنظمة بالجمعية المحمدية بالتفاؤل أن يتمكن أعضاؤها من الاقتداء بالنّبي محمد -صلى الله عليه وسلم-.

بعد التأسيس, بناء على اللوائح من الحكومة الهولندية (كان تأسيس الجمعية في أيام الاحتلال الهولندي) تمّ تسجيل طلاب الشيخ المؤسّس ليكونوا مؤسّسي هذه الجمعية مع النظام الأساسي لها ثم تقديم طلب تصريح التأسيس من الحكومة الهولندية بتاريخ التأسيس المكتوب في النظام الأساسي ١٨ نوفمبر ١٩١٢. بعد عملية التقديم الطويلة جاء القرار من حكومة جزر الهندية الهولندية (تسمية إندونيسيا آنذاك)

في ٢٢ أغسطس ١٩١٤ م . وتمّ تصديق هذه الجمعية كأساس قانوني من قبل حكومة جزر الهند الشرقية الهولندية.

في بداية تأسيسها حدّد القرار من حكومة جزر الهند الشرقية الهولندية مجالات الجمعية المحمدية وخدماتها. وفي مؤتمر منظّمة "بودي أوتومو" (Boedi Oetomo) في عام ١٩١٧م ، ذكر الشيخ المؤسس، أنّ خدمات هذه المنظمة لا تختصر في يوجياكرتا فقط ولكنّها أيضًا في جميع أنحاء جزيرة جاوة حتى في سومطرة (Sumatera) وسولاويسي (Sulawesi) وكاليمانتان (Kalimantan) وفي أماكن مختلفة من الأرخبيل.

بعد الحصول على موافقة من حكومة جزر الهند الشرقية الهولندية لتوسيع مجالات الخدمات قام الشيخ المؤسس بتوسيع مجالاته ويلقي محاضرات في كثير من الأماكن المختلفة ويدعو المسلمين إلى ممارسة الإسلام مع تحريرهم من الملل والجهل ويتوجه نحو العمل الصالح.

سيرة مختصرة عن الشيخ المؤسس

وُلد الشيخ أحمد دحلان, مؤسس الجمعية المحمدية في قرية كومان بيوجياكرتا في شهر أغسطس ١٨٦٩ الميلادي باسم محمد درويش. كان أبوه, الشيخ أبو بكر إماماً وخطيباً في مسجد كومان الأكبر فأمّا أمّه سيدتي أمينة بنت الشيخ إبراهيم، بنت أحد القضاة في مملكة يوجياكرتا (Kraton Ngayogyakarta) آنذاك.

في أيام شبابه, تعلّم أحمد دحلان على أيدي عديد من العلماء والفقهاء . تعلّم الفقه والعلوم الإسلامية الأخرى بين أيد الشيخ محمد صالح، و فقه اللغة (أي : علم النحو والصرف) مع الشيخ محمد

محسن, وعلم الفلك مع الشيخ دحلان ابن محفوظ الترماسي وعلوم الحديث الشريف مع الشيخ محفوظ الترماسي و الشيخ خياط, وعلوم القراءة مع الشيخ أمين والشيخ سيد بكري. وكان الشيخ أحمد دحلان درس عديداً من العلوم الأخرى منها اللغة الجاوية والماليزية من السيد سوسروسوغوندو(Sosrosugondo), عضو جمعية "بودي أوتومو" ومترجم النظام الأساسي للجمعية المحمدية إلى اللغة الماليزية والهولندية. وأخذ الشيخ عدة العلوم الأخرى مع السيد ويدانا جييووسيوويو(Wedana Djiwosewoyo) والشيخ جامل جامبيك(Djamil DJambek).

تزوّج الشيخ أحمد دحلان بسيدتي وليدة بنت الشيخ فاضل عام ١٨٨٩ م,. ثم شاركت زوجته في تأسيس أوّل منظمة نسائية مسلمة حداثية في إندونيسيا، وهي الجمعية العائشية لنساء المحمدية في ٢٧ رجب ١٣٣٥ هـ الموافق ب ١٩ مايو ١٩١٧م .هذه الجمعية هي منتدى المسلمات لتطوير إمكانياتهنّ في عدّة المجالات منها التعليم وخدمة الصحة وغيرها كما أنّها وسيلة الدعوة للمسلمات للجمعية المحمدية.

كان الشيخ أحمد دحلان قدوة لأعضاء الجمعية المحمدية. حتى ذُكر في قصّة أنّ في يوم من الأيام, كانت مدرسته في الحاجة الماسة إلى المساعدة المالية لرواتب معلّميها وتلبية الاحتياجات التشغيلية لها. ثمّ باع الشيخ أحمد دحلان عدّة أثاثاته في منزله. فتأثّروا النّاس بما فعل الشيخ المؤسّس ثم اشتروها بأسعار مرتفعة وما أخذوها. وبلغ الأموال التي تم جمعها إلى ٤٠٠٠ جولدن الهولندي (عملة إندونيسية آنذاك) وهذا المبلغ أكثر من الهدف الّذي أراده الشيخ المؤسّس و يكفي لرواتب المعلمين والاحتياجات المدرسية الأخرى .

في السنوات الأخيرة قبل وفاته، ترك الشيخ المؤسّس كثيراً من الأعمال الصالحة الجارية مع عديد من المشروعات الخيرية منها تأسيس جمعية "حزب الوطن" للكشافة المحمدية عام ١٩١٨م ، وأنشأ قسم مساعدة الحجاج وبدأ ببناء أوّل مسجد خاص للنساء في جزر الهند الشرقية الهولندية، و بنى مسجداً صغيراً في مالانج (Malang) عام ١٩٢٣ م قبل وفاته.

تعاليم سورة الماعون

ترى الجمعية المحمدية أنّ المذاهب الدينية التي تطوّرت كثيراً وتناسب وفقا للتطورات المعاصرة ولتلبية الاحتياجات الحديثة يمكن أن تكون تلك المذاهب أساساً مهماً في محاولة التّغيير الاجتماعي المتأثّر.

في نهاية درس سورة الماعون, سأل أحد الطلاب الشيخ أحمد دحلان "لماذا درسنا هذه السورة مراراً وتكراراً كلّ يوم ؟". ثمّ أجاب الشيخ سائلاً لجميع طلابه "من منكم قام بتطبيع تعاليم سورة الماعون هذا اليوم ؟". ولا أحد يُجيب سؤال الشيخ. ثمّ أمر الشيخ المؤسّس بجمع الأطعمة ثمّ وزّعوها للفقراء والمساكين حول قرية كومان تطبيقاً لما أمر الله في سورة الماعون.

هذه القصّة أصبحت بداية مفهوم "تعاليم سورة الماعون" وكانت دليلاً أساسياً في خدمة تمكين المجتمع, والخدمات الأخرى. مثل بناء العيادات وملاجئ الأيتام وحركة "مساعدة المعانة العامة" (Penolong Kesengsaraan Oemoem).

الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فلسفة الجمعية المحمدية هي الحركة الإسلامية بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجديد. والدعوة الإسلامية عند هذه الجمعية هي فريض عيني على كلّ مسلم لنشر هذا الدين تطبيقا لقوله تعالى «رحمة للعالمين». إذاً على كلّ عضو من الجمعية المحمدية القيام بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بروح التجديد والإصلاح. ومن المعلوم أنّ دعوة الجمعية المحمدية ليست بالمجرّد تبليغ التعاليم الإسلامية فقط. ولكن مع دراسة الإسلام بالكامل وفق تطوّر العلوم الأخرى ثم تطبيقها ليكون هذا الدين حلاً للمشاكل الموجدة اليوم.

وسطية الإسلام التقدمي

إيديولوجيا الجمعية المحمدية هي الإسلام التقدّمي بوجهة نظر الوسطية. وهذا منذ بداية تأسيسها كما أكّدها الشيخ المؤسّس أحمد دحلان بأنّ الإسلام دين الحضارة لكونه دين يحتوي على قيم تقدمية لتنوير حياة النّاس لبناء الحضارة الإنسانية. ويمكن خلاصة القول أنّ معنى "الإسلام التقدمي" هو أنّ مفهوم التعاليم الإسلامية عند الجمعية المحمدية لا تكتفي بنجاحها في دعوة الإسلام من حيث العقيدة والعبادات والأخلاق. ولكن مع إجراء الإصلاحات في المعاملات الدنيوية التي لها تأثير واسع في الحياة.

دليل وأصل مصطلح "الإسلام التقدمي" هو الآيتين ١٠٤ و ١١٠ من سورة آل عمران وأية ١٤٣ من سورة البقرة وكّل هذه الآيات من أدلّة تأسيس الجمعية المحمدية. تفسير هذه الآيات الثلاث يشير إلى

أن يصبح المسلمون خير أمة ولديهم مكانة ودور "أمة وسطا" أي الأمّة المعتدلة والوسطية ولديهم دور كبير في التغيير التاريخي.

معنى وسطية الإسلام تعني أنّ لو تنوّعت المذاهب والآراء والحركات الإسلامية إلا أنّ الجمعية المحمدية لا تريد أن تنفي بعضها بعضا. و لا بدّ بالمعاملة الذكية مع تنوّعات المذاهب الإسلامية بالأخوة الودية والتّسامح لبناء تقدّم الأمة الإسلامية. و الأخوّة الإسلامية تنتج الاحترام بين المذاهب في الخصائص والآراء الإسلامية عند كلّ منظمة إسلامية. إنّ إيديولوجيا "الإسلام التقدمي" يرشد أعضاء الجمعية المحمدية إلى القيام بتحقيق تقدّم الشّعب والأمة في جميع مجالات الحياة بطريقة منتجة ومستمرة.

الباب الثاني
القانون المبدئي والقانون التنظيمي

القانون المبدئي

مقدّمة

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ١ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَۙ ٢ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِۙ ٣ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِؕ ٤ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُؕ ٥ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَۙ ٦ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ٧ ﴾

رضيت بالله ربّا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلّم نبيّا ورسولاً.

أمآ بعد

إنّ الألوهية لله وحده وعلى المخلوقين وخاصة على النّاس عبادته وطاعته والخضوع له.

الحياة الاجتماعية هي سنة الله على النّاس في هذه الدنيا ورفاهية المجتمع وسلامته وسعادته لن تتحقّق إلاّ بالعدالة والصدق والأخوّة والتعاون على أساس حكم الله الحقيقي بريء من هيمنة الشيطان والأهواء.

دين الله الذي جاء به النّبي محمد –صلى الله عليه وسلّم- وعلّمه هو أساس الحكم الوحيد لخير الأمّة. ورفع الحكم أعلى من كلّ أحكام من واجبات كلّ من آمن بالله على الإطلاق.

دين الإسلام هو دين الله الذي جاء به جميع الأنبياء من النّبي آدم – عليه السلام- إلى النّبي محمد –صلى الله عليه وسلّم- وعلّموه إلى أممهم

للحصول على السعادة في الدنيا والأخيرة.

فبذلك لتكوين المجتمع السعيد والسليم كما ذكرناه على كلّ النّاس وخاصة على المسلمين المؤمنين بالله واليوم الآخر لابدّ بإتّباع آثار النّبي الكريم –صلى الله عليه وسلّم-: عبادة الله وبذل كل جهد لتكوين المجتمع السعيد والسليم في هذه الدنيا بإخلاص النية لله وحده ولا رجاء إلا لمرضته والوعي بالمسؤولية أمام الله ولابدّ بالصبر والتوكّل عليه باحتمال على جميع الشدائد التي أصابتهم أو أصابت أعمالهم يُرجى به حفظ الله ونصره تعالى.

لتحقيق ذلك المجتمع ببركة الله ورحمته حيث قال الله تعالى في أية ١٠٤ من سورة آل عمران:

﴿ وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴾

إذاً في التاريخ ٨ ذي الحجة عام ١٣٣٠ هـ الموافق بـ١٨ من نوفمبر عام ١٩١٢ م أسّس كياهي الحاج (الشيخ) أحمد دحلان منظّمة التي عُرفت بـ»الحركة الدعوية الإسلامية» التي سميت بالجمعية المحمدية.

هذه المنظّمة تحتوى بعدّة المجالس والأقسام التي تتناسب بتقدّم العصور بتشاورات أعضاء الجمعية.

كلّ من هذا لا بدّ بوجودها لأداء الواجبات من أوامر الله وبإتّباع سنّة رسوله النّبي محمد –صلى الله عليه وسلّم- للحصول على نعم الله

ومرضاته في الدّنيا والآخرة ولتكوين المجتمع السليم والسعيد بفضل الله ورحمته الغزيرة حتى تكون إندونيسيا بلدة طيّبة وربّ غفور.

فالرجاء بهذه الجمعية, تقدر الأمة الإسلامية الوصول إلى جنّة النعيم بمرضة الله الرحمن الرحيم.

فأمّا القانون المبدئي للجمعية المحمدية, هي كالتالي:

الباب الأوّل
الاسم والمؤسّس والمقرّ

الفصل الأوّل

هذه المنظّمة سميت بالجمعية المحمدية.

الفصل الثاني
المؤسّس

هذه المنظّمة أسّسها كياهي الحاج (الشيخ) أحمد دحلان في ٨ ذو الحجة في عام ١٣٣٠هـ الموافق بـ ١٨ نوفمبر عام ١٩١٢ م في مدينة يوجياكرتا لمدّة غير محدودة.

الفصل الثالث
المقرّ

مقرّ هذه الجمعية في مدينة يوجياكرتا.

الباب الثاني
الماهية والأساس والشعار

الفصل الرابع
ماهية الجمعية وأساسها

١. الجمعية المحمدية هي الحركة الإسلامية بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجديد على أساس القرآن والسنة.
٢. أُسّست هذه الجمعية على دين الإسلام.

الفصل الخامس
الشعار

شعار الجمعية المحمدية شمس يخرج منها اثنا عشر شعاعاً من أشعة الشمس, وفي قلب الشمس مكتوب عليه لفظ «محمدية» باللغة العربية, وتحيط بالأشعة كلمتا الشهادتين «أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله».

الباب الثالث
الغاية والجهود

الفصل السادس
الغاية

غاية الجمعية المحمدية إقامة دين الإسلام ورفعه حتى يتحقّق المجتمع الإسلامي الحقيقي.

الفصل السابع
الجهود

١. للحصول على غايتها تقوم هذه الجمعية بالدعوة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجديد التي تتحقق بجهودها في مجالات الحياة.
٢. صمّمت جهود الجمعية المحمدية في مشروعاتها الخيرية وبرامجها وأنشطتها التي تترتّب أنواعها وكيفياتها في القانون التنظيمي.
٣. رؤساء الجمعية المحمدية هم مشرفون و مسؤولون على المشاريع الخيرية والبرامج والأنشطة.

الباب الرابع
العضوية

الفصل الثامن
العضوية وحقوقها وواجباتها

١. أنواع أعضاء الجمعية المحمدية هي كالتالي:
أ. عضو عادي أن يكون مسلماً \ مسلمة وإندونيسي الجنسية.
ب. عضو خاص أن يكون مسلماً \ مسلمة بغير إندونيسي الجنسية.
ت. عضو فخري أن يكون مسلماً \ مسلمة ولديه \ لديها خدمات خاصة للجمعية أو يساعد خدمة الجمعية في مجال من المجالات.
٢. الحقوق والواجبات والأنظمة الأخرى عن العضوية تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الباب الخامس
تصنيف المنظّمة وحدودها

الفصل التاسع
تصنيف المنظّمة

أصناف الجمعية المحمدية هي كالتالي:

١. الرئاسة الفرعية هي وحدة الأعضاء في قرية.
٢. الرئاسة البلدية هي وحدة الرئاسات الفرعية في منطقة.
٣. الرئاسة المحلية هي وحدة الرئاسات البلدية في مدينة أو محافظة.

٤. الرئاسة الإقليمية هي وحدة الرئاسات المحلية في إقليم.
٥. الرئاسة المركزية هي وحدة الرئاسات في الدولة أي جمهورية إندونيسيا.

الفصل العاشر
الحدود لكلّ أصناف الجمعية

١. حدود الرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية مع مسؤوليتهما يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة المركزية.
٢. حدود الرئاسة البلدية مع مسؤوليتها يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة الإقليمية.
٣. حدود الرئاسة الفرعية مع مسؤوليتها يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة المحلية.
٤. في الأحوال الضرورية للرئاسة المركزية اتخاذ القرار المناسب.

الباب السادس
الرئاسة

الفصل الحادي عشر
الرئاسة المركزية

١. الرئاسة المركزي (Central Board) هي أعلى مراتب الرئاسة في قيادة الجمعية المحمدية بالكامل.
٢. عدد أعضاء الرئاسة المركزية ثلاثة عشر شخصاً على الأقلّ ويتمّ

انتخابهم وتنصيبهم من خلال المؤتمر للقمة المحمدية من المرشّحين في التنوير للاجتماع الأعلى لمدّة الخدمة الواحدة.

٣. يتمّ تعيين الرئيس العام بالمؤتمر للقمة المحمدية بالترشيح من أعضاء الرئاسة المركزية المنتخبين.

٤. يتمّ تعيين الأمين العام من قبل أعضاء الرئاسة المركزية المنتخبين ويعلنونه في المؤتمر للقمة المحمدية.

٥ .يُسمح لأعضاء الرئاسة المركزية زيادة عددهم إن كانوا محتاجين إليها بتقديمها إلى التنوير للاجتماع الأعلى.

٦. توكيل الرئاسة المركزية في شؤون المحكمة القانونية قام به الرئيس العام أو أحد الرؤساء مع الأمين العام أو أحد الأمينين سواء كان في داخلها أو خارجها.

الفصل الثاني عشر
الرئاسة الإقليمية

١. الرئاسة الإقليمية (Provincial Board)تقود الجمعية المحمدية في إقليمها مع تطبيق القرارات من الرئاسة المركزية.

٢. عدد أعضاء الرئاسة الإقليمية أحد عشر شخصاً على الأقلّ بالقرار من الرئاسة المركزية لمدّة الخدمة الواحدة من المنتخبين في التشاور الإقليمي للجمعية المحمدية.

٣. تعيين رئيس الرئاسة الإقليمية من قبل الرئاسة المركزية وترشيحه من أعضاء الرئاسة الإقليمية المنتخبين ويتمّ تصديقه بالتشاور الإقليمي للجمعية المحمدية.

٤. يُسمح لأعضاء الرئاسة الإقليمية زيادة عددهم إن كانوا محتاجين إليها بتقديمها إلى التشاور الإقليمي قبل تقديمها لطلب الموافقة من الرئاسة المركزية.

الفصل الثالث عشر
الرئاسة المحلية

١. الرئاسة المحلية (Regency Board)تقود الجمعية المحمدية في محلّها وتطبيق القرار من الرئاسة الإقليمية فيما أعلاها.
٢. عدد أعضاء الرئاسة المحلية تسعة أشخاص على الأقلّ بالقرار من الرئاسة الإقليمية لمدّة الخدمة الواحدة من أعضاء الرئاسة المحلية المنتخبين في التشاور المحلي للجمعية المحمدية.
٣. تعيين رئيس الرئاسة المحلية من قبل الرئاسة الإقليمية بترشيحه من أعضاء الرئاسة المحلية المنتخبين ويتمّ تصديقه بالتشاور المحلي للجمعية المحمدية.
٤. يُسمح لأعضاء الرئاسة المحلية زيادة عددهم إن كانوا محتاجين إليها بتقديمها إلى التشاور المحلي قبل تقديمها لطلب الموافقة من الرئاسة الإقليمية.

الفصل الرابع عشر
الرئاسة البلدية

١. الرئاسة البلدية (Branch Board)تقود الجمعية المحمدية في

منطقتها وتنفيذ القرارات من الرئاسة فيما أعلاها.

٢. عدد أعضاء الرئاسة البلدية سبعة أشخاص على الأقلّ بالقرار من الرئاسة المحلية لمدة الخدمة الواحدة من أعضاء الرئاسة البلدية المنتخبين في التشاور البلدي للجمعية المحمدية.

٣. تعيين رئيس الرئاسة البلدية من الرئاسة المحلية بترشيحه من أعضاء الرئاسة البلدية المنتخبين ويتمّ تصديقه بالتشاور البلدي للجمعية المحمدية.

٤. يُسمح لأعضاء الرئاسة البلدية زيادة عددهم إن كانوا محتاجين إليها بتقديمها إلى التشاور البلدي قبل تقديمها لطلب الموافقة من الرئاسة المحلية.

الفصل الخامس عشر
الرئاسة الفرعية

١. الرئاسة الفرعية (Subbranch Board)تقود الجمعية المحمدية في منطقتها بتنفيذ القرارات من الرئاسة فيما أعلاها.

٢. عدد أعضاء الرئاسة الفرعية خمسة أشخاص على الأقلّ بالقرار من الرئاسة البلدية لمدة الخدمة الواحدة من أعضاء الرئاسة الفرعية المرشّحين المنتخبين في التشاور الفرعي للجمعية المحمدية.

٣. تعيين رئيس الرئاسة الفرعية من قبل الرئاسة البلدية بترشيحه من أعضاء الرئاسة الفرعية المنتخبين ويتمّ تصديقه بالتشاور الفرعي للجمعية المحمدية.

٤. يُسمح لأعضاء الرئاسة الفرعية بزيادة عددهم إن كانوا محتاجين

إليها بتقديمها إلى التشاور الفرعي قبل تقديمها لطلب الموافقة من الرئاسة البلدية.

الفصل السادس عشر
انتخاب الرؤساء

١. أعضاء الرئاسة هم أعضاء الجمعية المحمدية.
٢. تمّ الانتخاب بالطريق المباشر أو بلجنة التنسيق.
٣. شروط أعضاء الرئاسة وكيفية الانتخاب تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل السابع عشر
مدّة الخدمة

١. مدّة فترة الرئاسة في الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة البلدية والرئاسة الفرعية خمس سنوات.
٢. منصب الرئيس العام في الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية يُسمح أن يجلس علي كل منها شخص واحد في مدّتي الخدمة بالتتابع.
٣. لن تبدأ مدّة الخدمة للرئاسة المركزية إلاّ بالمؤتمر للقمة المحمدية. فأمّا مدّة الخدمة للرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة البلدية والرئاسة الفرعية لن تبدأ إلاّ بعد التصديق من الرئاسة فيما أعلاها.

الفصل الثامن عشر
القرار الخاص

في الظروف الضرورية التي تتعلّق بالفصل الثاني عشر إلى الفصل السابع عشر للرئاسة المركزية وضع القرار الآخر المناسب.

الفصل التاسع عشر
المستشار

١. مسموح لرؤساء الجمعية المحمدية بتنصيب المستشار.
٢. الأشياء المتعلّقة عن تنصيب المستشار تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الباب السابع
الوحدة المساعدة للرئاسة

الفصل العشرون
المجلس والهيئة

١. الوحدة المساعدة للرئاسة تتكوّن من مجالس وهيئات.
٢. مجلس هو الوحدة المساعدة للرئاسة لتنفيذ الواجبات الأساسية للجمعية.
٣. هيئة هي الوحدة المساعدة للرئاسة لتنفيذ الواجبات الداعمة للجمعية.

٤. الأشياء المتعلّقة عن الواجبات وتكوين الوحدة المساعدة للرئاسة تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الباب الثامن
المنظّمات المستقلّة

الفصل الحادي والعشرون
التعريف والشروط

١. المنظّمات المستقّلة هي وحدة المنظّمة التابعة للجمعية المحمدية التي لديها وظائف ولوائح في تنظيم منظّمتها بالتوجيهات والإرشادات من رؤساء الجمعية المحمدية.
٢. المنظّمات المستقلّة تنقسم إلى المنظّمة المستقلّة العامة والمنظّمة المستقلّة الخاصة.
٣. أساس القانون المبدئي والقانون التنظيمي لكل منظّمة مستقلّة هو القانون المبدئي والقانون التنظيمي للجمعية المحمدية.
٤. لا يتمّ تصديق تكوين المنظّمة المستقلّة وصرفها إلّا بالتنوير للاجتماع الأعلى.
٥. الأشياء المتعلّقة عن المنظّمات المستقلّة تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الباب التاسع
المشاورات

الفصل الثاني والعشرون
المؤتمر للقمة المحمدية

١. المؤتمر للقمة المحمدية هو أعلى المشاورات في الجمعية المحمدية بقيادة الرئاسة المركزية وبمسؤوليتها.
٢. المشاركون في هذا المؤتمر هم:
   أ. أعضاء الرئاسة المركزية.
   ب. رؤساء الرئاسة الإقليمية.
   ت. أعضاء التنوير للاجتماع الأعلى من كلّ رئاسة إقليمية.
   ث. رؤساء الرئاسة المحلية.
   ج. مبعوثون من الرئاسات المحلية منتخبين بالتشاور للرئاسة المحلية يتكوّن من مبعوثي الرئاسة البلدية بناء على عدد الرئاسة البلدية في كل منطقة محلية.
   ح. مبعوثون من الرئاسة المركزية للمنظّمات المستقلّة.
٣. المؤتمر للقمة المحمدية يعقّد مرة واحدة في كلّ خمس سنوات.
٤. البرامج والأشياء المتعلّقة بالمؤتمر للقمة المحمدية تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الثالث والعشرون
المؤتمر الضروري للقمة المحمدية

١. المؤتمر الضروري للقمة المحمدية هو المؤتمر للقمة المحمدية في الأحوال الطارئة للجمعية أو الفراغ في القيادة و ليس هناك مجال

في التنوير للاجتماع الأعلى لاتّخاذ القرار.

٢. يُعقّد المؤتمر الضروري للقمة المحمدية بالقرار من التنوير للاجتماع الأعلى.

٣. الأشياء المتعلّقة بالمؤتمر الضروري للقمة المحمدية تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الرابع والعشرون
التنوير للاجتماع الأعلى

١. التنوير للاجتماع الأعلى هو أعلى المشاورات بعد المؤتمر للقمة المحمدية الذي يعقّده الرئاسة المركزية وبمسؤوليتها.

٢. المشاركون في التنوير للاجتماع الأعلى هم:
   أ. أعضاء الرئاسة المركزية.
   ب. رؤساء الرئاسات الإقليمية.
   ت. مبعوثون من الرئاسات الإقليمية.
   ث. مبعوثون من الرئاسة المركزية للمنظّمات المستقلّة.

٤. التنوير للاجتماع الأعلى يُعقّد ثلاث مرّات في كل مدّة الخدمة للرئاسة المركزية.

٥. البرامج والأشياء المتعلّقة بالتنوير للاجتماع الأعلى تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الخامس والعشرون
التشاور الإقليمي

١. التشاور الإقليمي هو مشاورة الجمعية المحمدية في المستوى الإقليمي الذي يعقّده الرئاسة الإقليمية وبمسؤوليتها.
٢. أعضاء التشاور الإقليمي هم:
   أ. أعضاء الرئاسة الإقليمية.
   ب. رؤساء الرئاسات المحلية.
   ت. أعضاء التشاور الإقليمي مبعوثون من الرئاسات المحلية.
   ث. رؤساء الرئاسات البلدية.
   ج. مبعوثون من الرئاسات البلدية المنتخبين الذين يتمّ تعيينهم بالتشاور للرئاسة البلدية وتحديد عددهم من الرئاسة الإقليمية من خلال عدد الرئاسات الفرعية لكل رئاسات بلدية.
   ح. مبعوثون من الرئاسة الإقليمية للمنظّمات المستقلّة.
٣. التشاور الإقليمي يُعقّد مرّة واحدة من كلّ خمس سنوات.
٤. الأشياء المتعلّقة بالتشاور الإقليمي تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل السادس والعشرون
التشاور المحلّي

١. التشاور المحلي هو مشاورة الجمعية المحمدية في المستوى المحلّي الذي يعقّده الرئاسة المحلية وبمسؤوليتها.

٢. أعضاء التشاور المحلّي هم:
أ. أعضاء الرئاسة المحلّية.
ب. رؤساء الرئاسات البلدية.
ت. مشاركو التشاور المحلّي مبعوثون من الرئاسات البلدية.
ث. رؤساء الرئاسات الفرعية.
ج. مبعوثون من الرئاسات الفرعية المنتخبين بالتشاور للرئاسة الفرعية بتعيين عددهم من الرئاسات المحلية من خلال عدد الأعضاء.
ح. مبعوثون من الرئاسة المحلية للمنظّمات المستقلّة.
٣. التشاور المحلي يُعقّد مرّة واحدة من كلّ خمس سنوات.
٤. الأشياء المتعلّقة بالتشاور المحلي تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل السابع والعشرون
التشاور البلدي

(١) التشاور البلدي هو مشاورة الجمعية المحمدية في المستوى البلدي الذي يعقّده الرئاسة البلدية وبمسؤوليتها.
(٢) أعضاء التشاور البلدي هم:
أ. أعضاء الرئاسة البلدية.
ب. رؤساء الرئاسات الفرعية.
ت. أعضاء التشاور للرئاسة البلدية مبعوثون من الرئاسات الفرعية.
ث. مبعوثون من الرئاسة البلدية للمنظّمات المستقلّة.

(٣) التشاور البلدي يُعقّد مرّة واحدة في كلّ خمس سنوات.
(٤) الأشياء المتعلّقة بالتشاور البلدي تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الثامن والعشرون
التشاور الفرعي

١. التشاور الفرعي هو مشاورة الجمعية المحمدية في المستوى الفرعي الذي يعقّده الرئاسة الفرعية وبمسؤوليتها.
٢. أعضاء التشاور الفرعي هم:
   أ. أعضاء الرئاسة الفرعية.
   ب. مبعوثون من الرئاسة الفرعية للمنظّمات المستقلّة.
٣. التشاور الفرعي يُعقّد مرّة واحدة من كلّ خمس سنوات.
٤. الأشياء المتعلّقة بالتشاور الفرعي تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل التاسع والعشرون
التشاور للرئاسات

١. التشاور للرئاسات هو مشاورة رؤساء الجمعية المحمدية في المستوى الفرعي إلى المستوى الإقليمي تحت التشاورات لكل مستوى.
٢. التشاور للرئاسات يعقّده رئاسات للجمعية المحمدية لكل مستوى وبمسؤوليتها.
٣. الأشياء المتعلّقة بالتشاورات للرئاسات تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الثلاثون
صحة المشاورة

تشترط صحّة التشاورات المذكورة في الفصل الثاني والعشرين إلى الفصل التاسع والعشرين إلاّ الفصل الثالث والعشرين بحضور ثلثي أعضائها المدعوين بالدعوة الرسمية من كلّ رئاسات للجمعية المحمدية في كلّ مستوى.

الفصل الواحد والثلاثون
قرار التشاور

يشترط قرار التشاورات المذكورة في الفصل الثاني والعشرين إلى الفصل التاسع والعشرين إلاّ الفصل الثالث والعشرين باتّفاق الجميع فإن لم يكون هناك الاتّفاق يصحّ القرار بالتصويت.

الباب العاشر
الاجتماعات

الفصل الثاني والثلاثون
الاجتماع الرئاسي

١. الاجتماع الرئاسي هو اجتماع الجمعية المحمدية في المستوى المركزي والإقليمي والمحلي والبلدي والفرعي بتنفيذ رؤساء الجمعية المحمدية وبمسؤوليتهم إن كانوا محتاجين إليه.

٢. الاجتماع الرئاسي للنّقاش حول شؤون الجمعية.
٣. الأشياء المتعلّقة عن الاجتماع الرئاسي تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الثالث والثلاثون
الاجتماع لتخطيط العمل

١. الاجتماع لتخطيط العمل هو اجتماع للنّقاش حول الأشياء المتعلّقة بمشروعات الجمعية الخيرية وبرامجها وأنشطتها.
٢. الاجتماع لتخطيط العمل ينقسم إلى قسمين: الاجتماع لتخطيط العمل لرئاسة الجمعية والاجتماع لتخطيط العمل للوحدات المساعدة للرئاسة.
٣. أن يكون الاجتماع لتخطيط العمل لرئاسة الجمعية في كلّ مستوى مرّة واحدة في كلّ سنة على الأقلّ.
٤. أن يكون الاجتماع لتخطيط العمل للوحدات المساعدة للرئاسة مرّتين في مدّة الخدمة الواحدة.
٥. الأشياء المتعلّقة عن كلّ من الاجتماعين تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الفصل الرابع والثلاثون
التنفيذ

١. «التنفيذ» المراد هنا إعلان عن تنفيذ قرارات المؤتمر للقمة المحمدية

والتنوير للاجتماع الأعلى والتشاورات والاجتماعات التي قامت بها رئاسات الجمعية المحمدية في كلّ مستوى.

٢. تنفيذ قرارات المؤتمر للقمة المحمدية والتنوير للاجتماع الأعلى والتشاورات والاجتماعات بعد إعلانها من قبل رؤساء الجمعية المحمدية في كلّ مستوى.

٣. شروط تنفيذ قرارات المؤتمر للقمة المحمدية والتنوير للاجتماع الأعلى والتشاورات والاجتماعات في كلّ مستوى وهي كالتالي:

أ. أن يكون تحريرياً.

ب. بموازنة المصالح.

ت. أن لا يتعارض بالقانون المبدئي والقانون التنظيمي.

الباب الحادي عشر
المالية والثروات

الفصل الخامس والثلاثون
التعريف

مالية الجمعية المحمدية وثرواتها هي جميع الأموال المكتسبة من المصادر الصحيحة والمباحة للقيام بالمشروعات الخيرية والبرامج والأنشطة للجمعية المحمدية.

الفصل السادس والثلاثون
المصادر

أموال الجمعية المحمدية وثرواتها جاءت من عدّة المصادر:

١. رسوم التسجيل والمستحقات والإغاثات.
٢. نتائج ممتلكات الجمعية المحمدية.
٣. الزكوات والتبرعات والصدقات والأوقاف والوصايا والتركة.
٤. المشاريع الاقتصادية للجمعية المحمدية.
٥. المصادر الأخرى.

الفصل السابع والثلاثون
الإدارة والإشراف

الأشياء المتعلّقة بإدارة المالية والثروات مع إشرافها تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الباب الثاني عشر
التقرير

١. على كلّ رؤساء الجمعية في أي مستوى إعداد التقرير عن تطوّرات المنظّمة والمسؤولية المالية والثروات ثمّ إعلانها في التشاور الرئاسي والتشاورات لكل مستوى والتنوير للاجتماع الأعلى والمؤتمر للقمّة المحمدية.
٢. الأشياء المتعلّقة بالتقرير تمّ تنظيمها في القانون التنظيمي.

الباب الثالث عشر
القانون التنظيمي

الفصل التاسع والثلاثون
القانون التنظيمي

١. القانون التنظيمي لإيضاح الأشياء المعدومة في القانون المبدئي وتنظيماتها.
٢. القانون التنظيمي وضعها الرئاسة المركزية على القانون المبدئي ثمّ يتمّ تصديقه في التنوير للاجتماع الأعلى.
٣. في الأحوال الطارئة التي تجعل القانون التنظيمي في الحاجة إلى التغيير للرئاسة المركزية تغييره وتصحّ صلاحيته إلى أن يصدّقه في التنوير للاجتماع الأعلى.

الباب الرابع عشر
الصرف

الفصل الأربعون
الصرف

١. صرف الجمعية المحمدية لا يقع إلا بالمؤتمر الضروري للقمة المحمدية الذي يختصّ للنقاش حول هذه القضية وبالاقتراح من التنوير للاجتماع الأعلى.
٢. المؤتمر الضروري للقمة المحمدية الذي يناقش فيه الاقتراح من

التنوير للاجتماع الأعلى في صرف الجمعية لا بدّ بحضور ثلاثة أرباع من أعضاء المؤتمر الضروري للقمة المحمدية على الأقلّ.

٣. وضع القرار لصرف الجمعية لا يتمّ إلاّ باتّفاق ثلاثة أرباع من عدد الحاضرين في المؤتمر الضروري للقمة المحمدية.

٤. من قرارات المؤتمر الضروري للقمة المحمدية أنّ كل ممتلكات الجمعية موهوبة إلى الأمة الإسلامية بعد إعلان صرف الجمعية.

الباب الخامس عشر
التغيير

الفصل الواحد والأربعون
تغيير القانون المبدئي

١. لا يتمّ تغيير القانون المبدئي إلاّ بالمؤتمر للقمّة المحمدية.

٢. أن يكون تخطيط تغيير القانون المبدئي مقترحاً إلى التنوير للاجتماع الأعلى وأن يكون مكتوباً في تخطيط برامج المؤتمر للقمة المحمدية.

٣. لا يصحّ تغيير القانون المبدئي وتصديقه إلاّ باتّفاق الثلثين من أعضاء المؤتمر للقمة المحمدية.

الباب السادس عشر
الخاتمة

الفصل الثاني والأربعون

١. تمّ تصديق هذا القانون المبدئي في المؤتمر الخامس والأربعين للقمة المحمدية في ٢٦ من جمادي الأوّل إلى ١ جمادي الأخير ١٤٢٦ هـ الموافق بـ ٣ إلى ٨ يوليو في مدينة مالانج, وتمّ تنفيذه بعد إعلانه.
٢. بعد تصديق هذا القانون المبدئي تمّ إلغاء القانون المبدئي الموجود من قبل.

قرّر في يوجياكرتا, ٥ رجب ١٤٢٦ هـ
الموافق بـ ١٠ أغسطس ٢٠٠٥ م
الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية

الأمين العام **الرئيس العام**

د./ أحمد رشاد صالح أ.د./ محمد دين شمس الدين
رقم العضوية الموحّد. ١٥٧٨٢٥ رقم العضوية الموحّد. ٥٦٣٦٥٣

القانون التنظيمي

الفصل الأول
المقرّ

١. مقرّ الجمعية المحمدية في مدينة يوجياكرتا, وهي مكان تأسيسها.
٢. الرئاسة المركزية كأعلى قيادات تقود الجمعية بالكاملة وتقوم بمهمّتها في المكتبين بالمدينتين: يوجياكرتا وجاكرتا.

الفصل الثاني
شعار الجمعية ولواءها

١. شعار الجمعية المحمدية كما ذكر في الفصل الخامس من القانون المبدئي:

٢. لواء الجمعية المحمدية على شكل مستطيل بالميزانية ٢ : ٣ بلون أحضر وعليه صورة شعار الجمعية المحمدية في وسط اللواء ومكتوب عليه كلمة «محمدية» باللغة الإندونيسية تحت الشعار

وكلاهما أبيضان كالتالي :

٣. الأشياء المتعلّقة الأخرى عن الشعار واللواء يتمّ تنظيمها من قبل الرئاسة المركزية.

الفصل الثالث
الجهود

صمّمت جهود الجمعية المحمدية بالمشروعات الخيرية والبرامج والأنشطة التالية:

١. غرس التعاليم الإسلامية وتعميقها ونشرها مع التشجيع إلى الأعمال الخيرية في كلّ نواحي الحياة.
٢. تعليم الدين الإسلامي وتعميقه في كلّ نواحي الحياة للحصول إلى فهمه الصافي والصحيح.
٣. إنماء روح العبادة والجهاد والزكاة والحاج والإنفاق والأوقاف والصدقات والأعمال الصالحة الأخرى.
٤. تحسين جودة أعضاء الجمعية بحركة عمارة المساجد.
٥. تحسين خبرات الموارد البشرية ومهاراتها وجودتها بالأخلاق الكريمة.

٦. تمكين النساء في المجال التربوي والصحي والاقتصادي والرفاهية الاجتماعية.
٧. تطوير وتجديد التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا والفنون وتنمية البحوث العلمية.
٨. التنمية الاقتصادية والتجارية نحو تحسين جودة الحياة.
٩. تحسين جودة الصحة, والمساعدات الإنسانية, ورفاهية المجتمع.
١٠. الاحتفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية للرفاهية وتطويرها وانتفاعها.
١١. تطوير الاتصالات والأخوّة والتعاون مع مجتمع داخل الدولة وخارجها في شتى المجلات.
١٢. الاحتفاظ على تكامل الشعب مع القيام بدور فعّال في الحياة الوطنية.
١٣. بناء جودة أعضاء الجمعية وكميتهم مع تحسينهما كالقائمين بالأعمال الخيرية.
١٤. تنمية المرافق والبنية والمصادر المالية لنجاح الحركة.
١٥. السعي إلى تطبيق القانون والعدالة والحقوق البشرية الأساسية والحق بتنمية الدفاع عن المجتمع.
١٦. الجهود الأخرى التي تتناسب بغاية الجمعية المحمدية.

الفصل الرابع
العضوية

١. شروط العضوية العادية هي كالتالي:
أ. مسلم وإندونيسي الجنسية.
ب. ذكور أو إناث و بلغ عمره\عمرها ١٧ عاماً أو تزوّج \ تزوّجت.
ت. الاتّفاق على غاية الجمعية المحمدية.
ث. دعم جهود الجمعية المحمدية وقام بأعمالها الخيرية.
ج. التسجيل ودفع الرسوم.
٢. عضوية خاصة وهي لمسلم \ لمسلمة من غير إندونيسي الجنسية بالاتفاق على غاية الجمعية المحمدية مع دعم أعمالها الخيرية.
٣. عضوية فخريه وهي لمسلم \ مسلمة وله \ ولها خدمة للجمعية المحمدية أو بهيبته\بهيبتها و بخبرته\بخبرتها التي تحتاج إليها الجمعية أو له \ لها رغبة في دعم الجمعية.
٤. خطوات التسجيل هي كالتالي:
العضوية العادية
أ. تقديم طلب مكتوب إلى الرئاسة المركزية بإملاء استمارة التسجيل وباكتمال شروطها إلى الرئاسة الفرعية أو إلى رؤساء المشروعات الخيرية للمحمدية إن لم يكن هناك الرئاسة الفرعية ثمّ إرسال استمارة التسجيل إلى الرئاسة البلدية.
ب. على الرئاسة البلدية بإرسال استمارة التسجيل إلى الرئاسة المركزية مع الاعتبارات.

ت. للرئاسة البلدية إعطاء بيانات العضوية المؤقّتة لمقدّم\ لمقدّمة الطلب قبل الحصول على بطاقة عضوية من الرئاسة المركزية. وشكل بيانات العضوية المؤقّتة يتمّ تعيينه من قبل الرئاسة المركزية.

ث. للرئاسة المركزية إعطاء البطاقة العضوية بالجمعية المحمدية إلى مقدّم\مقدّمة طلب العضوية العادية الذي وفقته الرئاسة البلدية.

العضوية الخاصة والعضوية الفخرية

خطوات تقديم العضوية الخاصة والعضوية الفخرية يتمّ تنظيمها من قبل الرئاسة المركزية.

٥. للرئاسة المركزية توكيل قبول طلب العضوية العادية وإعطاء بطاقة العضوية إلى الرئاسة الإقليمية. بالنسبة إلى التوكيل وشروطه وكيفيته يتمّ تنظيمه من قبل الرئاسة المركزية.

٦. حقوق العضو

أ. العضوية العادية

(١) تعبير الرأي في تشاورات الجمعية أو خارجها.

(٢) التصويت والانتخاب في تشاورات الجمعية.

ب. للأعضاء بالعضوية الخاصة والعضوية الفخرية حق تعبير الرأي فقط.

٧. واجبات الأعضاء بالعضوية العادية والخاصة والفخرية:

أ. طاعة دين الإسلام.

ب. الوفاء والحماية على السمة الطيبة للجمعية المحمدية

بجهودها في جميع المجالات.

ت. الاعتصام بالهوية المحمدية والمعتقدات وقيم الحياة للجمعية المحمدية.

ث. الطاعة على أنظمة الجمعية المحمدية وقرارات التشاورات وقرارات الرئاسة المركزية.

ج. دعم الجمعية المحمدية والقيام بجهودها.

ح. دفع رسوم العضوية.

خ. دفع التبرّعات.

٨. توقّفت العضوية العادية والعضوية الخاصة والعضوية الفخرية بالأسباب التالية:

أ. الوفاة.

ب. الاستقال.

ت. الإيقاف بقرار الرئاسة المركزية.

٩. خطوات إيقاف العضوية

أ. العضوية العادية:

(١) تقديم إيقاف العضوية من الرئاسة البلدية إلى الرئاسة المحلية مع برهان واضح عن سبب إيقافه يمكن حسابه.

(٢) إيصال تقديم إيقاف العضوية بالملاحظات من الرئاسة المحلية إلى الرئاسة الإقليمية.

(٣) بعد المراجعة والتقييم على تقديم إيقاف العضوية من الرئاسة الإقليمية ثمّ تقرّر بإيصاله إلى الرئاسة المركزية أو توقّفه.

(٤) للرئاسة الإقليمية إيقاف العضوية المؤقّت بستة أشهر على الأكثر لانتظار إجراءات قرار إيقاف العضوية النّهائي من الرئاسة المركزية.

(٥) بعد قبول تقديم إيقاف العضوية من الرئاسة الإقليمية تقرّر الرئاسة المركزية لإيقاف العضوية بعد ستة أشهر على الأكثر.

(٦) للعضو المقدّم لإيقاف عضويته حق لتقديم الاحتجاج إلى الرئاسة البلدية والرئاسة المحلية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المركزية من خلال إجراءات تقديم الإيقاف وله حق تقديم الاحتجاج إلى الرئاسة المركزية بعد قرار إيقاف العضوية.

(٧) تقوم الرئاسة المركزية بتكوين فريقاً لمراجعة الاحتجاج الذي قدّمه العضو المقدّم لإيقاف عضويته. سيتمّ القرار الأخر من الرئاسة المركزية بعد مطالعة إلى ملاحظات الفريق.

(٨) قرار إيقاف العضوية يُعلن في الأخبار الرسمية للجمعية المحمدية.

ب. لا يتمّ إيقاف العضوية الخاصة والعضوية الفخرية إلاّ بقرار الرئاسة المركزية.

١٠. شروط إيقاف العضوية تمّ تنظيمها من قبل الرئاسة المركزية.

الفصل الخامس
الفرع

١. فرع المراد هنا وحدة الأعضاء في منطقة بخمسة عشر شخصاً على الأقل بوظيفة تعليم الأعضاء وتمكينهم.
٢. لا يتمّ تكوين الفرع إلاّ أن يكون فيها:
أ. الدرس العلمي العام أو الدرس لأعضاء الجمعية مرّة واحدة في شهر على الأقلّ.
ب. التدريب والأنشطة الاجتماعية.
ت. المسجد أو مكان لائق كمركز للأنشطة.
ث. الداعمون للجمعية.
٣. يتم تصديق تكوين الفرع مع تحديد مسؤوليته من قبل الرئاسة المحلية بالنظر إلى اقتراحات أعضائها بعد النظر إلى الملاحظات من الرئاسة البلدية.
٤. لا يتمّ تكوين الفرع الناتج من تفريق الفرع الموجود من قبل إلاّ بموافقة الرئاسة الفرعية المتناسبة أو بالقرار الصادر من التشاور البلدي أو التشاور الرئاسي في المستوى البلدي.
٥. الأشياء المتعلّقة بوجود الفرع غير مكتوبة في نقطة (١) و(٢) و(٣) و(٤) سيتمّ نظيمها من قبل الرئاسة المركزية.

الفصل السادس
البلدية

١. بلدية المراد هنا وحدة الفروع في منطقة تتكوّن من ثلاث فروع على الأقل بعدّة الوظائف التالية:
أ. تثقيف أعضاء الجمعية في الفروع وتمكينهم والتنسيق فيما بين فروع.
ب. إدارة الجمعية المحمدية.
ت. إدارة المشروعات الخيرية للمحمدية.
٢. لا يتمّ تكوين البلدية إلاّ أن يكون فيها:
أ. الدرس العلمي العام أو الدرس لأعضاء الرئاسة البلدية مع الوحدة المساعدة لها والرئاسة الفرعية مع رؤساء المنظمات المستقلة على المستوى البلدي مرّة واحدة في شهر على الأقلّ.
ب. تدريب الواعظين والواعظات في البلدية مرة واحدة في شهر على الأقلّ.
ت. مجموعة الواعظين أو الواعظات للبلدية تحتوى على ١٠ أشخاص على الأقلّ.
ث. حلقة تعليم القرآن أو المدرسة الدينية أو المدرسة الابتدائية.
ج. الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والصحية.
ح. مكتب الرئاسة البلدية.
٣. يتمّ تصديق تكوين البلدية مع تحديد مسؤوليتها من قبل الرئاسة الإقليمية على الاقتراحات من الفروع بالنظر إلى الاعتبارات من

الرئاسة المحلية.

٤. لا يتمّ تكوين البلدية الناتجة من تفريق البلدية الموجودة من قبل إلاّ بعد موافقة الرئاسة البلدية المتناسبة أو بالقرار الصادر من التشاور المحلي أو التشاور الرئاسي على المستوى المحلي.

الفصل السابع
البلدية الاستثنائية

١. بلدية استثنائية المراد هنا مجموعة أعضاء الجمعية المحمدية المقيمين في مدينة أو دولة في خارج الجمهورية الإندونيسية التي يتمّ تكوينها بالقرار من الرئاسة المركزية.

٢. للبلدية الاستثنائية عدة الوظائف التالية:

أ. لتعزيز أعضاء الجمعية المحمدية في خارج إندونيسيا.

ب. لتكون الواسطة بين الجمعية المحمدية بالحكومة أو المؤسّسة في خارج إندونيسيا.

ت. لتكون المنتدى لتحسين جودة أعضاء الجمعية وداعميها مع زيادة كميتها.

ث. لتكون واسطة بناء المنظّمة وتثقيف إيديولوجيا للجمعية المحمدية.

ج. للقيام بالدعوة ونشر دين الإسلام وفق آراء الجمعية المحمدية.

٣. يتم تكوين البلدية الاستثنائية على الاقتراح من أعضاء الجمعية المحمدية الذين يستقرّون في خارج الجمهورية الإندونيسية أو

بمبادرة الرئاسة المركزية ثمّ سيتمّ تصديقها من قبل الرئاسة المركزية.

٤. نظام الرئاسة البلدية الاستثنائية كالتالي:

أ. يتمّ تنصيب أعضاء الرئاسة البلدية الاستثنائية بالقرار من الرئاسة المركزية على قرار التشاور البلدي الاستثنائي أو بالقرار من الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية وأنهم يتحمّلون المسؤولية إليها.

ب. مدّة خدمة الرئاسة للرئاسة البلدية الاستثنائية سنّتان.

ت. قيادة الرئاسة البلدية الاستثنائية وفق مبادئ الجمعية المحمدية مع أنظمتها.

٥. نظام التشاور البلدي الاستثنائي كالتالي :

أ. التشاور البلدي الاستثنائي هو مشاورة بين أعضاء البلدية الاستثنائية بقيادة الرئاسة البلدية الاستثنائية و بمسؤوليتها.

ب. أعضاء التشاور البلدي الاستثنائي هم جميع أعضاء البلدية الاستثنائية.

ت. التشاور البلدي الاستثنائي يُعقّد مرّة واحدة في كل سنّتين على الأقلّ.

ث. البرامج والأشياء المتعلّقة عن التشاور البلدي الاستثنائي يتمّ تنظيمها من قبل الرئاسة البلدية الاستثنائية ثمّ عليها الإبلاغ إلى الرئاسة المركزية.

٦. نظام مالية الرئاسة البلدية الاستثنائية وثرواتها كالتالي :

أ. مالية الرئاسة البلدية الاستثنائية وثرواتها هي كلّ مال يُكتسب

من المصادر الصحيحة والمباحة للقيام بالمشروعات الخيرية للبلدية الاستثنائية وبرامجها وأنشطتها.

ب. مالية الرئاسة البلدية الاستثنائية وثرواتها تُكتسب من :

١) الرسوم والمستحقات والإغاثة.

٢) إنتاجات ممتلكات الجمعية.

٣) الزكوات والتبرّعات والصّدقات والأوقاف والتركة والعطاء.

٤) المشروعات الاقتصادية للرئاسة بلدية الاستثنائية.

٥) المصادر الأخرى.

٧. تقرير

على الرئاسة البلدية الاستثنائية إبلاغ التقرير إلى الرئاسة المركزية دورياً عن تطوّرات المنظّمة وإدارة المالية والثروات والأنشطة الموجودة.

٨. مسموح للرئاسة البلدية الاستثنائية لتكوين الرئاسة الفرعية الاستثنائية في الأحوال المعيّنة.

الفصل الثامن
المحلية

١. محلية المراد هنا وحدة البلديات في مدينة بثلاث بلديات على الأقل بعدة الوظائف التالية :

أ. تثقيف أعضاء الجمعية في البلديات وتمكينهم والتنسيق فيما بينها.

ب. إدارة الجمعية المحمدية وتنميتها وإشرافها.
ت. إدارة المشروعات الخيرية للمحمدية وتنميتها وإشرافها.
ث. تخطيط البرامج والأنشطة.

٢. لا يتمّ تكوين المحلية إلاّ أن يكون فيها :
أ. الدرس العلمي العام أو الدرس لأعضاء الرئاسة المحلية مرّة واحدة في شهر على الأقلّ.
ب. تدريب الواعظين والواعظات على المستوى المحلي مرة واحدة في شهر على الأقلّ.
ت. بحث القضايا الدينية وتطوير التيارات الإسلامية.
ث. مجموعة الواعظين أو الواعظات للمحلية تحتوى على ٢٠ شخصاً على الأقل.
ج. تدريب كوادر الرؤساء على المستوي المحلي.
ح. المدرسة المتوسطة.
خ. المشروعات الخيرية في المجال الاجتماعي والاقتصادي والصحي.
د. مكتب الرئاسة المحلية.

٣. يتمّ تصديق تكوين المحلية مع تحديد مسؤوليتها من قبل الرئاسة المركزية بالنظر إلى الاقتراح من البلدية بالنظر إلى الاعتبارات من الرئاسة الإقليمية.

٤. لا يتمّ تكوين المحلية الناتج من تفريق المحلية الموجودة من قبل إلاّ بالقرار الصادر من التشاور المحلي أو التشاور الرئاسي في المستوى المحلي.

الفصل التاسع
الإقليمية

١. إقليمية المراد هنا وحدة المحليات في إقليم بثلاث محليات على الأقل بعدة الوظائف التالية:
أ. تثقيف المحليات وتمكينها وتنسيقها.
ب. إدارة الجمعية المحمدية وتنميتها ومراقبتها.
ت. إدارة المشروعات الخيرية للمحمدية وتنميتها ومراقبتها.
ث. تخطيط البرامج والأنشطة.
٢. لا يتمّ تكوين الإقليمية إلاّ أن يكون فيها:
أ. الدرس العلمي العام أو الدرس لأعضاء الرئاسة الإقليمية والوحدة المساعدة للرئاسة مع رؤساء المنظمات المستقلة على المستوى الإقليمي مرّة واحدة في شهر على الأقلّ.
ب. تدريب الواعظين والواعظات على المستوى الإقليمي مرة واحدة في شهر على الأقلّ.
ت. بحث القضايا الدينية وتطوير التيارات الإسلامية.
ث. مجموعة الواعظين أو الواعظات للإقليمية تحتوى على ٣٠ شخصاً على الأقل.
ج. تدريب كوادر الرؤساء على المستوي الإقليمي.
ح. المدرسة المتوسطة أو مدرسة المعلمين أو مدرسة المعلمات.
خ. المشروعات الخيرية في المجال الاجتماعي والاقتصادي والصحي.
د. مكتب الرئاسة الإقليمية.

٣. تصديق تكوين الإقليمية مع تحديد مسؤوليتها من قبل الرئاسة المركزية بالنظر إلى اقتراحات أعضائها بعد النظر إلى الملاحظات من الرئاسة المحلية المتعلقة بها.
٤. لا يتمّ تكوين الإقليمية الناتجة من تفريق الإقليمية الموجودة من قبل إلاّ بموافقة الرئاسة الإقليمية المتناسبة أو بالقرار الصادر من التشاور الإقليمي أو التشاور الرئاسي على المستوى الإقليمي.

الفصل العاشر
المركز

مركز عبارة عن وحدة رئاسات الجمعية في أقاليم الجمهورية الإندونيسية ووظائفه التالية:
١. تنمية الأقاليم وتمكينها والتنسيق فيما بينها.
٢. إدارة الجمعية المحمدية وتنميتها وإشرافها.
٣. القيام بالمشروعات الخيرية وتنميتها وإشرافها.
٤. تخطيط البرامج والأنشطة.

الفصل الحادي عشر
الرئاسة المركزية

١. وظائف الرئاسة المركزية كالتالي:
أ. اتخاذ قرارات الجمعية المحمدية وفق قرارات المؤتمر للقمة المحمدية والتنوير للاجتماع الأعلى مع قيادتها وإشراف انطباقها.

ب. وضع دليل العمل وتوزيع الوظائف لأعضائها.
ت. تنمية المشروعات الخيرية وتطويرها مع أنشطة الإقليمية.
ث. تنمية الوحدة المساعدة للرئاسة وإرشادها واندماجها وتنسيق أنشطتها.

٢. يتكوّن أعضاء الرئاسة المركزية من الذكور والإناث.
٣. أن يسكنوا أعضاء الرئاسة المركزية في مقرّ مكتب الرئاسة المركزية أو حوله.
٤. يُسمح للرئاسة المركزية لترشيح العضو الزائد في التنوير للاجتماع الأعلى وعددهم نصف أعضاء الرئاسة المركزية المنتخبين على الأكثر وفي انتظار قرار التنوير للاجتماع الأعلى لعضو الرئاسة المركزية المرشّح في القيام بوظيفته تحت مسؤولية الرئاسة المركزية.
٥. يُسمح ترشيح الرئيس العام البديل من الرئاسة المركزية إلى التنوير للاجتماع الأعلى لتبديل الرئيس العام للرئاسة المركزية الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة. في انتظار القرار من التنوير للاجتماع الأعلى يقوم أحد أعضاء الرئاسة المركزية مقام الرئيس العام للرئاسة المركزية بموافقة الرئاسة المركزية.
٦. يُسمح ترشيح العضو البديل من الرئاسة المركزية لتبديل عضوها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة بالاعتبار إلى مهمات الجمعية. في انتظار قرار التنوير للاجتماع الأعلى مسموح لعضو الرئاسة المركزية البديل القيام بوظائفه تحت مسؤولية الرئيس العام.

الفصل الثاني عشر
الرئاسة الإقليمية

١. وظائف الرئاسة الإقليمية هي كالتالي:
أ. اتّخاذ قرارات الجمعية المحمدية في المستوى الإقليمي وفق قرارات الرئاسة المركزية وقرارات التشاور الإقليمي وتشاور الرؤساء على المستوى الإقليمي والاجتماع الرئاسي على المستوى الإقليمي.
ب. تقود تطبيقات تعليمات الرئاسة المركزية والوحدة المساعدة للرئاسة مع إدارتها.
ت. إرشاد المشروعات الخيرية وتطويرها مع أنشطة كلّ محلية في إقليمها وفق وظائفها.
ث. إرشاد الوحدة المساعدة للرئاسة والمنظمات المستقلّة على المستوى الإقليمي مع اندماجها وتوثيقها وتنسيق أنشطتها.
٢. مكتب الرئاسة الإقليمية في عاصمة الإقليم.
٣. يتكوّن أعضاء الرئاسة الإقليمية من الذكور والإناث.
٤. أن يسكنوا أعضاء الرئاسة الإقليمية في مقرّ مكتب الرئاسة الإقليمية أو حوله.
٥. يُسمح لأعضاء الرئاسة الإقليمية ترشيح أحد منهم لأن يكون من أعضاء التنوير للاجتماع الأعلى إذا كان رئيس الرئاسة الإقليمية يعتذر في القيام بوظيفته كعضو التنوير.
٦. يُسمح للرئاسة الإقليمية ترشيح العضو الزائد في التشاور للرئاسة

الإقليمية وعددهم نصف عدد أعضاء الرئاسة الإقليمية المنتخبين على الأكثر ثمّ تقديمهم إلى الرئاسة المركزية للتصديق. في انتظار قرار التشاور للرئاسة الإقليمية والتصديق من الرئاسة المركزية, عضو الرئاسة الإقليمية المرشّح مسموح في القيام بوظيفته تحت مسؤولية الرئاسة الإقليمية.

٧. يُسمح ترشيح الرئيس البديل من الرئاسة الإقليمية إلى التشاور للرئاسة الإقليمية لتبديل رئيسها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة ثم تقديمه لموافقة الرئاسة المركزية. في انتظار الموافقة من التشاور للرئاسة الإقليمية ومن الرئاسة المركزية يقوم وكيل الرئيس مقام رئيس الرئاسة الإقليمية بالموافقة من الرئاسة الإقليمية.

٨. يُسمح ترشيح العضو البديل من الرئاسة الإقليمية إلى التشاور للرئاسة الإقليمية لتبديل عضوها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة بالاعتبار إلى مهمات الجمعية. في انتظار الموافقة من التشاور للرئاسة الإقليمية, مسموح لعضو الرئاسة الإقليمية البديل القيام بوظائفه تحت مسؤولية رئيس الرئاسة الإقليمية.

الفصل الثالث عشر
الرئاسة المحلية

١. وظائف الرئاسة المحلية هي كالتالي:

أ. اتّخاذ قرارات الجمعية المحمدية في المستوى المحلي وفق

قرارات الرئاسات فيما أعلاها وقرارات التشاور المحلي وتشاور الرؤساء على المستوى المحلي والاجتماع الرئاسي على المستوى المحلي.

ب. تقود تطبيقات القرارات أو التعليمات من الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والوحدة المساعدة للرئاسة مع إدارتها.

ت. إرشاد المشروعات الخيرية وتطويرها مع أنشطة كلّ بلدية في محلها وفق وظائفها.

ث. إرشاد الوحدة المساعدة للرئاسة والمنظمات المستقلّة على المستوى المحلي مع اندماجها وتوثيقها وتنسيق أنشطتها.

ج. قيادة الحركة وجعل المحلية كمركز الإدارة مع مركز تنمية الموارد البشرية.

٢. مكتب الرئاسة المحلية في عاصمة المدن.

٣. يتكوّن أعضاء الرئاسة المحلية من الذكور والإناث.

٤. أن يسكنوا أعضاء الرئاسة المحلية في مقرّ مكتب الرئاسة المحلية أو حوله.

٥. يُسمح لأعضاء الرئاسة المحلية في ترشيح أحد منهم لأن يكون من أعضاء التشاور للرئاسة على المستوى الإقليمي إذا كان رئيس الرئاسة المحلية يعتذر في القيام بوظيفته كعضو التشاور للرئاسة على المستوي الإقليمي.

٦. يُسمح للرئاسة المحلية لترشيح العضو الزائد في التشاور للرئاسة المحلية وعددهم نصف عدد أعضاء الرئاسة المحلية المنتخبين على الأكثر ثمّ تقديمهم إلى الرئاسة الإقليمية للتصديق. في انتظار

قرار التشاور للرئاسة المحلية والموافقة من الرئاسة الإقليمية , عضو الرئاسة المحلية الزائد المرشّح مسموح في القيام بوظيفته تحت مسؤولية الرئاسة المحلية.

٧. يُسمح ترشيح الرئيس البديل من الرئاسة المحلية إلى التشاور للرئاسة المحلية لتبديل رئيسها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة ثم تقديمه إلى إثباته وتصديقه من قبل الرئاسة الإقليمية. في انتظار الموافقة من التشاور للرئاسة المحلية ومن الرئاسة الإقليمية يقوم وكيل الرئيس مقام رئيس الرئاسة المحلية بالموافقة من الرئاسة المحلية.

٨. يُسمح ترشيح العضو البديل من الرئاسة المحلية إلى التشاور للرئاسة المحلية لتبديل عضوها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة بالاعتبار إلى مهمات الجمعية. في انتظار الموافقة من التشاور للرئاسة المحلية, مسموح لعضو الرئاسة المحلية البديل القيام بوظائفه تحت مسؤولية رئيس الرئاسة المحلية.

الفصل الرابع عشر
الرئاسة البلدية

١. وظائف الرئاسة البلدية هي كالتالي:

أ. إثبات قرارات الجمعية المحمدية في المستوى البلدي وفق قرارات الرئاسات فيما أعلاها وقرارات التشاور البلدي وتشاور

الرؤساء على المستوى البلدي والاجتماع الرئاسي على المستوى البلدي.

ب. تقود تطبيقات القرارات أو التعليمات من الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والوحدة المساعدة للرئاسة لكل منها مع إدارتها.

ت. إرشاد المشروعات الخيرية وتطويرها مع أنشطة لكلّ فرع في بلديتها وفق وظائفها.

ث. إرشاد الوحدة المساعدة للرئاسة والمنظمات المستقلّة على المستوى البلدي مع اندماجها وتوثيقها وتنسيق أنشطتها.

٢. أعضاء الرئاسة البلدية من الذكور والإناث.

٣. أن يسكنوا أعضاء الرئاسة البلدية في بلديته.

٤. يُسمح لأعضاء الرئاسة البلدية في ترشيح أحد منهم لأن يكون من أعضاء التشاور للرئاسة على المستوى المحلي إذا كان رئيس الرئاسة البلدية يعتذر في القيام بوظيفته كعضو التشاور للرئاسة على المستوى المحلي.

٥. يُسمح للرئاسة البلدية لترشيح العضو الزائد في التشاور للرئاسة البلدية وعددهم نصف عدد أعضاء الرئاسة البلدية المنتخبين على الأكثر ثمّ تقديمهم إلى الرئاسة المحلية للموافقة. في انتظار قرار التشاور للرئاسة البلدية والموافقة من الرئاسة المحلية , عضو الرئاسة البلدية المرشّح مسموح في القيام بوظيفته تحت مسؤولية الرئاسة البلدية.

٦. مسموح ترشيح الرئيس البديل من الرئاسة البلدية إلى التشاور

للرئاسة البلدية لتبديل رئيسها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة ثم تقديمه للموافقة من الرئاسة المحلية. في انتظار القرار من التشاور للرئاسة البلدية والموافقة من الرئاسة المحلية يقوم وكيل الرئيس مقام رئيس الرئاسة البلدية بالقرار من الرئاسة البلدية.

٧. مسموح ترشيح العضو البديل من الرئاسة البلدية إلى التشاور للرئاسة البلدية لتبديل عضوها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة بالاعتبار إلى مهمات الجمعية. في انتظار القرار من التشاور للرئاسة البلدية, مسموح لعضو الرئاسة البلدية البديل القيام بوظائفه تحت مسؤولية رئيس الرئاسة البلدية.

الفصل الخامس عشر
الرئاسة الفرعية

١. وظائف الرئاسة الفرعية هي كالتالي:

أ. إثبات قرارات الجمعية المحمدية في المستوى الفرعي وفق قرارات الرئاسات فيما أعلاها وقرارات التشاور الفرعي وتشاور الرؤساء على المستوى الفرعي والاجتماع الرئاسي على المستوى الفرعي.

ب. تقود تطبيقات القرارات والتعليمات من الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة البلدية والوحدة المساعدة للرئاسة لكل منها مع إدارتها.

ت. إرشاد أنشطة أعضائها وتطويرها في فرعها وفق وظائفها.

ث. إرشاد أنشطة المنظمات المستقلّة على المستوى الفرعي مع اندماجها وتوثيقها وتنسيقها.

٢. يتكوّن أعضاء الرئاسة الفرعية من الذكور والإناث.

٣. أن يسكنوا أعضاء الرئاسة الفرعية في فرعه.

٤. يُسمح لأعضاء الرئاسة الفرعية في ترشيح أحد منهم لأن يكون من أعضاء التشاور للرئاسة في المستوى البلدي إذا كان رئيس الرئاسة الفرعية يعتذر في القيام بوظيفته كعضو التشاور للرئاسة على المستوى البلدي.

٥. يُسمح للرئاسة الفرعية لترشيح العضو الزائد في التشاور للرئاسة الفرعية وعددهم نصف عدد أعضاء الرئاسة الفرعية المنتخبين على الأكثر ثمّ تقديمهم إلى الرئاسة البلدية للموافقة. في انتظار قرار التشاور للرئاسة الفرعية والموافقة من الرئاسة البلدية , عضو الرئاسة الفرعية الزائد المرشّح مسموح في القيام بوظيفته تحت مسؤولية الرئاسة الفرعية.

٦. مسموح ترشيح الرئيس البديل من الرئاسة الفرعية إلى التشاور للرئاسة الفرعية لتبديل رئيسها الذي اعتذر أو استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة ثم تقديمه إلى إثباته والموافقة من الرئاسة البلدية. في انتظار القرار من التشاور للرئاسة الفرعية والموافقة من الرئاسة البلدية يقوم وكيل الرئيس مقام رئيس الرئاسة الفرعية بالقرار من الرئاسة الفرعية.

٧. مسموح ترشيح العضو البديل من الرئاسة الفرعية إلى التشاور للرئاسة الفرعية لتبديل عضو الرئاسة الفرعية الذي اعتذر أو

استقال أو تمّ إيقافه في مدة الخدمة بالاعتبار إلى مهمات الجمعية. في انتظار القرار الصادر من التشاور للرئاسة الفرعية, مسموح لعضو الرئاسة الفرعية البديل القيام بوظائفه تحت مسؤولية رئيس الرئاسة الفرعية.

الفصل السادس عشر
انتخاب الرؤساء

١. شروط أعضاء الرئاسة للجمعية المحمدية هي كالتالي:
أ. الطاعة في عبادة الله والقيام بالشريعة الإسلامية.
ب. الوفاء بمبادئ الكفاح الأساسية للمحمدية.
ت. أن يكون قدوة حسنة في الجمعية المحمدية.
ث. الطاعة بقرارات رئاسة الجمعية المحمدية.
ج. أن يكون لديه خبرات ومهارات في القيام بواجباته.
ح. أن يكون له عضوية الجمعية المحمدية في السنة على الأقلّ ولديه خبرة القيادة في الجمعية المحمدية على المستوى المحلي أو الإقليمي أو المركزي.
خ. أن لا يكون لديه مناصب متزامنة أخرى في رئاسة المنظمات السياسية والمنظمات الأخرى بالمشروعات الخيرية متشابهة بالجمعية المحمدية في جميع المستويات.
د. أن لا يكون لديه مناصب متزامنة أخرى في رئاسة الجمعية المحمدية ومشروعاتها الخيرية.

٢. المخالفة في حرف (ح, خ, و د) من الرقم الأول لن تتم إلاّ بالقرار

من الرئاسة المركزية.

٣. يتمّ انتخاب الرؤساء بالمباشر أو بلجنة التنسيق وفق القرار من التشاورات.

٤. شروط انتخاب الرؤساء الذي قام به لجنة الانتخاب هي كالتالي:

أ. لجنة الانتخاب للرئاسة المركزية عيّنها التنوير للاجتماع الأعلى على الاقتراح من الرئاسة المركزية.

ب. لجنة الانتخاب للرئاسة الإقليمية وللرئاسة المحلية وللرئاسة البلدية وللرئاسة الفرعية عيّنها التشاور للرئاسة على الاقتراح من رئاسة الجمعية المحمدية في كلّ مستوى.

ت. تعيين لجنة الانتخاب لمرّة واحدة من الانتخاب.

٥. يتمّ تنظيم انتخاب الرؤساء على الأنظمة التالية:

أ. نظام الانتخاب للرئاسة المركزية أقرّه التنوير للاجتماع الأعلى على الاقتراح من الرئاسة المركزية.

ب. نظام الانتخاب للرئاسة الإقليمية والمحلية والبلدية والفرعية أقرّه التشاور للرئاسة على الاقتراح من رئاسة الجمعية المحمدية في كلّ مستوى.

الفصل السابع عشر
مدّة الخدمة

١. مدّة خدمة الرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة البلدية والرئاسة الفرعية كمدة خدمة الرئاسة المركزية.

٢. أن يكون تبديل الرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة

البلدية والرئاسة الفرعية مع الوحدة المساعدة لكلّ منها موافقاً بتبديل الرئاسة المركزية ولا يتمّ هذه التبديلات إلاّ بعد المؤتمر للقمة المحمدية والتشاورات بعده.

٣. رؤساء الجمعية المحمدية الذين انتهى مدة خدماتهم لم يزالوا قائمين بواجباتهم حتى يتمّ تنصيب الرؤساء في مدة الخدمة الجديدة.

٤. لا بدّ أن يكون هناك تحسين الخدمات وإبداع المنظّمة وإعداد كوادر الرؤساء في كلّ تبديلات رؤساء الجمعية المحمدية.

الفصل الثامن عشر
في الأحوال الضرورية

للرئاسة المركزية أخذ الموقف الآخر في الأحوال الضرورية في قضايا الرئاسة التي تمّ تنظيمها في الفصل الحادي عشر إلى الفصل السادس عشر.

الفصل التاسع عشر
المستشار

١. المستشار يتكوّن من الأفراد الذين تمّ تنصيبهم من قبل رئاسة الجمعية المحمدية في كلّ مستوى.

٢. على المستشار إرشاد رؤساء الجمعية المحمدية بالطلب أو بغير طلب.

٣. شروط المستشار هي كالتالي:

أ. عضو الجمعية المحمدية.

ب. أن يكون من أعضاء رئاسة الجمعية المحمدية من قبل أو لديه خبرات في المنظّمات أو لديه مهارات خاصة في المجالات المعيّنة.

الفصل العشرون
الوحدة المساعدة للرئاسة

١. تكوين الوحدة المساعدة للرئاسة ووظائفها كالتالي:

أ. مجلس

١) تمّ تكوين المجلس من قبل الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة البلدية وفق الاحتياجات في كلّ مستوى.

٢) على المجلس إدارة المشروعات الخيرية والبرامج والأنشطة الأساسية في المجالات المعيّنة.

ب. هيئة

١) تمّ تكوين الهيئة من قبل الرئاسة المركزية.

٢) للرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية تكوين الهيئات المعيّنة في كلّ منهما بالموافقة من رئاسة الجمعية المحمدية فوقها إن كانت محتاجة إليها.

٣) على الهيئة القيام بالبرامج والأنشطة الداعمة المختصّة بها.

ت. الوحدة المساعدة الأخرى سيتمّ تعيينها من قبل الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية.

٢. الأشياء المتعلّقة الأخرى بالوحدة المساعدة للرئاسة يتمّ تنظيمها في القاعدة التي قرّرها الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية.

الفصل الواحد وعشرون
المنظّمات المستقلّة

١. المنظمات المستقلّة هي منظّمة التي كوّنتها الجمعية المحمدية لتثقيف أعضاء الجمعية المحمدية والطوائف المعيّنة في المجتمع وفق مجالات الأنشطة التي قامت بها للحصول على غاية الجمعية المحمدية.

٢. المنظمات المستقلة للجمعية المحمدية هي كالتالي:

أ. جمعية عائشية لنساء المحمدية (Aisyiyah')

ب. حزب الوطن للكشافة المحمدية (Hizbul Wathan)

ت. جمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية (Nasyiatul Aisyiyah')

ث. اتحاد الشبان للمحمدية (Pemuda Muhammadiyah)

ج. اتحاد الطلبة للمحمدية (Ikatan Pelajar Muhammadiyah)

ح. اتحاد الطلبة الجامعيين للمحمدية (Ikatan Mahasiswa Muhammadiyah)

خ. تباك سوجي للدفاع عن النفس للمحمدية (Tapak Suci Putera Muhammadiyah)

٣. جمعية عائشية لنساء المحمدية هي منظمة مستقلة خاصة لإدارة المشروعات الخيرية بنفسها.
٤. تكوين المنظّمات المستقلةّ وصرفها يتمّ بالتنوير للاجتماع الأعلى على الاقتراح من الرئاسة المركزية.
٥. الأشياء المتعلّقة بالمنظّمات المستقلّة يتمّ تنظيمها في قاعدة المنظمات المستقلة التي قرّرها الرئاسة المركزية.

الفصل الثاني والعشرون
المؤتمر للقمّة المحمدية

١. يعقد المؤتمر للقمة المحمدية تحت مسؤولية الرئاسة المركزية وبقيادتها.
٢. الأشياء المتعلقة بأنظمة المؤتمر للقمة المحمدية وبرامجه يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة المركزية.
٣. يتمّ إرسال الدعوات وترتيبات البرامج في المؤتمر للقمة المحمدية إلى أعضاء المؤتمر للقمة المحمدية أقلّ من ثلاث أشهر قبل المؤتمر للقمة المحمدية.
٤. برامج المؤتمر للقمة المحمدية تحتوى على:
   أ. عرض تقارير الرئاسة المركزية عن:
      ١) قرارات الرئاسة المركزية.
      ٢) المنظمة.
      ٣) تنفيذ قرارات المؤتمر للقمة المحمدية والتنوير للاجتماع الأعلى.

٤) المالية.

ب. برامج الجمعية المحمدية.

ت. انتخاب أعضاء الرئاسة المركزية وتعيين الرئيس العام.

ث. القضايا العامة للجمعية المحمدية.

ج. الاقتراحات.

٥. الحاضرون في المؤتمر للقمة المحمدية هم:

أ. أعضاء المؤتمر للقمة المحمدية يتكوّن من:

١) أعضاء الرئاسة المركزية.

٢) رؤساء الرئاسات الإقليمية أو من قام مقامهم بالتصديق من الرئاسة المركزية.

٣) أعضاء التنوير للاجتماع الأعلى مبعوثون من الإقليميات.

٤) رؤساء الرئاسات المحلية أو من قام مقامهم بالتصديق من الرئاسات الإقليمية.

٥) مبعوثون من المحليات وعددهم ما بين ٣-٧ أشخاص بالنظر إلى عدد البلديات لكل محليات على قرار التشاور للرئاسة المحلية. بالموازنة التي قرّرتها الرئاسة المركزية.

٦) مبعوثون من رئاسة المنظمات المستقلّة على المستوى المركزي وعدد لكل منها ثلاث أشخاص, وشخصان منهم مبعوثاها في التنوير للاجتماع الأعلى.

ب. مشاركو المؤتمر للقمة المحمدية هم:

١) مبعوثان من كل عناصر الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المركزي.

٢) مدعون من أعضاء الجمعية المحمدية بالدعوات الخاصة من الرئاسة المركزية.

ت. مشاهدون في المؤتمر للقمة المحمدية هم المدعون بالدعوة من الرئاسة المركزية.

٦. أعضاء المؤتمر للقمة المحمدية يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون في المؤتمر للقمة المحمدية يستحقون تعبير آرائهم فأمّا مشاهدو المؤتمر للقمة المحمدية لا يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب.

٧. يتمّ إعلان تنفيذ قرارات المؤتمر للقمة المحمدية من قبل الرئاسة المركزية بعد الشهرين من المؤتمر على الأكثر.

٨. الاجتماعات أو الأنشطة الأخرى وفي نفس الوقت مع المؤتمر للقمة المحمدية سيتمّ تنظيمها من قبل لجنة تنظيم المؤتمر.

الفصل الثالث والعشرون
المؤتمر الضروري للقمة المحمدية

١. يعقّد المؤتمر الضروري للقمة المحمدية وفق قرار التنوير للاجتماع الأعلى على الاقتراح من الرئاسة المركزية أو ثلثين من الرئاسات الإقليمية.

٢. يتمّ إرسال الدعوات وترتيبات البرامج في المؤتمر الضروري للقمة المحمدية إلى أعضاء المؤتمر الضروري أقلّ من شهر قبل المؤتمر للقمة المحمدية.

٣. الأشياء المتعلّقة بالفصل الواحد والعشرين يتمّ تطبيقها في المؤتمر

الضروري للقمة المحمدية إلاّ الرقم الثالث والرابع.

٤. يحضر في المؤتمر الضروري للقمة المحمدية ثلثان من أعضاء المؤتمر الضروري ويصحّ القرار منه باتفاق الثلثين من الحاضرين.

الفصل الرابع والعشرون
التنوير للاجتماع الأعلى

١. يعقد التنوير للاجتماع الأعلى من قبل الرئاسة المركزية أو بطلب الربع من عدد أعضاء التنوير للاجتماع الأعلى غير الرئاسة المركزية.

٢. يعقد التنوير للاجتماع الأعلى بمسؤولية الرئاسة المركزية وبقيادتها.

٣. الأشياء المتعلقة بأنظمة التنوير للاجتماع الأعلى وبرامجه وترتيباته يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة المركزية.

٤. يتمّ إرسال الدعوات مع ترتيبات البرامج في التنوير للاجتماع الأعلى إلى أعضائه أقلّ من شهر قبل التنوير للاجتماع الأعلى.

٥. برامج التنوير للاجتماع الأعلى تحتوى على

أ. عرض تقارير الرئاسة المركزية.

ب. النقاش حول القضايا التي تُبحث في التنوير للاجتماع الأعلى وفق المؤتمر للقمة المحمدية والقانون المبدئي والقانون التنظيمي.

ت. النقاش حول القضايا التي سوف تبحث في المؤتمر كمناقشة تمهيدية.

ث. النقاش حول القضايا التي لا تؤجّل إلى المؤتمر للقمة المحمدية.

ج. الاقتراحات.

٦. يحضر التنوير للاجتماع الأعلى كل من:

أ. أعضاء التنوير للاجتماع الأعلى يتكوّن من:

١) أعضاء الرئاسة المركزية.

٢) رؤساء الرئاسات الإقليمية أو من قام مقامهم بالتصديق من الرئاسة المركزية.

٣) مبعوثون من الإقليمية يتكوّنون من أعضاء الرئاسة الإقليمية مع الرئاسة المحلية للجمعية المحمدية وعددهم ما بين ٣ إلى ٥ أشخاص بالنظر إلى قرار التشاور الإقليمي أو التشاور للرئاسة الإقليمية. يتمّ تحديد الموازنة بالقرار من الرئاسة المركزية.

٤) مبعوثان من الرئاسة المركزية للمنظمات المستقلّة على المستوى المركزي.

ب. يتكوّن المشاركون في التنوير للاجتماع الأعلى من:

١) مبعوثان من كل عناصر الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المركزي.

٢) مدعون بالدعوات الخاصة من دوائر الجمعية المحمدية الذين تمّ تعيينهم من الرئاسة المركزية.

ت. مشاهدون في التنوير للاجتماع الأعلى بالدعوة من الرئاسة المركزية.

٧. أعضاء التنوير للاجتماع الأعلى يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون فيه يستحقون تعبير آرائهم فأمّا

مشاهدوه لا يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب.

٨. يتمّ إعلان تنفيذ قرارات التنوير للاجتماع الأعلى من قبل الرئاسة المركزية بعد الشهر من التنوير للاجتماع الأعلى على الأكثر.

٩. الاجتماعات أو الأنشطة الأخرى وفي نفس الوقت مع التنوير للاجتماع الأعلى سيتمّ تنظيمها من قبل لجنة التنظيم.

الفصل الخامس والعشرون
التشاور الإقليمي

١. يعقد التشاور الإقليمي تحت مسؤولية الرئاسة الإقليمية وبقيادتها.

٢. الأشياء المتعلقة بأنظمة التشاور الإقليمي وبرامجه يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة الإقليمية.

٣. يتمّ إرسال الدعوات وترتيبات البرامج في التشاور الإقليمي إلى أعضاء التشاور الإقليمي أقلّ من شهر قبل التشاور الإقليمي.

٤. برامج التشاور الإقليمي تحتوى على:

أ. عرض تقارير الرئاسة الإقليمية عن:

١) قرارات الرئاسة الإقليمية.

٢) المنظمة.

٣) تنفيذ القرارات الصادرة من المؤتمر للقمة المحمدية والتنوير للاجتماع الأعلى وتعليمات الرئاسة المركزية وتنفيذ قرارات التشاور الإقليمي و التشاور للرئاسة الإقليمية والاجتماع الرئاسي على المستوى الإقليمي.

٤) المالية.

ب. أنشطة الرئاسة الإقليمية.

ت. انتخاب أعضاء الرئاسة الإقليمية وتعيين رئيسهم.

ث. انتخاب المبعوثين من الرئاسة الإقليمية في التنوير للاجتماع الأعلى.

ج. النقاش حول قضايا الجمعية المحمدية في الإقليم.

ح. اقتراحات.

٥. يحضر التشاور الإقليمي كل من:

أ. يتكون أعضاء التشاور الإقليمي من:

١) أعضاء الرئاسة الإقليمية بالتصديق من الرئاسة المركزية.

٢) رئيس الرئاسات المحلية أو من يقوم مقامه بالتصديق من الرئاسة الإقليمية.

٣) أعضاء الرئاسات المحلية، ويتم تحديد عددهم من الرئاسة الإقليمية.

٤) رؤساء الرئاسات البلدية أو من يقوم مقامه بالتصديق من الرئاسة المحلية.

٥) مبعوثون من الرئاسات البلدية الذي يتمّ تحديد عددهم من الرئاسة الإقليمية بالنظر إلى عدد الفروع في كل بلدية.

٦) مبعوثان من رؤساء المنظمات المستقلة على المستوى الإقليمي.

ب. يتكوّن المشاركون في التشاور الإقليمي من:

١) شخصان من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى الإقليمي.

٢) مدعون بالدعوة الخاصة لأعضاء الجمعية المحمدية الذين تمّ تعيينهم من الرئاسة الإقليمية.

ت. مشاهدو التشاور الإقليمي بالدعوة من الرئاسة الإقليمية.

٦. أعضاء التشاور الإقليمي يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون في التشاور الإقليمي يستحقون تعبير آرائهم فأمّا مراقبو التشاور الإقليمي لا يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب.

٧. لا بدّ بإبلاغ قرارات التشاور الإقليمي إلى الرئاسة المركزية في شهر بعد التشاور الإقليمي على الأكثر. إذا مرّ شهراً بعد إبلاغ القرارات لا توجد ملاحظات أو اعتراض من الرئاسة المركزية يمكن موافقة قرارات التشاور الإقليمي من الرئاسة الإقليمية.

٨. الاجتماعات أو الأنشطة الأخرى وفي نفس الوقت مع التشاور الإقليمي سيتمّ تنظيمها من قبل لجنة تنظيم التشاور.

الفصل السادس والعشرون
التشاور المحلي

١. يعقد التشاور المحلي تحت مسؤولية الرئاسة المحلية وبقيادتها.

٢. الأشياء المتعلقة بأنظمة التشاور المحلي وبرامجه يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة المحلية.

٣. يتمّ إرسال الدعوات وترتيبات البرامج في التشاور المحلي إلى أعضاء التشاور المحلي أقلّ من شهر قبل التشاور المحلي.

٤. برامج التشاور المحلي تحتوى على

أ. عرض تقارير الرئاسة المحلية عن:

١) قرارات الرئاسة المحلية.

٢) عن المنظمة.

٣) تنفيذ القرارات الصادرة من التشاور المحلي والرئاسة فوقها وتنفيذ قرارات التشاور المحلي والتشاور للرئاسة المحلية والاجتماع الرئاسي على المستوى المحلي.

٤) المالية.

٥) أنشطة الرئاسة المحلية.

ب. انتخاب أعضاء الرئاسة المحلية وتعيين رئيسهم.

ت. انتخاب المبعوثين من الرئاسة المحلية في التشاور للرئاسة الإقليمية.

ث. النقاش حول قضايا الجمعية المحمدية في المحلّية.

ج. اقتراحات.

٥. يحضر التشاور المحلي كل من:

أ. يتكون أعضاء التشاور المحلي من:

١) أعضاء الرئاسة المحلية بالتصديق من الرئاسة الإقليمية.

٢) رئيس الرئاسات البلدية أو من يقوم مقامه بالتصديق من الرئاسة المحلية.

٣) ثلاث مبعوثون من الرئاسة البلدية.
٤) رؤساء الرئاسات الفرعية أو من يقوم مقامه بالتصديق من الرئاسة البلدية.
٥) مبعوثون من الرئاسات الفرعية الذي تمّ تحديد عددهم من الرئاسة المحلية بالنظر إلى عدد الأعضاء.
٦) مبعوثان من رؤساء المنظمات المستقلة على المستوى المحلي.

ب. يتكوّن المشاركون في التشاور المحلي من:
١) شخصان من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المحلي.
٢) مدعون بالدعوة الخاصة لأعضاء الجمعية المحمدية الذين تمّ تعيينهم من الرئاسة المحلية.

ت. مشاهدو التشاور المحلي بالدعوة من الرئاسة المحلية.

٦. أعضاء التشاور المحلي يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون في التشاور المحلي يستحقون تعبير آرائهم فأمّا مراقبو التشاور المحلي لا يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب.

٧. لا بدّ بإبلاغ قرارات التشاور المحلي إلى الرئاسة الإقليمية في شهر بعد التشاور المحلي على الأكثر. إذا مرّ شهراً بعد إبلاغ القرارات لا توجد ملاحظات أو اعتراض من الرئاسة الإقليمية يمكن موافقة قرارات التشاور المحلي من الرئاسة المحلية.

٨. الاجتماعات أو الأنشطة الأخرى وفي نفس الوقت مع التشاور

المحلي سيتمّ تنظيمها من قبل لجنة تنظيم التشاور.

الفصل السابع والعشرون
التشاور البلدي

١. يعقد التشاور البلدي تحت مسؤولية الرئاسة البلدية وبقيادتها.
٢. الأشياء المتعلقة بأنظمة التشاور البلدي وبرامجه يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة البلدية.
٣. يتمّ إرسال الدعوات وترتيبات البرامج في التشاور البلدي إلى أعضاء التشاور البلدي أقلّ من نصف شهر قبل التشاور البلدي.
٤. برامج التشاور البلدي تحتوى على:
   أ. عرض تقارير الرئاسة البلدية عن:
      ١) قرارات الرئاسة البلدية.
      ٢) عن المنظمة.
      ٣) تنفيذ القرارات الصادرة من التشاور البلدي و الرئاسة فوقها وتنفيذ قرارات التشاور البلدي و التشاور للرئاسة البلدية والاجتماع الرئاسي على المستوى البلدي.
      ٤) المالية.
      ٥) أنشطة الرئاسة البلدية.
   ب. انتخاب أعضاء الرئاسة البلدية وتعيين رئيسهم.
   ت. انتخاب المبعوثين من الرئاسة البلدية في التشاور للرئاسة البلدية.
   ث. النقاش حول قضايا الجمعية المحمدية في البلدية.

ج. اقتراحات.

٥. يحضر التشاور البلدي كل من:

أ. يتكون أعضاء التشاور البلدي من:

١) أعضاء الرئاسة البلدية بالتصديق من الرئاسة المحلية.

٢) رئيس الرئاسات الفرعية أو من يقوم مقامه بالتصديق من الرئاسة البلدية.

٣) ثلاث مبعوثون من الرئاسات الفرعية.

٤) مبعوثان من رؤساء المنظمات المستقلة على المستوى البلدي.

ب. يتكوّن المشاركون في التشاور الإقليمي من:

١) شخصان من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى البلدي.

٢) مدعون بدعوة خاصة لأعضاء الجمعية المحمدية الذين تمّ تعيينهم من الرئاسة البلدية.

ت. مشاهدو التشاور البلدي بالدعوة من الرئاسة البلدية.

٦. أعضاء التشاور البلدي يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون في التشاور البلدي يستحقون تعبير آرائهم فأمّا مراقبو التشاور البلدي لا يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب.

٧. لابدّ بإبلاغ قرارات التشاور البلدي إلى الرئاسة المحلية في نصف شهر بعد التشاور البلدي على الأكثر. إذا مرّ شهراً بعد إبلاغ القرارات لا توجد ملاحظات أو اعتراض من الرئاسة المحلية يمكن موافقة

قرارات التشاور البلدي من الرئاسة البلدية.

٨. الاجتماعات أو الأنشطة الأخرى وفي نفس الوقت مع التشاور البلدي سيتمّ تنظيمها من قبل لجنة تنظيم التشاور.

الفصل الثامن والعشرون
التشاور الفرعي

١. يعقد التشاور الفرعي تحت مسؤولية الرئاسة الفرعية وبقيادتها.

٢. الأشياء المتعلقة بأنظمة التشاور الفرعي وبرامجه يتمّ تحديدها من قبل الرئاسة الفرعية.

٣. يتمّ إرسال الدعوات وترتيبات البرامج في التشاور الفرعي إلى أعضاء التشاور الفرعي أقلّ من الأسبوع قبل التشاور الفرعي.

٤. برامج التشاور الفرعي تحتوى على:

أ. عرض تقارير الرئاسة الفرعية عن:

١) قرارات الرئاسة الفرعية.

٢) عن المنظمة.

٣) تنفيذ القرارات الصادرة من التشاور الفرعي والرئاسة فوقها وتنفيذ قرارات التشاور الفرعي و التشاور للرئاسة الفرعية والاجتماع الرئاسي على المستوى الفرعي.

٤) المالية.

٥) أنشطة الرئاسة الفرعية.

ب. انتخاب أعضاء الرئاسة الفرعية وتعيين رئيسهم.

ت. النقاش حول قضايا الجمعية المحمدية في الفرع.

ث. اقتراحات.

٥. يحضر التشاور الفرعي كل من:

أ. يتكون أعضاء التشاور الفرعي من:

١) أعضاء الجمعية المحمدية.

٢) مبعوثون من المنظمات المستقلة على المستوى الفرعي.

ب. يتكون المشاركون في التشاور الفرعي من أعضاء الجمعية المحمدية بالدعوة الخاصة من الرئاسة الفرعية.

ت. مشاهدو التشاور الفرعي بالدعوة من الرئاسة الفرعية.

٦. أعضاء التشاور الفرعي يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون في التشاور الفرعي يستحقون تعبير آرائهم فأمّا مراقبو التشاور الفرعي لا يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب.

٧. لابدّ بإبلاغ قرارات التشاور الفرعي إلى الرئاسة البلدية في نصف شهر بعد التشاور الفرعي على الأكثر. إذا مرّ نصف شهر بعد إبلاغ القرارات لا توجد ملاحظات أو اعتراض من الرئاسة البلدية يمكن موافقة قرارات التشاور الفرعي من الرئاسة الفرعية.

٨. الاجتماعات أو الأنشطة الأخرى وفي نفس الوقت مع التشاور الفرعي سيتمّ تنظيمها من قبل لجنة تنظيم التشاور.

الفصل التاسع والعشرون
التشاور للرئاسة

١. يعقد التشاور للرئاسة تحت مسؤولية الرئاسة الإقليمية والرئاسة

المحلية والرئاسة البلدية والرئاسة الفرعية وبقيادتها مرّة واحدة في مدّة الخدمة الواحدة.

٢. الأشياء المتعلقة بأنظمة التشاور للرئاسة وبرامجه وترتيباتها يتمّ تحديدها من قبل لجنة التنظيم.

٣. يتمّ إرسال الدعوات و ترتيبات البرامج في التشاور للرئاسة إلى أعضاء التشاور للرئاسة في مدّة:

أ. شهر للمستوى الإقليمي والمحلي.

ب. ١٥ يوماً للمستوى البلدي.

ت. ٧ أيام للمستوى الفرعي.

٤. برامج التشاور للرئاسة تحتوى على:

أ. قرارات الأنشطة.

ب. القضايا التي لا بدّ بنقاشها في التشاور للرئاسة وفق القانون المبدئي والقانون التنظيمي.

ت. النقاش حول القضايا التي ستكون موضوع التشاور لكلّ مستوى كمناقشة تمهيدية.

ث. النقاش حول القضايا الضرورية لا تؤجّل إلى التشاور.

ج. اقتراحات.

٥. يحضر التشاور للرئاسة كل من:

أ. على المستوى الإقليمي :

١) أعضاء :

أ) أعضاء الرئاسة الإقليمية الذين تمّ تصديقهم من الرئاسة المركزية.

ب) رؤساء الرئاسات المحلية أو من قام مقامهم بالتصديق من الرئاسة الإقليمية.
ت) ثلاث مبعوثون من المحلية.
ث) مبعوثان من المنظمات المستقلة على المستوى الإقليمي.
٢) مشاركون:
أ) مبعوثان من الوحدة المساعدة للرئاسة.
ب) مدعون بالدعوات الخاصة.

ب. على المستوى المحلي:
١) أعضاء:
أ) أعضاء الرئاسة المحلية الذين تمّ تصديقهم من الرئاسة الإقليمية.
ب) رؤساء الرئاسات البلدية.
ت) ثلاث مبعوثون من البلدية.
ث) مبعوثان من المنظمات المستقلة على المستوى المحلي.
٢) مشاركون:
أ) مبعوثان من الوحدة المساعدة للرئاسة.
ب) مدعون بالدعوات الخاصة.

ت. على المستوى البلدي:
١) أعضاء:
أ) أعضاء الرئاسة البلدية الذين تمّ تصديقهم من

الرئاسة المحلية.

ب) رؤساء الرئاسات الفرعية.

ت) ثلاث مبعوثون من الفرع.

ث) مبعوثان من المنظمات المستقلة على المستوى البلدي.

٢) مشاركون:

أ) مبعوثان من الوحدة المساعدة للرئاسة.

ب) مدعون بالدعوات الخاصة.

ث. على المستوى الفرعي :

١) أعضاء :

أ) أعضاء الرئاسة الفرعية الذين تمّ تصديقهم من الرئاسة البلدية.

ب) مبعوثان من المنظمات المستقلة على المستوى الفرعي.

٢) مشاركون في هذا المستوى بالدعوات الخاصة.

٦. أعضاء التشاور للرئاسة يستحقون تعبير آرائهم والتصويت والانتخاب فأمّا المشاركون في هذا التشاور يستحقون تعبير آرائهم.

٧. ينطبق قرار التشاور للرئاسة منذ تصديقه من رئاسة الجمعية المتعلقة به إلى تغييره أو إلغائه بقرار التشاور الإقليمي أو التشاور المحلي أو التشاور البلدي أو التشاور الفرعي في شهر بعد التشاور للرئاسة على الأقلّ.

الفصل الثلاثون
صحّة التشاور

صحّ التشاور إذا حضر فيه الثلثان من أعضاء التشاور. إن لم يحصل عدد الحاضرين ثلثين من أعضاء التشاور يؤجّل التشاور في الساعة ثم يفتتح التشاور مرة ثانية. إن لم يحصل عدد الحاضرين ثلثين من أعضاء التشاور يؤجّل التشاور في الساعة ثم يفتتح مرّة ثالثة ويصحّ التشاور من دون النظر إلى عدد الأعضاء الحاضرين في التشاور.

الفصل الواحد والثلاثون
قرار التشاور

١. أخذ القرار في التشاور على سبيل الاتفاق.
٢. إن لم يكون في التشاور اتفاق, أخذ قرار التشاور من خلال التصويت بالنظر إلى أكثرية.
٣. يتمّ أخذ القرار في التشاور بالتصويت المفتوح أو المغلق.

الفصل الثاني والثلاثون
الاجتماع الرئاسي

١. يحضر في الاجتماع الرئاسي كما ذُكر في الفصل الثاني والثلاثين من القانون المبدئي كلّ من:
   أ. على المستوى المركزي:
      ١) أعضاء الرئاسة المركزية.
      ٢) الرئيس والأمين للرئاسة الإقليمية.

٣) الرئيس العام والأمين العام للمنظمات المستقلّة على المستوى المركزي.
٤) الرئيس والأمين للوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المركزي.

ب. على المستوى الإقليمي:
١) أعضاء الرئاسة الإقليمية.
٢) الرئيس والأمين للرئاسة المحلية.
٣) الرئيس العام والأمين العام للمنظمات المستقلّة على المستوى الإقليمي.
٤) الرئيس والأمين للوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى الإقليمي.

ت. المحلي
١) أعضاء الرئاسة المحلية.
٢) الرئيس والأمين للرئاسة البلدية.
٣) الرئيس العام والأمين العام للمنظمات المستقلّة على المستوى المحلي.
٤) الرئيس والأمين للوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المحلي.

٢. الأشياء المتعلقة بتنفيذ الاجتماع الرئاسي يتمّ تحديدها من قبل رئاسة الجمعية المحمدية على كلّ مستوى.
٣. ينطبق قرار الاجتماع الرئاسي منذ تصديقه لرئاسة الجمعية المحمدية المتعلّقة به.

الفصل الثالث والثلاثون
الاجتماع الرئاسي لتخطيط العمل

١. الاجتماع الرئاسي لتخطيط العمل هو اجتماع الذي تقوم به الرئاسة المركزية والرئاسة الإقليمية والرئاسة المحلية والرئاسة البلدية والرئاسة الفرعية عن تطبيق البرامج وتوزيع الوظائف للوحدة المساعدة للرئاسة.

٢. يحضر في الاجتماع الرئاسي كل من:

أ. على المستوى المركزي:

١) أعضاء الرئاسة المركزية.

٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المركزي.

٣) مبعوث من رؤساء المنظّمات المستقلّة على المستوى المركزي.

ب. على المستوى الإقليمي:

١) أعضاء الرئاسة الإقليمية.

٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى الإقليمي.

٣) مبعوث من رؤساء المنظّمات المستقلّة على المستوى الإقليمي.

ت. على المستوى المحلي:

١) أعضاء الرئاسة المحلية.

٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المحلي.
٣) مبعوث من رؤساء المنظّمات المستقلّة على المستوى المحلي.

ث. على المستوى البلدي:
١) أعضاء الرئاسة البلدية.
٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى البلدي.
٣) مبعوث من رؤساء المنظّمات المستقلّة على المستوى البلدي.

ج. على المستوى الفرعي:
١) أعضاء الرئاسة الفرعية.
٢) مبعوث من رؤساء المنظّمات المستقلّة على المستوى الفرعي.

٣. ينطبق قرار الاجتماع الرئاسي لتخطيط العمل منذ تصديقه من رئاسة الجمعية المحمدية المتعلّقة به.

الفصل الرابع والثلاثون
اجتماع الوحدة المساعدة للرئاسة لتخطيط العمل

١. اجتماع الوحدة المساعدة للرئاسة لتخطيط العمل هو اجتماع تقوم به الوحدة المساعدة للرئاسة على كل مستوى عن تطبيق البرامج وفق الوظائف الموزّعة من رئاسة الجمعية المحمدية.

٢. يحضر في اجتماع الوحدة المساعدة للرئاسة كل من:

أ. على المستوى المركزي:

١) أعضاء الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المركزي.

٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى الإقليمي.

٣) المدعون بالدعوة.

ب. على المستوى الإقليمي:

١) أعضاء الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى الإقليمي.

٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المحلّي.

٣) المدعون بالدعوة

ت. على المستوى المحلي:

١) أعضاء الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى المحلّي.

٢) مبعوث من الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى البلدي.

٣) المدعون بالدعوة

ث. على المستوى البلدي:

١) أعضاء الوحدة المساعدة للرئاسة على المستوى البلدي.

٢) مبعوث من الرئاسة الفرعية.

٣) المدعون بالدعوة

٣. ينطبق قرار اجتماع الوحدة المساعدة للرئاسة لتخطيط العمل منذ تصديقه من رئاسة الجمعية المحمدية المتعلّقة به.

الفصل الخامس والثلاثون
ترتيب قوانين الجمعية المحمدية

١. القوانين المقيِّدة تحتوى على:
   أ. القانون المبدئي.
   ب. القانون التنظيمي.
   ت. قاعدة الرئاسة المركزية.
   ث. نظام الرئاسة المركزية.
   ج. تعليمات المجلس للرئاسة المركزية.
   ح. دليل الهيئة للرئاسة المركزية.
٢. القوانين المُثبتة تحتوى على:
   أ. قرار الرئاسة المركزية.
   ب. قرار الرئاسة الإقليمية.
   ت. قرار الرئاسة المحلية.
   ث. قرار الرئاسة البلدية.
   ج. قرار الرئاسة الفرعية.

الفصل السادس والثلاثون
إدارة المالية والثروات

١. المالية والثروات المرادة هنا جميع أموال للجمعية المحمدية وثرواتها مع أموال الوحدة المساعدة للرئاسة وثرواتها وللمشروعات الخيرية وللمنظّمات المستقلّة على كلّ مستوى للرئاسة المركزية قانونياً.

٢. إدارة المالية والثروات:

أ. إدارة المالية للجمعية المحمدية مرتّبة في موازنة الدخل والمصروفات للمحمدية.

ب. إدارة الثروات للجمعية المحمدية مرتّبة في السجّلات للمحمدية.

٣. الأشياء المتعلّقة بإدارة المالية والثروات للجمعية المحمدية ستقرّرها الرئاسة المركزية.

الفصل السابع والثلاثون
إشراف المالية والثروات

١. ينطبق إشراف المالية والثروات على رئاسة الجمعية المحمدية والوحدة المساعدة للرئاسة والمشروعات الخيرية والمنظمات المستقلة لجميع المستويات.

٢. الأشاء المتعلّقة بإشراف المالية والثروات للجمعية المحمدية ستقرّرها الرئاسة المركزية.

الفصل الثامن والثلاثون
التقرير

١. يتمّ إعداد التقارير من قبل رئاسة الجمعية المحمدية والوحدة المساعدة للرئاسة ثمّ عليهم إبلاغها إلى التشاور للرئاسة والتشاور على كلّ مستوى والتنوير للاجتماع الأعلى أو المؤتمر للقمة المحمدية.

٢. يتمّ إعداد تقرير سنوي عن تطوّرات الجمعية المحمدية من ضمنها تقارير الوحدة المساعدة للرئاسة والمنظمات المستقلّة من رئاسة لكلّ منها ثمّ عليهم إبلاغها إلى الرئاسة فوقها للاطّلاع فيها و لمتابعتها.
٣. على رؤساء المشروعات الخيرية تأليف التقارير السنوية لإبلاغها إلى الوحدة المساعدة للرئاسة وإبلاغ نسخة منها إلى رئاسة الجمعية المحمدية للاطلاع فيها و لمتابعتها.

الفصل التاسع والثلاثون
الأشياء الأخرى

١. تستخدم الجمعية المحمدية التقويم الميلادي من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر.
٢. تستخدم الجمعية المحمدية التقويم الهجري والميلادي في خطاباتها الرسمية.
٣. أ. التوقيع في الخطابات الرسمية للجمعية المحمدية:
١) على المستوى المركزي, يتمّ توقيع الخطابات الرسمية من قبل الرئيس العام أو الرئيس مع الأمين العام أو الأمين. فأمّا في شؤون المالية, يتمّ توقيع الخطابات الرسمية من قبل الرئيس العام أو الرئيس مع أمين الصندوق العام.
٢) على المستوى الإقليمي وما تحتها يتمّ توقيع الخطابات الرسمية من قبل الرئيس أو نائب الرئيس مع الأمين أو نائب الأمين. فأمّ في شؤون المالية, يتمّ توقيع الخطابات الرسمية من قبل الرئيس أو نائب الرئيس مع أمين الصندوق أو نائب أمين

الصندوق.

ب. الخطابات الدورية يتمّ توقيعها الأمين العام أو الأمين أو الموظّف المكلّف.

٤. الأشياء التي لم يتمّ تنظيمها في القانون التنظيمي سيتمّ تنظيمها من قبل الرئاسة المركزية.

الفصل الأربعون
الخاتمة

١. تم تصديق القانون التنظيمي في التنوير للاجتماع الأعلى في التاريخ ١٠-١٢ جمادى الآخر ١٤٤٠ الهجري الموافق بـ١٥-١٧ فبراير ٢٠١٩ الميلادي في بينجكولو (Bengkulu) وانطبق منذ تصديقه.

٢. بعد تصديق هذا القانون التنظيمي, تمّ إلغاء القانون التنظيمي السابق.

يوجياكرتا, ٢٩ جمادي الآخر ١٤٤٠ هـ الموافق بـ ٦ مارس ٢٠١٩ م
الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية

الأمين العام	الرئيس العام
أ.د./ عبد المعطي	أ.د./ حيدار ناصر
رقم العضوية الموحّد : ٧٥٠١٧٨	رقم العضوية الموحّد : ٥٤٥٥٤٩

الباب الثالث
الهوية المحمدية

الهوية المحمدية
قرار المؤتمر الخامس والثلاثين للقمة المحمدية عام ١٩٦٢ الميلادي في جاكرتا

١. **ما هي «المحمدية» ؟**

الجمعية المحمدية (المحمدية) هي منظّمة الحركة الإسلامية وكان هدفها الدعوة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لصنفين: للفرد والمجتمع.

للصنف الأوّل (أي الفرد) يكون الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القسمين:

أ. الدعوة إلى التجديد أي الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأصيلة والصافية.

ب. الدعوة إلى الإسلام لغير المسلمين.

للصنف الثاني (أي المجتمع) يكون الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإحسان والإشراف والموعظة ويتمّ تطبيقها بالمشاورة على أساس التقوى وابتغاء مرضة الله.

في مبادرة الدعوة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأساليبها المتناسبة, تقوم المحمدية بتحريك النّاس نحو هدفها وهي «تحقيق المجتمع الفاضل والعادل وذي الرفاهية بمرضة الله -سبحانه وتعالى-.

٢. **أساس المشروعات الخيرية للمحمدية**

في كفاح المحمدية ومحاولاتها نحو هدفها أي تحقيق المجتمع الفاضل والعدل وذي الرفاهية بمرضة الله -سبحانه وتعالى- حينما انتشرت الرفاهية والخير والسعادة في النطاق الواسع, هناك عديد من مبادئ المحمدية في محاولاتها وأعمالها كما كُتبت في مقدّمة القانون المبدئي لها وهي :

أ. أن تكون حياة الناس قائمة على توحيد الله وعبادته وطاعته.

ب. أن تكون حياة الناس اجتماعية.

ت. الطاعة على التعاليم الإسلامية بالاعتقاد أنّ التعاليم الإسلامية هي أساس الهوية الوحيد وأنّها النظام الجماعي للحصول على السعادة في الدنيا والآخرة.

ث. إقامة دين الإسلام ورفعه في المجتمع واجبة كعبادة الله والإحسان للإنسانية.

ج. اتّباع خطوات كفاح النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم-.

ح. دعم المشروعات الخيرية والكفاح فيه بأنظمة المنظّمة.

٣. **دليل المشروعات الخيرية والكفاح للمحمدية**

بالنظر إلى المبادئ المذكورة فكلّ محاولات في كفاح المحمدية للحصول على هدفها الوحيد لا بدّ على أساس «الالتزام بدين الله ورسوله في بناء كلّ مجالات بشتى الأساليب و السبل التي رضي الله عنها.

٤. **الصفات المحمدية**

بالنظر إلى :

أ. ما هي «المحمدية»؟
ب. أساس المشروعات الخيرية للمحمدية.
ت. دليل المشروعات والكفاح للمحمدية.

إذاً على المحمدية الحفاظ على صفاتها وعلى وجه الخصوص في هذه الصفات التالية :

١. مبادرة الأعمال والكفاح نحو الرفاهية.
٢. الإكثار في التآخي بالأخوّة الإسلامية.
٣. التسامح وذو المعارف الواسعة مع التمسك بدين الإسلام.
٤. ذات الصفة الدينية والاجتماعية.
٥. الطاعة على قوانين الدولة الصحيحة وأنظمتها ودستورها وفلسفتها.
٦. القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في شتى المجالات وأن تكون قدوة حسنة للأخرين.
٧. لها دور فعال في تطوّر المجتمع بنية الإصلاح والبناء وفق دين الإسلام.
٨. التعاون مع أي مسلم في محاولات الدعوة إلى الإسلام وتطبيقه مع الكفاح لمهماته.
٩. دعم الحكومة والتعاون مع الآخرين في الحفاظ على الدولة وبنائها لتحقيق العدالة والرفاهية في المجتمع بمرضة الله -سبحانه وتعالى-.
١٠. العدالة والإصلاحية للداخل وللخارج بالحكمة.

الباب الرابع
مجموعة المعتقدات وقيم الحياة للمحمدية

مجموعة المعتقدات وقيم الحياة للمحمدية
قرار التنوير للاجتماع الأعلى عام ١٩٦٩ الميلادي في فونوروكو (Ponorogo)

١. الجمعية المحمدية (المحمدية) هي الحركة الإسلامية ودعوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على العقيدة الإسلامية من القرآن والسنة. لها الآمال والأعمال لأجل تحقيق المجتمع الفاضل والعادل وذي الرفاهية بمرضة الله سبحانه وتعالي للقيام بوظائف النّاس وأهداف خلقه كعباد الله وخليفته في الأرض.

٢. اعتقدت المحمدية أنّ الإسلام دين الله الذي أُوحى إلى أنبيائه ورسله من عهد نبي الله آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد -صلى الله عليه وسلّم- كهداية الله ورحمته لجميع النّاس إلى آخر الزمن مع تضمين رفاهية الحياة المادية والروحانية في الدنيا والآخرة.

٣. تطبيق دين الإسلام عند المحمدية يقوم على الأساسين :
أ. القرآن أي كتاب الله الذي أوحاه إلى النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم-.
ب. السنّة أي بيان التعاليم القرآنية وتطبيقاتها عند النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- بالعقل الموافق بروح التعاليم الإسلامية.

٤. تقوم المحمدية بالمحاولات في تطبيق دين الإسلام بالأعمال التي تشتمل على عدّة المجالات وهي :

أ. العقيدة

تقوم المحمدية بالأعمال لإقامة العقيدة الإسلامية الصافية والطاهرة من الشركيات والبدع والخرافات من دون أن يغفل عن مبادئ التسامح عند الإسلام.

ب. الأخلاق

تقوم المحمدية بالأعمال لإقامة قيم الأخلاق الكريمة بدليل التعاليم الموجودة في القرآن والسنة وليس بدليل القيم المخلوقة في أيد النّاس.

ت. العبادة

تقوم المحمدية بالأعمال لإقامة العبادات كما علّمها رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- من دون زيادة أو نقص من النّاس.

ث. المعاملة الدنيوية

تقوم المحمدية بالأعمال لتطبيق المعاملات الدنيوية (أي : إدارة الشؤون الدنيوية مع تثقيف النّاس) وفق التعاليم الدينية وأن تجعل كلّ مشاط في هذا المجال عبادة لله سبحانه وتعالي.

٥. تدعو الجمعية المحمدية جميع الشعب الإندونيسي الذي منّ الله عليهم نعمةً وهي الوطن ذو مصادر الثروة والاستقلال لهذا الشعب وهذه الدولة على أساس بنشاسيلا (المبادئ الخمسة لإندونيسيا) والدستور الأساسي عام ١٩٤٥ لبناء الدولة العادلة ذات الرفاهية

بمرضة الله سبحانه وتعالى حيث قال عنها في القرآن الكريم «بلدة طيبة ورب غفور».

الباب الخامس
دولة بنشاسيلا
كدار العهد والشهادة

دولة بنشاسيلا (Pancasila) كدار العهد والشهادة
قرار المؤتمر السابع والأربعين للقمة المحمدية عن موقف الجمعية المحمدية على دولة إندونيسيا

١. المقدّمة

بعث الله -سبحانه وتعالى- نبيه محمداً -صلّى الله عليه وسلّم- لدعوة دين الإسلام كرسالة الرحمة للعالمين (كما ذُكر في سورة الأنبياء :١٠٧). على الأمّة الإسلامية في أي مكان القيام بالتعاليم الإسلامية ودعوتها كما أمر الله بها ورسوله كعبوديته للحصول على الخير في الدنيا والآخرة (كما ذُكر في سورة الذاريات :٥٦ وسورة البقرة: ٣٠ وسورة هود: ٦١ وسورة البقرة: ٢٠١). لن ينتهي وجوب الدعوة الإسلامية ولابدّ القيام به بالاستمرار تحقيقاً للشهادة طول العمر في الحياة الشخصية والأسرية والاجتماعية والوطنية وفي الإنسانية العالمية.

الجمعية المحمدية كمحتوى إستراتيجيا للأمّة الإسلامية والشعب الإندونيسي في جمهورية إندونيسيا لها واجبة جماعية لدعوة الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كهدفها في بداية تأسيسها كما ذُكر في أية ١٠٤ من سورة آل عمران. تلتزم الجمعية المحمدية لجعل الأمّة الإسلامية كخير أمّة (كما ذُكر في سورة آل عمران: ١١٠) وظهرت كأمّة وسط وتلعب دورها كشهداء على الناس (كما ذُكر في سورة البقرة :١٤٣) وحضورها كرحمة للعالمين (كما ذُكر في سورة الأنبياء :١٠٧).

تتحمّل الجمعية المحمدية من ضمن الأمة الإسلامية كفئة أغلبية تتحمّل المسؤولية العظيمة في الحياة الوطنية لجعل دولة إندونيسيا كبلدة طيبة نزلت عليها مغفرة الله (كما ذُكر في سورة سبأ :١٥). وكان سكّان هذه البلدة مؤمنين بالله واتّقوا ربّهم حتى نزلت عليهم بركات الله (كما ذُكر في سورة الأعراف: ٩٦). وأنّهم بنوا بلدهم بأحسن للغاية ما يكون ولا يفسدون فيها (كما ذُكر في سورة البقرة :١١ و٦٠ وفي سورة الروم: ٤١ وفي سورة القصص :٧٧). إذاً تلتزم الجمعية المحمدية في بذل جهودها لجعل إندونيسيا كدولة «بنشاسيلا» (أي : المبادئ الخمسة لدولة إندونيسيا الغنية بالقيم الإيجابية للحياة) ذات التقدّم والعدالة والرفاهية والمقامة و السيادة بحماية الله -عزّ وجلّ-.

٢. تكوين دولة إندونيسيا

إنّ الدولة الموحّدة جمهورية إندونيسيا المُعلنة في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ الميلادي هي رحمة منحها الله بجهود جميع الشعوب وأنّ فيها روح الاستقلال السامي وآرائه وآماله. هذه الروح الدافعة إلى تكوين دولة إندونيسيا مطروحة في ثلاث فقرات في مقدّمة الدستور الأساسي عام ١٩٤٥ الميلادي. حيث مكتوب فيها:

«إنّ الاستقلال حق لكلّ شعب ولابدّ بإزالة الاحتلال على وجه الأرض لأنّه لا يتّفق بالإنسانية والعدالة. وحصل الكفاح نحو الاستقلال الإندونيسي إلى السعادة بالسلامة ويحمل الشعب الإندونيسي إلى استقلال إندونيسيا المستقلّة المتحّدة ذات السيادة والعدالة والرفاهية. ببركات الله القدير ورحمته ثم بدفع الإرادة السامية للحياة الوطنية

الحرّة, بهذا يعلن الشعب الإندونيسي استقلالها».

يُهدف تكوين دولة إندونيسيا «لحماية جميع الشعب الإندونيسي مع حماية دمائهم لتقدّم الرفاهية العامة وتثقيف الحياة الوطنية والمشاركة في ترتيب العالم على أساس الاستقلال والسلام الباقي والعدالة الاجتماعية». هذا الدستور الأساسي للحياة الوطنية صُمّم في «الدستور الأساسي لدولة إندونيسيا من مكوّنات جمهورية إندونيسيا ذات سيادة الشعب على أساس الربوبية الوحدانية والإنسانية العادلة المتحضّرة ووحدة إندونيسيا والجمهورية المقوّدة بحكمة الشورى بين وكلاء الشعب والعدالة الاجتماعية لجميع مكوّنات الشعب الإندونيسي». فأمّا إيديولوجية الدولة الأساسية هي «بنشاسيلا» الذي ذكره الرئيس سوكارنو أثناء خطبته في ١ يونيو ١٩٤٥ الميلادي كفلسفة أساسية (Philosofische Grondslag) أي «الأساس والفلسفة وأعمق الأفكار وروح وأعمق الإرادات لبناء الاستقلال الإندونيسي الباقي».

هذه الآراء الأساسية في مقدّمة الدستور الأساسي عام ١٩٤٥ الميلادي مهمة للغاية لأنّها تتضمّن الروح والفلسفة والأفكار والآمال الوطنية لأن يتدبّرها وأن يحقّقها جميع الشعب والأمراء في حياتهم الوطنية بوعيٍ وبجهدٍ. فيها تتجلّى الروحانية الصادرة من دينية مؤسّسي الدولة. بالنظر إلى المبدأ الأوّل من بنشاسيلا وهي «الربوبية الوحدانية», يُرى أنّ دولة إندونيسيا لن تفرّق عن الروح والأفكار والقيم الدينية على أساس التوحيد. وأكّد على ذلك بالنظر إلى الفصل التاسع والعشرين من الدستور الأساسي عام ١٩٤٥ أنّ الدولة تصدّق بوجود الأمة المتديّنة مع حريتهم للقيام بعباداتهم وفق أديانهم. إذاً تتضمّن مقدّمة الدستور

الأساسي القيم الدينية القوية. إذاً إندونيسيا هي دولة بنشاسيلا المتدينة وليست الدولة العلمانية التي تفرّق القيم الدينية أو تبعّدها من الحياة الوطنية.

تكوين دولة إندونيسيا ووجودها بروحها الدينية لها تسلسل تاريخي بوجود الأمة الإسلامية والمماليك الإسلامية القديمة. كما أنّ هذه الدولة الأرخبيلية توجد فيها عديد من المماليك العظيمة تنتشر في كلّ أنحاء الدولة مثل تارومانيجارا (Tarumanegara) وكوتاي (Kutai) وسريويجايا (Sriwijaya) وكديري (Kadiri) وسنجوساري (Singosari) ومجاباهيت (Majapahit) وسمودرا باساي (Samudera Pasai) و أتشيه دار السلام (Aceh Darussalam) وسياك (Siak) وديمك (Demak) وباجانج (Pajang) و مترم (Mataram) وبانتين (Banten) وجيريبون (Cirebon) وباجاجاران (Pajajaran) وترناتي (Ternate) وتيدوري (Tidore) وغوا (Gowa) وبوطان و(Buton) بوني (Bone) ولوو (Luwu) وسومبوا (Sumbawa) وبيما (Bima) و باجارويونج (Pagaruyung) وبنجار (Banjar) وكرنج آسيم (Karangasem) ومدورا (Madura) ولرنتوكا (Larantuka) بابوا (Papua) والمماليك الأخرى كأركان الدولة التاريخية. من هذه المسيرة التاريخية تظهر أنّ الأمة الإسلامية والمماليك الإسلامية لهم دور مهم للغاية في الكفاح نحو الاستقلال وتكوين إندونيسيا كدولة وشعب.

تشكّل دور الأمّة الإسلامية التاريخي هذا على الشكل العصري والمنظّم في أوائل القرن العشرين الذي يشير إليه بظهور حركة البعثة الوطنية من المنظمات الإسلامية مثل جمعية خير (Jami'atul Khair /١٩٠٥) وسركات دجانج إسلام (Sarekat Dagang Islam / ١٩٠٥) وسركات إسلام (Sarekat Islam / ١٩١١) والجمعية المحمدية (Muhammadiyah / ١٩١٢) وجمعية الإرشاد (Al-Irsyad / ١٩١٤) وجمعية الاتّحاد الإسلامي (Persatuan Islam / ١٩٢٣) وجمعية نهضة العلماء (Nahdhatul Ulama / ١٩٢٦) وغيرها. ثم تمّ عقد المؤتمر النسائي الإندونيسي الأوّل عام ١٩٢٨ الميلادي الذي شارك فيه «الجمعية العائشية لنساء المحمدية» كمنظّمة نسائية تابعة للجمعية المحمدية وتكون إحدى المنشئات والمنظّمات لهذا المؤتمر ويعتبر هذا المؤتمر بداية بعثات الإندونيسيات ومن ضمن الحركة الوطنية. كلّ حركات وطنية هذه اتحّدت بحركات البعثة الأخرى ثم تكون مصدر القوة الدافعة لكفاح الشعب ثم تحصل إلى الاستقلال الإندونيسي المُعلن في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ الميلادي.

تعيش إندونيسيا بعد استقلالها في تغيرات الحياة الشاملة التي تشير إليها عديد من العهود السياسية منذ عهد الثورة (١٩٤٥-١٩٤٩ م) ثم عهد الدمقراطية النيابية (١٩٥٠-١٩٥٩ م) والعهد السياسي (١٩٥٩-١٩٦٦ م) والعهد السياسي الجديد (١٩٦٦-١٩٩٨ م) والإصلاح السياسي منذ عام ١٩٩٨ إلى اليوم. في مسيرة إندونيسيا بعد الاستقلال , لم تزل الأمّة الإسلامية بواسطة المنظمات الإسلامية مع أعلامها وبالحركات الجماعية لعبت دورها الفعّال المهم. ظهر في مسيرة الشعب هذه كثير من

الأزمات والمشاكل مع ظهور عديد من الإنجازات العظيمة الحاصلة من البناء الوطني في كلّ عهد وتكون أساساً لتطوّر إندونيسيا في المستقبل.

ولكن من المعلوم أنّ في هذه الفترات بعد الاستقلال وجهت إندونيسيا كثيراً من القضايا والتحديات الكبيرة والشاملة. كما ظهر أشكال من الركود والتشويه والانحراف في كثير من مجالات الحياة الوطنية وفي دولة إندونيسيا بعد سنوات طويلة منذ استقلالها إلى اليوم. مهما كثر فيها التقدّم في الحياة الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية ودرجات التطوّر الاقتصادي وأوضاع التعدد الشعبي الإيجابي لا يعني أنّ هذه الدولة بريئة من الأزمات والقضايا الضرورية لابدّ بحلّها في أسرع الوقت ما يمكن. هذه القضايا الضرورية منها الاختلاس القوي وإقامة القانون الضعيفة والابتعاد الاجتماعي الذي توسّع وهيمنة الموارد الطبيعية على يد الأجنبي والأشياء الأخرى التي تؤثّر كثيراً إلى الحياة الوطنية البعيدة من الآمال الوطنية.

ولم تزل الأزمات الخلقية كثيرة في الحياة الوطنية مع إنكار القيم الفضيلة الموجودة كقيم فضيلة لثقافة الشعب. تظهر هذه الحقائق من أفعال الأمراء المختلسين وكثير الاستهلاك و أفعال المبذّرين والماديين ومحبي تجاوز الحدود والأفعال المخالفة الأخرى. من ناحية أخرى, انتشر التجهيل والكذب والغش وإزالة القيم الإيجابية وأنواع الظلم الأخرى من بين محاولات تنوير الحياة الوطنية. هذه الأوضاع المفارقة والصراعات بين القيم تؤدّي إلى زوال الحكمة في كثير من مجالات الحياة وتضعيف أركان الحياة الوطنية والدولة. والآثار الصادرة من هذه الأزمات والأوضاع المفارقة بعيدة المدى أن تجعل إندونيسيا متخلّفة في كثير من الأشياء

إن تقاس بالدول الأخرى.

ذهب كثير من إمكانيات تطوّر إندونيسيا لأن تكون دولة متقدّمة. إذا كانت قضايا الشعب مثل الاختلاس والفقر ومشاكل العمّال وفساد البيئة مع عديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى المهمّة إن لم يكون حلّها الجادّ فسيكون إندونيسيا دولة فاشلة ومائلة عن الهدف السامي في مسيرتها نحو المستقبل. هذه الأوضاع تخالف آمال الاستقلال. إذاً ترى الجمعية المحمدية أنّ إعادة بناء الحياة الوطنية ذات المعنى في جميع مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في السياسة والاقتصاد والثقافة نحو إندونيسيا المتقدّمة. فإندونيسيا المتقدّمة وضعت الشعب والدولة المتقدّم العادل المحترم ذي الرفاهية والسيادة برفع القيم الأساسية من المبادئ الخمسة «بنشاسيلا» وآمال الاستقلال التي وضعها مؤسّسو الدولة عام ١٩٤٥ الميلادي.

للشعب الإندونيسي القيم الفضيلة لأن يكون ممتازين ذا الحضارة العالية منها قوة الكفاح والقوة تحت الضغوط وتفضيل الانسجام والتعاون. لم تزل هذه القيم الفضيلة مناسبة في هذا العصر ولكنها في الحاجة إلى التعديل والتطوير وفق تحركات العصر وتحدّياته. تحديات العولمة التي تؤدّي إلى التوجّه إلى الجودة والتسابق وقوة السباق تدفع الشعب الإندونيسي أن يكون لهم الشخصيات المتسابقة والمتحركة وعلية الجودة مع الصلابة في إظهار شخصية الشعب.

على جميع عناصر الوطن وجيل الشعب القادم ومن ضمنها الأمّة ألإسلامية كقوة أغلبية الاهتمام بدولة إندونيسيا لبنائها لتكون دولة متقدّمة وفق تحديات العصور. على هؤلاء القائمين في المقامات السياسة

المهمة القيام بواجباتهم السياسية وفق الروح والفلسفة والأفكار والآمال الوطنية. الإنكار بهذه القيم الشعبية الفضيلة نوع من مخالفات المثالية الاستقلالية والخيانة عليها. في جانب آخر كلّ محاولات لتحقيق القيم والآمال الوطنية من براهين الجهود لجعل إندونيسيا دولة متقدّمة عادلة ومحترمة وذات الرفاهية والسيادة بين تحركات العصور وتطوراتها. على كلّ عناصر وطنية أن يكون له همة قوية وأن يتحدوا لجعل إندونيسيا كدولة بنشاسيلا القائمة على الروح والفكرة والآمال الوطنية ١٩٤٥ المهمة والكريمة.

٣. الدور الإستراتيجي للجمعية المحمدية

فالجمعية المحمدية كقوة وطنية منذ تأسيسها عام ١٩١٢ الميلادي وبذلت جهودها في الحركة التحريرية الإندونيسية. وساهمت الجمعية المحمدية في تأسيس جمهورية إندونيسيا المعلَن في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ الميلادي بمشاركة أعضائها. للجمعية المحمدية التزام ومسؤولية لتقدّم الشعب والدولة. شارك عديد من أعلام الجمعية المحمدية في جهود البعثة الوطنية والكفاح التحريري منذ بداية تأسيسها منهم الشيخ أحمد دحلان والشيخة والدة دحلان والآخرون بعدهما. دور الجمعية المحمدية هذا يتعلّق بقيم الإسلام التقدمي ورؤيته الذي جعل التزام حب الوطن نوع من أنواع تطبيق دين الإسلام.

كان مؤسّس الجمعية المحمدية بدأ حركة الإسلام التقدمي منذ بداية التأسيس. ترى الجمعية المحمدية أنّ الإسلام دين الحضارة الذي أُنزل لتنوير الحياة البشرية مع بناء الحضارة العالمية المتقدّمة. والتقدّم

في الرؤية الإسلامية هي الخير الذي يؤدّي إلى تحسين جودة الحياة ظاهراً وباطناً. ترى الجمعية المحمدية أنّ الدعوة والتجديد سبيل الإصلاح لتحقيق الإسلام كدين لتقدّم الحياة البشرية طوال الوقت. الإسلام التقدمي المنوّر جاء من التدبر على قيم التسامي والتحرر والانعتاق والأنسنة وفق أية ١٠٤ و ١١٠ من سورة آل عمران الملهمة لتأسيس الجمعية المحمدية. إيديولوجياً كان الإسلام المتقدّم من أشكال تحويل تعاليم سورة الماعون لأن يتناسب الدعوة والتجديد بتحركات حياة الأمّة والشعوب والإنسانية العالمية فعلياً. كان تحويل الإسلام التقدمي من تطبيقات النظرية الدينية الصادرة من القرآن والسنة مع تطوير الاجتهاد في وسط تحديات الحياة العصرية الشاملة في القرن الواحد والعشرين.

تلعب الجمعية المحمدية دورها في الحياة الوطنية والإنسانية العالمية على أساس رؤية الإسلام التقدّمي. تؤكّد الجمعية المحمدية التزامها لنشر الخير والإحسان والسلام والعدالة والمصالح والرفاهية والفضل فعلياً نحو الحضارة الفضيلة. أُقيم دين الإسلام لرفع الكرامة البشرية رجالاً ونساءً من دون أي تمييز. الإسلام التقدّمي هو دين الإسلام بالدعوة إلى ضدّ الحرب والعنف ومكافحة الإرهاب والقمع والتخلف. كما يكافح الإسلام التقدّمي كلّ فساد في الأرض مثل الاختلاس وإساءة استعمال السلطة والجرائم ضد الإنسانية والاستغلال الطبيعي وجميع المنكرات المفسدة للحياة. كما يحافظ الإسلام التقدمي تعدّد الشعوب والقبائل والفئات والثقافات مع نشر السلام والتسامح والوسطية في شتى مجالات الحياة. بالعبارة الأخرى إنّ الإسلام التقدمي هو دين الإسلام برسالة الرحمة للعالمين الذي يتصبّغ بالصبغة الإندونيسية

والإنسانية العالمية.

ويستمر دور الجمعية المحمدية بالدعوة إلى الإسلام التقدمي إلى تأسيس دولة إندونيسيا المستقلّة في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ الميلادي. كما شارك عديد من رؤساء الجمعية المحمدية في المحاولات الاستقلالية. كما بادر الشيخ ماس منصور (الرئيس العام للجمعية المحمدية ١٩٣٦-١٩٤٢ الميلادي) مع سوكارنو ومحمد حتّى وكي هجار ديوانتورو (Ki Hajar Dewantoro) لإعداد الاستقلال الإندونيسي في أيام الاحتلال الياباني. وهناك ثلاثة من رؤساء الجمعية المحمدية هم كي باكوس هاديكوسومو (Ki Bagus Hadikusumo) والأستاذ عبد القهار مذكّر والأستاذ كسمان سينجوديميجو (Kasman Singodimejo) مع مؤسّسي الدولة الآخرين المشاركين في هيئة إعداد المحاولات الاستقلالية الإندونيسية ولجنة إعداد الاستقلال الإندونيسي لتصميم المبادئ الأساسية لدولة إندونيسيا. هؤلاء الثلاثة مع الأعلام المسلمين الآخرين قاموا بتصميم «صحيفة جاكرتا» ووقّعوا عليها. هذه الصحيفة هي الآراء الأساسية لمقدّمة الدستور الأساسي ١٩٤٥.

في ساعات الأزمات في يوم بعد إعلان جمهورية إندونيسيا المتحّدة حاول كي باكوس هاديكوسومو والأستاذ كسمان سينجوديميجو بروح دينية وروح وطنية عالية، للحفاظ على وحدة إندونيسيا ومصالحها رضيا على حذف سبع كلمات من «صحيفة جاكرتا». هذه الكلمات السبعة هي «بوجوب تطبيق الشريعة الإسلامية لمن اعتنق بها» وبدّلاها بكلمة «الوحدانية الربوبية» ويكون أوّل البنود من بنشاسيلا. حذف هذه الكلمات ليس أمراً يسيراً لرؤساء الجمعية المحمدية كمبعوثين من الأمّة

الإسلامية ذاك الوقت. أخذوا هذا الموقف تحقيقاً لمسؤوليتهم والتزامهم الوطني لإقامة جمهورية إندونيسيا المتحدة. قال وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا فترة ١٩٧٨-١٩٨٣ الفريق آلمشاه راتو بيرويرانيجارا (Alamsyah Ratu Prawiranegara) أنّ تضحية الأعلام المسلمين هي أكبر هدايا الأمة الإسلامية لإندونيسيا دولة وشعباً.

القائد الأكبر العماد سوديرمان (Sudirman) كان من أحد كوادر الجمعية المحمدية ورؤسائها بادر دوره الإستراتيجي في الكفاح الاستقلالي والحفاظ على الاستقلال الإندونيسي حيث أنّه من أهم الشخصيات الرئيسية في حرب العصابات ثم يكون أوّل قادة العسكرية الإندونيسية. وهناك رجل آخر من رجال الجمعية المحمدية وهو المهندس جواندا (Juanda) الذي أعلن «إعلان جواندا» عام ١٩٥٧ الميلادي. هذا الإعلان هو أساس وجودية جمهورية إندونيسيا المتّحدة لتوحيد البحار مع الجزر الإندونيسية حتي تكون إندونيسيا متكاملة دولة وشعباً.

تستمر الجمعية المحمدية برؤية الإسلام التقدمي في اندماج القيم الإسلامية والصبغات الإندونيسية وسوف تساهم الجمعية المحمدية كثيراً في محاولات تثقيف الحياة الوطنية وفي تقدّمها مع تحسين خلقية السياسة الإسلامية بالثقافة الوطنية بالاستمرار في وسط الصراعات بين الإيديولوجيات في العالم. اعترف الناس وخاصة الحكومة الإندونيسية على كلّ ما بذلت الجمعية المحمدية من الجهود والخدمات. كما قرّرت الحكومة الإندونيسية أنّ الشيخ أحمد دحلان بطلاً وطنياً بقرار رئيس الجمهورية رقم ٦٥٧ في ٢٧ ديسمبر ١٩٦١ الميلادي بالنظر إلى الأشياء التالية : (١) ريادة الأمّة الإسلامية ووعيها مع الرؤية في نفسها كشعب

محتل ولابدّ عليهم التعلّم ومبادرة الأعمال, و(٢) تعليم دين الإسلام الصافي للشعب, وأنّه دين دافع إلى التقدّم والذكاء والعمل عند المجتمع والأمة الإسلامية و(٣) ريادة الخدمات الاجتماعية والتعليمية لتلبية حاجة الناس لوعي الشعب وتقدّمه بالتعاليم الإسلامية, و(٤) بواسطة الجمعية العائشية لنساء المحمدية كرائدة لنهضة النساء الإندونيسيات لتعليمهنّ مع خدماتهنّ الاجتماعية في نفس المستوي مع الرجال. وقرّرت الحكومة الإندونيسية الشيخة والدة دحلان بطلة وطنية أيضاً لدورها مع الجمعية العائشية. هذا القرار يؤكّد أنّ الحكومة الإندونيسية تعترف وتصدّق على جهود الجمعية المحمدية والجمعية العائشية.

بعد الاستقلال الإندونيسي تستمر الجمعية المحمدية خدماتها للشعب وللدولة. هذه الخدمات الوطنية تصدر من تعاليم دين الإسلام التقدّمي بدفع الهمة القوية لأن تتقدّم إندونيسيا وتكون دولة مفضلّة وفق آمال الاستقلال. يُعتبر دور الجمعية المحمدية وخدماتها في أكثر من قرن برهاناً أنّ الجمعية المحمدية بذلت جهودها وساهمت كثيراً في محاولات استقلال هذه الدولة مع بنائها. فالتزمت الجمعية المحمدية لبناء دولة إندونيسيا مع الحفاظ على هدفها كدولة بنشاسيلا بالاستمرار.

١. مقامة دولة بنشاسيلا

ترى الجمعية المحمدية أنّ جمهورية إندونيسيا المتحدّة المعلَنة في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ الميلادي هي دولة بنشاسيلا القائمة على الفلسفة الوطنية السامية الموافقة بدين الإسلام. مبادئ الربوبية الوحدانية والإنسانية العادلة المتحضّرة ووحدة إندونيسيا والجماهيرية المقوّدة

بحكمة الشورى بين وكلاء الشعب والعدالة الاجتماعية لجميع مكوّنات الشعب الإندونيسي كلّها موافقة بالقيم الإسلامية. دولة بنشاسيلا بالروح وبالفكرة وبالآمال السامية كما نصّت في مقدّمة الدستور الأساسي عام ١٩٤٥ تُعتبر «بلدة طيبة وربّ غفور» بالحياة المتقدّمة والعادلة والمحترمة ذات الرفاهية والسيادة بمرضة الله سبحانه وتعالى.

إنّ دولة بنشاسيلا ناتجة الإجماع الوطني يقال لها «دار العهد» وموقع الشهادة فيقال لها «دار الشهادة» لتكون بلداً آميناً سالماً يقال له «دار السلام». الدولة المثالية في الرؤية الإسلامية هي بلد بارك الله عليه بسبب إيمان سكّانه وتقواهم (كما ذُكر في سورة الأعراف: ٩٦) ويعبدون الله مع عمارة البلد (كما ذُكر في سورة الذاريات: ٥٦ وهود: ٦١) والقيام بالواجبات بغير الإفساد فيها (كما ذُكر في سورة البقرة :١١ و٣٠)، و حسنت فيه علاقة بالله أي «حبل من الله» والعلاقة بالناس أي «حبل من الناس» (كما ذُكر في سورة آل عمران : ١١٢) وتطوير المعاملات بين الشعب والإنسانية بالمساواة وبالتقوى (كما ذُكر في سورة الحجرات : ١٣) ليكون خير أمة أخرجت للناس (كما ذُكر في سورة آل عمران : ١١٠).

بنشاسيلا كمبدأ لدولة إندونيسيا إيديولوجيا الدولة لجميع الشعب الإندونيسي. وأنّه ليس ديناً جديداً بل قيمه موافقة بالقيم الإسلامية. فيقال أنّ بنشاسيلا له روح إسلامية لأنّ القيم في كلّ مبدئه توافق بالقيم الإسلامية. في بنشاسيلا سمات إسلامية وصبغات إندونيسية بالاندماج بين القيم الدينية والإنسانية (الإنسانية الدينية) والعلاقة بين الأفراد مع المجتمع والشعبية والمشاورة والعدالة والرفاهية. ستكون الأمة الإسلامية الإندونيسية كقوّة أغلبية قدوة حسنة في تحقيق الآمال

الوطنية وفق تمثيل «...بلدة طيبة وربّ غفور...» (سورة سبأ: ١٥) بعد إجراءات الاندماج الإيجابي بين القيم الإسلامية والصبغات الإندونيسية.

على جميع الأمة الإسلامية الالتزام في جعل دولة بنشاسيلا كدار العهد والشهادة أي دولة كموقع للشهادة في بناء الحياة الوطنية. وعلى المسلمين أن يستعدّوا في التسابق مع غيرهم للمساهمة ولتقدّم الحياة الوطنية بكلّ أفضل الإبداعات والابتكارات. في هذا الموضوع للجمعية المحمدية كإحدى عناصر الشعب الإندونيسي والأمّة الإسلامية إمكانيات للقيام بروح «...فاستبقوا الخيرات...» (سورة البقرة: ١٤٨ وسورة المائدة :٤٨) وتظهر نفسها كأقدم القوات للمساهمة وإدارة الحياة الوطنية المتقدّمة والعادلة والمحترمة ذات الرفاهية والسيادة مع الدول المتقدّمة الأخرى بحضارتها السامية.

ولكن لم يتم تطبيق قيم بنشاسيلا في حقائق الحياة الوطنية إذا كثرت اختلافات في سياسة الحكومة. إلى اليوم حدثت الاختلاسات والظلم والصراعات وسوء الخلق والاستغلال غير المسؤول للموارد الطبيعية والفقر ولم يتحقّق نشر نتائج البناء الوطني بالكثير. بعض الناس يفضّلون مهمّات أنفسهم مع أقرانهم. فأمّا الحياة الاجتماعية السياسية والأوضاع الاقتصادية والثقافة تنتمي إلى اللبرالية. إذاً لابدّ بتحول بنشاسيلا بمبادئه الخمسة إلى شتى مجالات الحياة الوطنية. لابدّ أن يُفسّر بنشاسيلا بالقيم المفتوحة والمتحرّكة مع تطبيقه لأن يكون مرجعاً ودليلاً لتثقيف الحياة الوطنية وتقدّمها وتنويرها.

تتضمن دولة بنشاسيلا القومية برفع القيم الوطنية وانتمائها إلى الدولة وتكون إطار رؤية الدولة والشعب. هذه القومية مع جميع الآراء

والمحاولات التي تتطوّر نحو بناء إندونيسيا لابدّ أن تقوم على أساس دولة بنشاسيلا وتُهدف إلى تحقيق الآمال الوطنية وفق الدستور الأساسي عام ١٩٤٥. لابدّ أن تُفسّر القومية وتُهدف بأنّها روح وفكرة وفعل لبناء إندونيسيا بالأمانة مع تحمّل المسؤولية.

تُلزم هذه القومية القائمة على روح الاستقلال وآماله بإزالة إمكانيات ظهور الحركات الانفصالية التي أرادت الانفصال من دولة إندونيسيا مع تكوين دولة أخرى بأنّها تخالف الالتزام الوطني وآمال الاستقلال. كما كان جميع المخالفات في إدارة الدولة مثل الاختلاس والمؤامرة والمحسوبية و بيع ممتلكات الدولة وإفساد الموارد الطبيعية والبيئة وقمع الشعب والاستبداد وانتهاكات حقوق الإنسان والخضوع للقوة الأجنبية وجميع الأفعال المفسدة للحياة الشعبية والوطنية كلّها من أشكال الخيانة على القومية وآمال الاستقلال.

تلتزم الجمعية المحمدية كقوة إستراتيجية للأمة الإسلامية والشعب الإندونيسي لبناء دولة بنشاسيلا برؤية الإسلام التقدمي. إنّ الإسلام التقدمي ينشر الحق والخير والسلام والعدالة والمصالح والرفاهية والسعادة في الحياة المستمرة لجميع الناس. هذا هو الإسلام الذي يرفع كرامة الناس رجالاً ونساءً من دون أي تمييز. هذا هو الإسلام الذي يصدر منه الفضل في تعدّد القبائل والشعوب والفئات وثقافات الناس في الأرض. من هذا يعرف المسلمون أنّ هناك توافقاً بين روح بنشاسيلا كدستور إندونيسيا مع روح «صحيفة المدينة» كدستور أساسي في بداية السياسة الإسلامية تحت قيادة رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-. إنّ صحيفة المدينة هي الإجماع السياسي لحماية الشعوب والفئات والأديان

في عهد النبي -صلّى الله عليه وسلّم-.

تلتزم الجمعية المحمدية برؤية الإسلام التقدمي لبذل الجهود في دولة بنشاسيلا نحو إندونيسيا المتقدّمة وفق الهوية المحمدية وهي كالتالي : (١) مبادرة الأعمال والكفاح نحو الرفاهية, (٢) الإكثار في التآخي بالأخوّة الإسلامية , (٣) التسامح وذو المعارف الواسعة مع التمسك بدين الإسلام, (٤) ذات الصفة الدينية والاجتماعية, (٥) الطاعة على قوانين الدولة الصحيحة وأنظمتها ودستورها وفلسفتها, (٦) القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في شتى المجالات وأن تكون قدوة حسنة للأخرين, (٧) لها دور فعال في تطوّر المجتمع بنية الإصلاح والبناء وفق دين الإسلام, (٨) التعاون مع أي مسلم في محاولات الدعوة إلى الإسلام وتطبيقه مع الكفاح لمهماته, (٩) دعم الحكومة والتعاون مع الآخرين في الحفاظ على الدولة وبنائها لتحقيق العدالة والرفاهية في المجتمع بمرضة الله -سبحانه وتعالى-, (١٠) العدالة والإصلاحية للداخل وللخارج بالحكمة.

وتعلم الجمعية المحمدية كحركة إسلامية أنّ دولة إندونيسيا هي محل للقيام بالدعوة مع التجديد لتحقيق المجتمع الإسلامي الحقيقي. كما أشارها النقطة الخامسة من مجموعة المعتقدات وقيم الحياة للمحمدية عام ١٩٦٩ الميلادي « تدعو الجمعية المحمدية جميع الشعب الإندونيسي الذي منّ الله عليهم نعمةً وهي الوطن ذو مصادر الثروة والاستقلال لهذا الشعب وهذه الدولة على أساس بنشاسيلا والدستور الأساسي عام ١٩٤٥ لبناء الدولة العادلة ذات الرفاهية بمرضة الله سبحانه وتعالى حيث قال عنها في القرآن الكريم بلدة طيبة ورب غفور».

٢. الرؤية إلى المستقبل

ستواجه إندونيسيا في المستقبل كثير من المشاكل والتحديات الكبيرة ومتعدّدة الأبعاد. فلذا, تدعو الجمعية المحمدية جميع الشعب الإندونيسي كدولة بنشاسيلا بمثالية وأكبر سماتها «بلدة طيبة ورب غفور». تعتقد الجمعية المحمدية بأنّ الشعب الإندونيسي قادرون بالقضاء على المشاكل التي تواجهها وسيكون شعباً متقدماً ودولة متقدّمة في شتى مجالات الحياة. سبب تنمية هذه الهمة لأنّ للشعب الإندونيسي أسس تاريخية مهمة وثمينة لأن تكون دولة متقدمة كالدول المتقدمة الأخرى في حضاراتها العالمية. إنجازات إندونيسيا المتقدمة تشير إلى الجهود المبذولة من الجميع بالالتزام والأخوة ومساهمة الإمكانيات الوطنية أفضل في ما تكون.

تجاهد الجمعية المحمدية منذ بداية تأسيسها لاندماج دين الإسلام بالصيغة الإندونيسية في الحياة الوطنية. إنّ الجمعية المحمدية مع الأمّة الإسلامية جزءٌ لن يتجزّأ من الشعب الإندونيسي ساهمت لبناء إندونيسيا منذ ظهور حركة البعثة الوطنية إلى عهد الاستقلال الإندونيسي. تشارك الجمعية المحمدية في تعيين أسس الدولة مع وضعها وفق بنشاسيلا والدستور الأساسي ١٩٤٥. تساهم الجمعية المحمدية في محاولات تثقيف الشعب مع حماية السياسة الإسلامية بالثقافة الوطنية بين الصراع بين إيديولوجيات العالم. ترى الجمعية المحمدية أنّ جمهورية إندونيسيا المعلنَة في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ الميلادي هي الإجماع الوطني على جميع الشعب. فلذا, عند أعضاء الجمعية المحمدية خاصة وعند الأمّة الإسلامية في إندونيسيا عموماً تُعلم أنّ دولة بنشاسيلا التي جُمعت

فيها القيم الإسلامية والصبغة الإندونيسية المحترمة هي محلّ الشهادة نحو إندونيسيا المتقدّمة.

على الأمة الإسلامية في إندونيسيا القيام بدورها الإستراتيجي لتجعل إندونيسيا دولتاً متقدمتاً وشعباً متقدّماً. على المسلمين المشاركة في توحيد الوطن مع إظهار الإسلام الإندونيسي الوسطي بالسلام والحلم والتسامح. الإسلام الإندونيسي المتقدّم رؤية لمستقبل دولة بنشاسيلا وسط تحركات العالم وتقدماته في القرن الواحد وعشرين. وللإسلام الإندونيسي المتقدّم ثقافات عالمية فستكون إندونيسيا بعدم الإسلام التقدمي دولة في طريق التطوّر وذات الثقافات التقليدية المتخلّفة ولن تكون دولة متميزة وشعباً متميزاً على المستوى العالمي.

في مواجهة جميع قضايا الدولة وتحدياتها من اليوم والأيام القادمة, تحاول الجمعية المحمدية أن تساهم في محاولات تقدم الحياة الوطنية مع حماية الأخوة والسلام والأمن والمصالح الجماعية في المجتمع تحقيقاً للدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر القيم الخيرية في الحياة الوطنية والإنسانية العالمية. الجمعية المحمدية كحركة إسلامية رائدة التجديد سوف تقوم بالدعوة والتجديد لتنوير الأمة والمساهمة الفعالة في القيام بأدوارها للأمة والشعب بنّاءة وذكياً وحكيماً ولا تشارك في السياسة الاستبدادية دائماً. على جميع أعضاء الجمعية المحمدية مع رؤسائها في جميع الأصناف أن يكونوا قدوة حسنة في الحياة الاجتماعية والوطنية في شتى مجالات الحياة على القيم الإسلامية.

ولم تزل الجمعية المحمدية مستمرة في قرنها الثاني لبذل جهودها للحياة الوطنية الفضلى تحقيقا للدعوة والتجديد والتنوير بأدوارها

البنّاءة لتسير هذه الدولة نحو هدفها الأسمى. ما يسمى بـ»الجهاد الدستوري» الذي قامت به الجمعية المحمدية شكل من أشكال جهود الجمعية المحمدية للشعب لتكون سياسات الدولة مع جميع أدواتها لا بدّ أن تتوافق مع الروح والفكرة والفلسفة والآمال الوطنية التي أسسها مؤسّسو الدولة. تفضّل الجمعية المحمدية مهمات الشعب وتقدّمه على كلّ شيء مع الهدف الوطني لبناء إندونيسيا بالمسؤولية مع عدم السياسات والأفعال التي تؤدّى إلى الفساد. الجمعية المحمدية بخطتها وهويتها تؤكّد للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمساهمة بمشروعاتها الخيرية بالتعاون مع الحكومة وجميع عناصر الشعب نحو إندونيسيا المتقدمة.

تدعو الجمعية المحمدية جميع أمراء الشعب إلى التنسيق بين الأقوال والأفعال ورفع الأخلاقيات الفضيلة وأداء أمانة الشعب مع تفضيل مهمات الشعب على مهمات أنفسهم وفئاتهم وأحزابهم لتجعل دولة بنشاسيلا نحو التقدم. كما تدعو الجمعية المحمدية الحكومة إلى الالتزام نحو تقدّم الشعب والدولة بالعدل وبالصدق والموضوعية وبغير إساءة استخدام السياسة مع إظهار الروح الوطنية. ترى الجمعية المحمدية أنّ في الأيام القادمة سيكون لإندونيسيا إعادة البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي بوضع الدين كمصدر للقيم التقدمية والتربوية التنويرية والقيادة المثالية والمؤسسات المتقدمة والأخلاقيات السياسية.

لعلّ الله سبحانه وتعالى أن يمنّ للشعب الإندونيسي الحفظ والهدي والرضا للحصول على الحياة المتقدمة والعادلة والمحترمة وذات الرفاهية والسيادة وفق آمال «بلدة طيبة ورب غفور».

الباب السادس
الجمعية المحمدية والقضايا الإستراتيجية للأمة وللشعب والإنسانية العالمية

الجمعية المحمدية والقضايا الاستراتيجية للأمّة وللشّعب والإنسانية العالمية

من خلال المؤتمر الثامن والأربعين للقمّة المحمدية الموافق ١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢ الميلادي في سوراكارتا (Surakarta)، بعد الملاحظة والدراسة الدقيقة في التطوّرات والمشاكل في مجال حياة الأمّة الاجتماعية قامت الجمعية المحمدية بإلقاءِ وجهات النظر فيما يتعلّق بالقضايا الواقعية وتقديمِ الحلول على النحو التالي :

أ. قضايا الأمة

١. ظاهرة تنظيم الفهم الديني والحد من تنوعه

إندونيسيا دولة قائمة على المبادئ الأساسية الخمسة أي بنشاسيلا (Pancasila) وليست دولة دينية ولا دولة علمانية. كونها ليست دولة دينية يقتضي إلى عدم هيمنة أي دين على الدولة فضلاً عن مجموعة دينية معيّنة. ومع ذلك بصرف النظر عن حقيقة أن هناك قوة لإضفاء الطابع الرسمي على الدين في المجال العام، في الوقت نفسه هناك أعراض للقمع الديني من قبل مجموعة دينية. أصبح تنظيم الفهم الديني (regimentation of religion) أقوى بشكل متزايد مع الميل إلى مصالح الدين من خلال وجهة النظر في المجتمع والدولة.

يمكن ملاحظة أنّ انتشار التنظيم الديني من الظواهر التالية : أولاً، هناك فرض أو سيطرة لبعض التّوجيهات الفكرية الدينية والإسلامية

المتّحدة مع السلطة السياسية أو سلطة الدولة. ثانيًا، نتيجةً لسلطة الأوليغاركية (oligarchy) والسلطة الدينية، يتمّ فرض بعض التّوجيهات الفكرية منهجياً من خلال محاولة توحيد المرجعية الدينية. فالميول الدينية والوطنية على تسمية التوجّه الفكري الديني السائد والمتجانس ليس أمراً إيجابياً للحياة الدينية والوطنية القائمة على البنشاسيلا أو المبادئ الأساسية الخمسة وشعار بينيكا تونجال إيكا (bhineka tunggal ika) أي الوحدة داخل التنوع كشعار إندونيسا الوطني.

ردّ الجمعية المحمدية على ظاهرة التنظيم الديني ينقل عدّة رسائل وآمال وهي كالتالي : أولاً، أنّ على الحكومة أن تكون الدّولة معتدلة عادلة موضوعية في تحديد المواقع وتوفير المساحة لكافة الجماعات الدينية دون أي تمييز. ثانيًا، تشجيع المنظّمات الإسلامية على تعزيز نموذج الوسطية الإسلامية الأصيلة أي الاعتدال الديني من دون القسري ولا الهيمنة على الدولة . ثالثًا، تشجيع الدّولة على أن تكون وسيطة لجميع المنظّمات الإسلامية حتى يكونوا شركاء حقيقيين للدّولة بحيث يتمّ التّعامل معهم بإنصاف وموضوعية بما يتماشى مع المبادئ الأساسية الخمسة والدستور الوطني. على الدولة باعتبارها مؤسسة تتمتع بسلطة كبيرة ومطلقة أن تسيطر على مصالح هذه السلطة القائمة على الدين ولا تجعل سيطرة الدولة السياسية لأجل المصالح السياسية اللحظية مهاجمة للمنظّمات الدّينية على كل حال. رابعاً، تشجيع الدولة على أن تكون محايدة وألا تصبح أداة للتّسييس الديني بشكل استخدام مؤسسات الدولة على يد جماعات دينية معينة. خامساً، تشجيع الدولة على عدم خلق فصل سياسي ضد المنظّمات الإسلامية من خلال عدم

جعل المسائل الدينية قضايا سياسية رئيسية وغير رئيسية.

٢. خلق المثالية الرقمية

التطور التكنولوجي يسبّب إلى تغييرات أساسية في كثير من جوانب حياة الإنسان. إنّ الثورة الصناعية ٤,٠ التي تميزت بتوسيع نطاق إنترنت الأشياء (Internet of Thing/IoT) والذكاء الاصطناعي(Artificial Intelegence) والطباعة ثلاثية الأبعاد (٣D printing) والبيانات الضخمة (big data) والخوارزميات (algorithm) وغيرها من الجوانب وفّرت مساحات متّصلة في حياة الإنسان ويعيش النّاس في عالم رقمي سهل سريع وذلك يؤثّر على طبيعة الفكر وتوجيه الأفعال التي تجعلهم كبشر مستقلين معيارياً.

يعدّ التّطوّر التّكنولوجي علامة على التّقدّم الثّوري وينشأ اضطرابًا في شتى جوانب الحياة ومن الآثار المصاحبة للاضطراب الاجتماعي أزمة الحضارة بحيث ينتج البشر بسهولة الخدع والبغضاء والعداوة والإهانة والشتائم وتآكل الأخلاق. يتلاشى التماسك الاجتماعي ويصبح البشر ذوي حياة فورية. الأدب والحكمة والأخلاق الكريمة تتحلل. يضيّع الكثير من الأوقات بسبب استخدام الإنترنت ووسائل التّواصل الاجتماعي استخداماً مفرطاً.

من أجل ذلك ظهرت الحاجة إلى قيم أساسية تتحكّم في السّلوك في وسائل التّواصل الاجتماعي وفي استخدام وسائل الإعلام الرقمية باستخدام صالح بإيجاد وعي أخلاقي في استخدام النّظام الرقمي وتوفير المصالح في حياة العصر الرقمي بالإضافة إلى إصدار التّوجيهات الأخلاقية

القائمة على الأسس الدّينية مثل «فقه المعلومات» التي نشرتها الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية. لابدّ بحركة ثقافية التّي من تطبيقاتها توفير منشئي محتوى (content creator) في نشر التعاليم الإسلامية وقيم الحضارة الإسلامية في العالم الرقمي. على الأمراء والعلماء المفكرين والنخب الوطنية والقادة التقليديين والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والدينية أن يكونوا مشاركين بنشاط في تطوير الحضارة الرقمية بالإضافة إلى كونهم قدوة حسنة في استخدام التكنولوجيا الرقمية الضخمة. هناك حاجة ماسة إلى المبادئ الدينية والأخلاقية لبناء الصلاح الرقمي في مختلف المؤسسات والبيئة الاجتماعية الأوسع.

٣. تعزيز وحدة الأمة

كانت الأمّة الإسلامية ذات أغلبية في إندونيسيا إحصائيًا لأنّ عدد المسلمين الإندونيسيين هو الأكبر في العالم. المسلمون في هذه الدولة لهم ثروات فكرية واجتماعية وروحية وأخلاقية وسياسية الّتي تشكّل شخصية وثقافة وسيادة الدّولة الإندونيسية. المنظمات الإسلامية الموجودة تعتبر من محاولات تربية الإيمان والصلاحة الروحية والخلق الكريم والذكاء المستقلّ تعتبر من قوّة الأمّة الإسلامية مشاركتهم في بناء الوطن. لذلك فإنّ وجود المنظّمات الإسلامية أمر إيجابي ومفيد.

ولكن وجود المنظمات الإسلامية ليس دافعاً كافياً لجعل الأمّة الإسلامية قوة أغلبية. ولم تزل الأمّة الإسلامية يشكلون الأغلبية في الإحصائية وليست في القوّة . تزداد المشكلة لوجود تنافس بين المنظمات الإسلامية يضعف بعضها بعضا بسبب اختلاف الآراء والبراجماتية

السياسية وتفوق العددي والسلطة قصيرة المدى على المستوى المحلي والوطني.

هذا الوضع لا بدّ بإصلاحها ولا بدّ أن يكون هناك التواصل المكثف بين رؤساء المنظّمات الإسلامية لإزالة المشاعر البدائية وإقامة التّقارب الشّخصي والعلاقة الودّية. التّعاون القائم على قيم الوحدة والأخوّة والتّعاون والبرّ والسّباق في الخيرات في شتى المجالات كما علّمها القرآن والسّنة كلّ ذلك بحاجة إلى مزيد من الجهد على جميع المستويات وخاصة على المستوى الأساسي. سيتمّ بناء الوحدة وتعزيزها إذا كان لدى النّاس رؤى إسلامية ووطنية وسياسية وقانونية بحيث يكونون أكثر انفتاحًا وتسامحًا وقبولًا واستيعابًا للاختلافات. يمكن تحقيق ذلك من خلال محو الأمية والتعليم المكثف في المؤسّسات التّعليمية الإسلامية مثل المدارس الدّينية والمجالس التّعليمية والمعاهد الإسلامية وبالإضافة إلى التّربية الإسلامية في المدارس والمؤسّسات التّعليمية الرسمية.

٤.إصلاح نظام العمل الخيري الإسلامي

تعتبر إندونيسيا من أكثر الدولة من حيث الكرم الخير في العالم وفقًا لتقييم مؤسسة المعونة الخيرية (Charity Aid Foundation-CAF) لعام ٢٠٢١ م .استمرّ وجود هذه الحالة منذ فترة طويلة بفضل اتّساع التّضامن الاقتصادي والاجتماعي في أوقات الكوارث أو عدمها وفي حالة الجائحة أو عدمها عملية جمع أموال النّاس من العمليات الشعبوية المعتادة ولاسيما في حالات ضحايا الحرب وضحايا النّزاعات في الدول الإسلامية ووجود الفقراء والأيتام.

في مدّة السنة, هناك ما لا يقلّ عن عشرات التّريليونات من هذه الصّناديق الخيرية. فدون وجود استناد إلى قيم مدعومة بقيم إسلامية وأخلاق نبيلة لم تتمّ إدارة الأموال وتوزيعها بشكل عادل مما يؤدّي إلى الصّراع والدّعاوى العامة. يصبح استخدام هذه الرّوح الخيرية مشكلة إذا لم تكن مدعومة بممارسة إدارية جيّدة حيث إنّ هذا العمل الخيري يمكن أن يشجع الشعبوية المائلة إلى الانحراف يجب الحذر من الأمراض الاجتماعية كالاختلاس والعمل الخيري من السياسيين وذلك لتحقيق الهدف في توزيع أموال النّاس وكذلك الحذر من المصالح السياسية حتى لا تعرض العمل الخيري للخطر ولا ينتشر رهاب المؤسّسات الإسلامية. كلّ ما سبق من أمور مخالفة يجب أن يكون قدوة حسنة لإصلاح وتنظيم العمل الخيري في إندونيسيا. تحتاج الدولة إلى تشديد النّظام لضمان عدم حدوث المخالفات وبالنّسبة للمنظّمات التي تجمع أموال النّاس أو المنظّمات العاملة في جمع الزكوات والتبرّعات والصدقات من المؤسّسات غير حكومية يمكنها أن تسعى لإجراء إصلاحات حقيقية لتحقيق العدالة.

٥.التدين التنويري

إندونيسيا هي دولة متدينة تمارس الشّعائر وتطبق التّعاليم الدّينية جيداً كما أنّ الحماسة الدينية عالية جدًا. مع تقدّم التّكنولوجيا فإنّ التّعليم الدّيني لا يقتصر على المجالس العلمية والمدارس الدينية والمساجد والمؤسّسات التّعليمية الإسلامية فحسب بل ينتشر أيضاً عبر الإذاعات والتّلفاز. الآن يوجد العديد من التّعاليم الدينية عبر قنوات يوتوب والزوم وبودكاس (Youtube, Zoom, Podcast) والوسائل

الرقمية الأخرى التي يمكن الوصول إليها ومتابعتها سهلاً وواسعاً.

لا تتماشى الحماسة الدينية الكبيرة مع جودة المواد العلمية والمعلمين. يبدو أنّ التّعليم والتّبليغ مجرد تقاليد وليس له غرض حقيقي. وقد تحول بعضه إلى عروض وترفيه. لم يتحسّن فهم النّاس للتّعاليم الدينية وممارسة الدّين في الأماكن العامة. مواد التّعاليم الدّينية تقتصر على المسائل الرّوحية المحدودة. نظرًا لضعف الجودة العلمية وخسة طريقة أدائها فإنّ بعض المواد الدراسية تنحرف ولا تتماشى مع المبادئ الإسلامية الصحيحة. غالباً ما تصبح المنتديات الدينية معارضة للإهانة والذّم والغيبة.

لذلك، هناك حاجة ماسة إلى نوع من التّغييرات حتى لا يقتصر التّعليم الدّيني على التّقليد والنّشاط المتكرّر من أجل التّخلّص من التّفهم الدّيني السطحي المؤدّي إلى بعيدة تطبيق دين الإسلام كرحمة للعالمين. بناء على ذلك حتى لولم يشترط توحيد قياسي وشهادات فالمطلوب من الدّعاة والخطباء والأساتذة والمعلّمين أن يحسنوا كفاءاتهم العلمية وشخصيتهم واحترافهم. يجب إجراء الدراسات الدينية لأجل تنوير أفكار الأمّة الإسلامية حتى تفهم الدين فهماً صحيحاً دقيقاً، وليكون الدين مصدراً للتّعاليم والقيم التي تتحلى بها الأمّة. التّديّن الصحيح يقود النّاس إلى البحث عن الحقيقة والأعمال الخيرية والأخلاق النّبيلة والسّلام والتّقدّم والتّفاؤل في مواجهة ظروف الحياة المختلفة. هناك حاجة إلى التّعليم حتى تكون الأمّة أكثر اهتماماً في اختيار الدّعاة الأذكياء في الحصول على المعلومات لأجل تحقيق السّلام والتّقدّم وتعيش حياة حضارية موجّهة إلى تحقيق الرّحمة للعالمين.

٦ .أصالة وسطية الإسلام

للمجتمع الإسلامي الإندونيسي هوية إسلامية معتدلة ذات أخلاق حسنة ولكن في السّنوات الأخيرة برزت ظاهرة السّلوك الديني العنيف والمتطرّف بظهور أطراف معيّنة تعتبر نفسها أكثر صلاحًا واستقامة، بينما يُنظر إلى الجماعات الأخرى على أنّها تحيد عن التّعاليم الإسلامية الأصيلة. من ناحية أخرى، هناك أيضًا الردّ المفرط على أساس أن هذه الجماعة أحدثت الاضطرابات وتعطيل الأيديولوجية الإسلامية المهيمنة في إندونيسيا وكذلك اتّهامها بأنّها قد تهدّد وجود الدّولة ذاتها. هذا التوتر ليس فقط في سياق توجّه التّفاهم بل إنّه في سياقات معيّنة يتّهم كل منهما الآخر بل إنّه يتّخذ إجراءات لفض الأنشطة الدّينية للمجموعات التي تخالفها. إنّ صراع وجهات النّظر المتطرّفة في رؤية مجموعات مختلفة من المسلمين لا يحدث فقط في الفضاء الإلكتروني ولكن أيضًا في الواقع.

وفي نفس الوقت، هناك أيضًا تصنيف سلبي للجماعات الدينية التي هي في الواقع معتدلة وساهمت كثيراً في وحدة وتقدّم الشّعب والأمة الإسلامية كما أعانتها الجمعية المحمدية، بحيث يتعرّضون في مناطق معيّنة للتّخويف والتّمييز في حملات دعوتها. يحدث هذا الموقف نتيجة وجود رؤية متطرّفة في النّظر إلى تنوّع أصناف النّاس أو مجموعات مختلفة أخرى. مجموعة من النّاس يرون باسم الاعتدال الديني الجماعات الأخرى التي تحاول التّمسّك بالمبادئ الدينية على أنّها متطرفة وغير متسامحة. من ناحية معينة هناك من يرفض الاعتدال لأنّه يُنظر إليه على أنّه يحجب المبادئ الدينية ومن ناحية أخرى تطلق بعض الجماعات الآراء والمواقف الدينية القاسية وغير المتسامحة.

هذه الرؤى الدينية بالتأكيد ليست إيجابية لمصالح الأخوّة بين المسلمين وللوحدة الوطنية خاصة في حياة التّديّن والأمة في إندونيسيا التعددية. تظهر في هذه الأحوال أهمية وجود طريقة معتدلة أصيلة للدّين لدى المسلمين والدّيانات الأخرى لأن لا تقع في المواقف المتطرّفة. إذا كان الدّين مبنياً على الوسطية الإسلامية، فيجب أن تكون مواجهة الاختلافات في الآراء والمجموعات وفي المواقف التي لا تتّفق مع آرائهم بموقف متوسَّط أو معتدل حتى يكون هناك موقف الاعتدال المستقيم وليس الاعتدال المنحرف.

ومن هذا الواقع، تدعو الجمعية المحمدية المسلمين وعلى وجه الخصوص أعضائها إلى تطوير موقف ديني معتدل بروح الوسطية الإسلامية الأصيلة. المنظور الديني المعتدل الوسطي يتمّ من خلال إعطاء الأولوية للتفاهمات والمواقف العادلة المحسنة الحكيمة السلمية وبالرحمة في معالجة الخلافات وبناء الحياة الدينية. كلّ الجماعات المختلفة عليها أن تحترم بعضها البعض وأن تحافظ على الوحدة. بالإضافة إلى وجود التفكير النقدي مع احترام الجماعات الأخرى والتّسامح في الاختلافات مع روح الأخوّة الإسلامية. والنّظر إلى الاختلافات على أنّها سنّة الله التي يجب احترامها حيث إنهّا دروس في الحياة. وإظهار الموقف الوسطي أو الموقف المعتدل في النّظرة والمواقف الأصيلة حتى تبرز أصالة الإسلام في الدين بدعوة الجماعات المختلفة من المسلمين للبحث عن نقاط الاتفاق بدلاً من شحذ الاختلافات وذلك لمصالح المسلمين وتحقيق الإسلام كرحمة للعالمين.

لذلك قدّمت الجمعية المحمدية عدّة الوصايا والحلول وهي كالتالي : أولاً، على جميع الأشخاص أو الجماعات الدينية خاصةً بين المسلمين، تقديم الوسطية الإسلامية الأصيلة مع عدم الآراء المتطرّفة. ثانيًا، على الجماعات الدينية التي تدعو إلى الاعتدال الدّيني أو الدّين المعتدل بحيث تحترم المبادئ الدّينية من ناحية وتسعى من ناحية أخرى إلى الاعتدال بآراء وأساليب معتدلة. ثالثًا، تشجع الجمعية المحمدية تعميم الاعتدال الديني على أن يتمّ بطريقة معتدلة بحيث تشمل العديد من الجماعات الدينية ولا تقتصر على طرف معين. رابعًا، أن تكون الدّولة معتدلة أو عادلة وموضوعية في التّعامل والاستجابة لأصحاب الأديان المختلفة وألّا تستخدم السياسة كأداة للقمع أو التّمييز ضدّ جماعات دينية معينة باسم الاعتدال الديني.

٧. روحانيات جيل الألفية

من الناحية الديموغرافية إندونيسيا تعتبر بلداً شاباً لكثرة عدد جيل الألفية. يتمتّع الجيل الألفي بطابع وشخصية تختلف عن الأجيال السابقة خاصة فيما يتعلّق باستخدام التّكنولوجيا والتوجّه الحياتي والإبداع والارتباط العالمي. يظهر العديد من الدّراسات أنّ جيل الألفية لديه مستوى منخفض نسبيًا بالنّسبة إلى الجانب الروحاني والنّزاهة الأخلاقية والالتزام بالمعايير الاجتماعية والرّوح الوطنية. نمط الحياة الذي يميل إلى أن يكون كلّ شيء فورياً له تأثير على ضعف المرونة العقلية والمرونة في مواجهة التّحديات وحلّ المشكلات. من ناحية أخرى، ينحرف بعض جيل الألفية في التّيار المتطرّف والحركات الدينية بسبب الفهم

الديني الضحل من مصادر لا أصل لها.

التّحوّلات والتّغيرات في فلسفة الحياة ونمط الحياة الذي يميل إلى الابتعاد عن القيم الثقافية الإندونيسية النبيلة و الابتعاد عن الدّين يمكن أن تؤدّي إلى انحطاط ديني مبكّر. جيل الألفية هو المنفذ والذي سيواصل جهود السّابقين وصاحب القيادة المسؤول عن النّهوض وبناء رفاهية الشّعب والأمّة والدّولة.

كلّ النّاس بحاجة إلى جهود مشتركة لأن نجعل جيل الألفية يمتلك شخصية فضيلة قوية وروحانية متميّزة وروابط اجتماعية قوية وروح عالية وإحساس بحب الوطن من خلال تقوية وظائف الأسرة ووسائل الإعلام التربويّة والخبرة الاجتماعية وقدوة الوالدين والتّنمية الدّينية والتّربية الوطنية. تحتاج الحكومة والمجتمع إلى توفير مساحة كافية لتحقيق الذّات والتّواصل الاجتماعي والتّفاعل الذي يسمح لجيل الألفية بتطوير إمكاناتهم وإبداعهم وأنشطتهم المختلفة التي تعزّز الروح الاجتماعية والنّزاهة الأخلاقية. إنّ تعزيز التّعليم الدّيني في مؤسّسات التّعليم النّظامي والمجتمعي القائمة على الأسرة والمؤسّسات الدينية والشّباب ووسائل الإعلام ووسائل التّواصل الاجتماعي بحاجة ماسّة إلى التّنفيذ المشترك من خلال مشاركة الجميع. حان الوقت لتغيير أساليب واستراتيجيات التربية الدينية لتكون أكثر إمتاعًا وانفتاحاً وتحاوراً لتعزيز الاهتمام والحماسة لدراسة الدّين وجعله أساس القيم والمبادئ التّوجيهية في الحياة.

ب. الوطنية

١. تقوية قدرة الأسرة على الصمود

الأسرة مؤسّسة اجتماعية وتعليمية ودينية مهمّة للغاية. الأسرة مؤسّسة فيها يفهم الأطفال القيم الثّقافية والدّينية والتّعليمية والأخلاقية الرئيسية. تحدّد قوّة الأسرة ومرونتها قوّة الشّعب والأمّة وتقدّمهما وازدهارهما ومستقبلهما.

في هذا الوقت, تحولت وضعفت مكانة الأسرة ووظيفتها كمؤسّسة تعليمية اجتماعية وتعليمية ودينية. من مظاهر الأعراض السّلبية هو اختيار بعض أفراد المجتمع عدم تكوين أسرة. ونتيجة لعوامل مختلفة تغيّر نظام الأسرة وهيكلها من العشيرة إلى الأسرة النواتية. ارتفعت نسبة معدلات الطلاق خاصة بين داخل الأسر الشابة. كما أصبح العنف المنزلي أكثر شيوعًا. أصبحت قضية الزّواج المبكّر والزّواج غير المسجّل في مكتب الشّؤون الدّينية من ظواهر موجودة في المجتمع ولا يتطرّق إليه التّعليم والتّثقيف ممّا أدّى إلى ظهور مشاكل جديدة اقتصاديةً وصحيةً.

إنّ تعزيز قدرة الأسرة على الصّمود هو أجندة وطنية مهمّة واستراتيجية لبناء جيل وأمة قوية. صمود الأسرة حالة يسود فيها السّلام والانسجام علاقة المحبّة بين أفراد الأسرة وتحقيق الرّفاهية الجسدية والروحية فضلاً عن التّعليم الأساسي. تحتاج الحكومة والمنظّمات الاجتماعية والدّينية وجميع الأطراف إلى الاهتمام الدّقيق بصمود الأسرة من خلال التّوجيه الديني والتّعليم والإرشاد الأسري والدّعوة والمساعدة الاجتماعية.

٢. إصلاح نظام الانتخابات

الانتخابات هي النّظام والعملية السياسية التي تبيّن التّنفيذ والجودة الديمقراطية. الانتخابات هي الأداة التي ينتخب بها الشعب أعضاء الهيئة التّشريعية ورئيس الجمهورية ورئيس المحافظة ورئيس المنطقة ورئيس القرية. تثمر الانتخابات المتميّزة امتياز الهيئة التّشريعية والتّنفيذية والجهات الفاعلة التي تتوقف عليها رفاهية الأمّة وتقدّمها.

منذ استقلال إندونيسيا عام ١٩٤٥ الميلادي قد نفذت اثنا عشر انتخابًا لاختيار الهيئة التّنفيذية وأربعة انتخابات لاختيار رئيس الجمهورية. من المفترض مثالياً أنّه ينبغي أن تكون الانتخابات أحسن من حين إلى حين. ولكن كما ورد في الإحصاءات الديمقراطية العملية تبيّن أنّ الانتخابات مليئة بالمشاكل، خاصة بعد انتشار سياسة شراء الأصوات والتي صارت متغلغلة وأيضاً سياسة الهوية. الانتخابات كأدوات للديمقراطية تؤدّي إلى الأوليغاركية أي حكم الأقلية التي لا تتناسب مع قيم الديمقراطية. من المشكلات السياسية والديمقراطية التى تحتاج إلى الاهتمام أكثر هي سوء الخلق وحكم الأقلية وسيطرة حزب السياسية والذي من أسبابه نظام الانتخاب الليبرالي.

لا بدّ أن تكون هناك زيادة الوعي والأخلاق السياسية لدى النّاس ولجان الانتخاب ونخب الأحزاب السياسية ونخب السلطة الأخرى في إطار قيم بنشاسيلا أي المبادئ الخمسة والقيم الدينية والشخصية الوطنية. وفي نفس الوقت فإنّ أهم شيء لازم بمراجعته هو النّظام الانتخابي والنّظام السّياسي الليبرالي مما لا يتّفق مع قيم المبادئ الخمسة. الحلّ النّهائي المتمثّل في الوعي بالقيم والأخلاق السّياسية سيؤدّي إلى

تغييرات ملحوظة إذا تمّ تدعيمه بإصلاح النّظام الانتخابي كحلّ أولى.

لا بدّ بتغيير نظام القائمة النّسبية المفتوحة في الانتخابات التّنفيذية. فأمّا انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المحافظة ورئيس المنطقة ورئيس القرية مباشر لا يحتاج إلى تغيير. ولكن الأنظمة الانتخابية لا بدّ تحسينها من حيث الفعّالية والكفاءة على سبيل المثال من خلال إجراء الانتخابات المغلقة أو المفتوحة المحصورة مع الانتخابات التّنفيذية المتكاملة لمواجهة ضدّ سياسة شراء الأصوات وسياسة الهوية والاستقطاب السّياسي. في الواقع انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه غالباً يؤدّي إلى استقطاب عند وجود مرشحين اثنين فقط، لذلك, تشجع الجمعية المحمدية على الانتخابات الأجدى في التّقليل من الاستقطاب وسياسة الهوية التي لا فائدة لها في بناء الوطن. مع التشجيع على مشاركة الأحزاب السياسية في ترشيح أفضل كوادر الوطن للتّنافس بطريقة ودّية ومحمودة.

في نفس الوقت لا بدّ أن يكون هناك وجود آليات للمراقبة بحيث تكون عمليات ومنتجات التّشريعات القانونية و اللوائح الحكومية غير محصورة على أفراد معينة أو مغلقة أمام متطلّبات العامة ممّا يخالف معنى الديمقراطية. يُرجى أن تكون الانتخابات عام ٢٠٢٤ فرصة لمراجعة العملية الدستورية الليبرالية المخطئة وإعادة تنظيم المؤسّسات الكبيرة والضخمة ذات القوّة مثل الشّرطة الإندونيسية في نفس الهدف لأجل الإصلاح أو إعادة التنظيم للمنظومة الدفاعية والأمنية الوطنية.

٣. الاستبدال للرئاسة سنة ٢٠٢٤

تعقّد دولة إندونيسيا الانتخابات كلّ خمس سنوات وفقاً للدستور سواء كان انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه أو انتخاب الهيئة التّشريعية المركزية أو مجلس التّمثيلي الإقليمي. إنّ ممارسة تطبيع سياسة شراء الأصوات وحكم الأقلية والبراجماتية السّياسية وسياسة تمركز المرشح (candidate centered)، والانقسامات السياسية لا تؤدّى إلى مضاعفة الجهود السياسية نحو العمل والخدمة وسياسة الآمال (politics of hopes). بل تؤدّي إلى إحلال حكم الأقلية والطمع في السلطة وأيضاً تظهر سياسة التّخويف (politics of fear) من الصّراع بسبب الاستقطاب السياسي وسياسة الهوية والحساسية القبلية والدينية والعرقية والطائفية والسياسة العقابية أي الابتزاز. ممّا يؤدّي إلى ظهور الشّعبوية بالسّعي إلى الحصول على الشّهرة والتّأييد الشّعبي الواسع بدون وجود روح المحبّة للشّعب والكفاح من أجل مصير الشّعب الذي لا يزال بعيداً عن حياة العدل والرفاهية والرخاء والتّقدّم.

عقدت دولة إندونيسيا انتخابات خمس مرات بعد الإصلاح السياسي عام ١٩٩٨ م ولكن السّياسة الانتخابية تؤدّي إلى ضعف التّماسك الاجتماعي والثّقافي التي سبّبتها السّياسة الانفعالية المدمّرة مع عدم احترام حقيقة تنوّع الاختيارات.

نظام الانتخاب الشامل والمعقّد ينبغي أن يجعل الكثير من الأشخاص المحبّين للوطن يفكّرون ويشجّعون على انتهاج القيادة ذات رؤية وطنية قوية ورؤية احترام التّعددية وروح مبدأ شعار «الوحدة داخل التّنوّع» ورؤية الجهود التوحيدية ورؤية التّنمية الاقتصادية ورؤية

تحقيق التّقدّم لإندونيسيا. المفروض أن يتمّ تشجيع كلّ أعضاء الهيئة التّشريعية والتّنفيذية على أن يكون لديهم توجّه عميق حقيقي تجاه قيم المبادئ الخمسة والدين والهوية الوطنية الأصيلة. القادة المنتخبون والمكلّفون بإدارة هذا البلد يجب أن يكونوا ذوي شخصية وطنية بحيث يهتمّون بمصالح الأمّة والدولة فوق مصالحهم الشّخصية وحلفائهم وعائلاتهم وغيرها من المصالح المؤقّتة. ينبغي على القادة المنتخبين أيضاً أن يكونوا قادرين على تحرير أنفسهم من الانتقاء المصلحي المحلي والأجنبي السلبي الذي يحاول أن يصرف الدولة عن غاياتها وتوجيه الطاعة الدستورية (constitutional obedience) ونبل المبادئ الخمسة قيمها. ويرجى أن يكون القادة المنتخبون سنة ٢٠٢٤ قادرين على أن يكون لديهم المبدأ السياسي بشأن تسليم السّلطة وعدم استدامتها.

٤.مراجعة جهود نزع التطرف

إندونيسيا ليست بمعزل عن الظّاهرة العالمية المعروفة بالتّطرّف الذي يعني الأفكار والأعمال من الأشخاص أو الجماعات العنيفة غير المتسامحة في خوض الحياة الاجتماعية. التّطرّف يعتبر من أحداث عامة تتعلّق بشتى المجالات في الحياة وله تنوّع في الوجهات والإيديولوجيات التي يقوم بها أي شخص أو جهات مختلفة. وبناء على أساس مبدأ : الرّجوع إلى الجذور والأصول ويصبح بعض الأفراد أو الأطراف متطرّفين قاسين وجامدين ليس عندهم التّسامح بل أحياناً يصل الأمر إلى ارتكاب الأعمال العنيفة.

من التحيّز والازدراء القول بأنّ التّطرّف في إندونيسيا منحصر على التّطرّف الديني فقط. على وجه الخصوص دين الإسلام كما ينعكس ذلك في وجهات وقرارات جهود مكافحة التّطرّف ممّا يسبّب الخلافات في الحياة الوطنية غالباً. التّحيّز في هذه النّظرة مخالف للحقيقة الموضوعية والمبادئ الخمسة كمحدّد لمعيار الحياة الوطنية القوية والتّقدّمية. وفي نفس الوقت بجعل تحيّز الإسلام المسلمين متّهمين في هذه القضية. هذه النّظرة الضيّقة والمتحيزة تهمل باقي أنواع التّطرّف الأخرى التي تهدّد وتتعرّض لمصالح الأمّة والدّولة أيضاً. فكرة التطرّف الليبرالي والتطرّف العلماني والعصبية القومية والتطرّف اليمين واليسار والتّعصّب المحلّي والإيديولوجيات الشمولية كلّها ممكنة وقد ثبت كثيراً أنّها من أشكال التّطرّف التي لها نفس الخطورة تجاه إندونيسيا التي أساسها المبادئ الخمسة وشعبها متديّن وله ثقافة عالية.

هذه وجهة النّظر الموضوعية لا تعنى إنكار وجود التّطرّف الدّيني خاصة لدى عدد قليل من المسلمين الإندونيسيين. لقد نجحت حملات وحركات مكافحة التّطرّف في التّحذير من جماعات إسلامية معيّنة ولكنّها في نفس الوقت قامت بتطبيع الظّروف التطرّفية الأخرى التي تظهر في جماعات غير إسلامية بوعي أو غير وعي. المغالاة في الموقف تجاه التّطرّف يؤدّى إلى مفارقة ألا وهي مقاومة التّطرّف بطريقة التّطرّف ممّا قد يؤدّي إلى وجود التطرّف الجديد فتصبح إندونيسيا معرضة للمتطرّفين والأفكار التّطرّفية بأشكال مختلفة.

في الحقيقة مسألة التّطرّف ومكافحته ليست مرتبطة بالدّين أو الجماعات الدينية مثل الإسلام ولكنّها عامة سواء كان في السّياق

الدّيني أو السياق الإيديولوجي في الفئات بصفة عامة. لا ينبغي أن تصبح مكافحة التّطرّف برنامجاً على أسلوب التّطرّف الذي يسبّب إلى ظهور تطرّف أخرى. لأنّ النّاس بحاجة إلى الاعتدال أي الفكرة والأفعال المعتدلة والعادلة والموضوعية. يجب ألا يحتوى الاعتدال على محتوى وطريقة التّطرّف. الاعتدال الوسيط أو الأصيل هو أصدق وأنسب طريقةً في النّظر إلى المشكلات وحلّها. لا بدّ أن تكون دار الإقامة والبيئة الاجتماعية داخل إندونيسيا عاملاً لإيجاد الطّاقة الإيجابية لمستقبل الأمّة والجيل إندونيسيا الذّهبي.

قضيّة التطرّف ومكافحته لا ينبغي أن تؤدّي إلى مشاكل جديدة. ولكن في الواقع أنّ هذه القضية يتمّ عرضها باستمرار ولكن في حالة عدم التّطبيق العملي للحدّ من الممارسات العملية للتّطرّف واستهداف الوقاية من كافة الأفكار التطرّفية التي تهدد النّظام البيئي الاجتماعي والديني والقومي فإنّ النّتيجة هي استدامة المشكلة ووجود انطباع بأنّها صارت مصدر الأرباح للجماعات التي تستفيد ماديًا من مشكلة التّطرّف هذه.

لا بدّ أن يكون هناك تصميم جهود منهجية مختلفة في مواجهة التّطرّف الدّيني من خلال تحقيق الحياة الدينية وفهم الإسلام المعتدل لنشر دين الإسلام كرحمة للعالمين. وفى نفس الوقت من المهم أيضاً مراقبة التّطرّف القومي النّاشئ عن وجهات النّظر غير الدينية والإيديولوجيا الأخرى التي لا تساير بل تهدّد المبادئ الخمسة أي بنشاسيلا التي تعتبر في الحقيقة إيديولوجيا معتدلة.

هناك حاجة إلى إعادة بناء أساس نظري بشأن التّطرّف حتىّ لا يصل الأمر إلى حدّ اتّهام مجموعة على مجموعات معيّنة وجوانب معيّنة

مع تجاهل الأمور الموضوعية وغضّ الطّرف عن فرصة تحقيق الحلول البديلة الأقرب إلى أسلوب التحاور وباحترام القيم الوطنية. الإجراءات الحازمة لتنفيذ القانون ضرورية حتى لا يتّسع مجال التّطرّف إلى مجال أوسع حيث أنّه في الواقع ما زال في حيز الاعتدال والأمن والسلام. فهذه الإجراءات لا غنى عنها كالتزام في تحديد موطن القضايا وعدم اتخاذ فكرة التّعميم والاستقطاب الخطيرة.

٥. تعزيز العدالة القانونية

إنّ إندونيسيا دولة القانون كما ورد في دستور دولة إندونيسيا عام ١٩٤٥ م بأنّ إدارة الدولة وإداريتها على أساس القانون ,أنّ لا فرق لجميع سكّانها أمام القانون. إنّ تطبيق القانون بطريقة حازمة ومستقيمة ومتّسقة وعادلة لكلّ مواطن أمر حتمي لكفالة الحقوق والعدالة. يجب أن لا يكون القانون فعّالاً على من في الدرجة السفلى و في نفس الوقت غير فعّال على من في الدرجة العليا مع تجريم المواطنين والتحايل لاصطياد أخطائهم بدون أي دليل قانوني قوي.

الآمال لتحقيق العدالة في إندونيسيا مكتوبة في مقدّمة دستور دولة إندونيسيا عام ١٩٤٥ م لم تزال بعيدة عن الواقع. وهناك كثير من القوانين واللوائح تتعارض مع أكثر تطلّعات الشّعب ولا تنتمي إليهم. هناك كثير من القضايا التي ينتمي فيها القضاء القانوني إلى مجموعات معيّنة الّتي تقدر على الوصول إلى الأشخاص ذوي المناصب القانونية خصوصًا في المحاكم والادّعاء العام والشّرطة. بل توجد ظاهرة انهزام القانون أمام مصالح السّياسة والتّجارة والسّلطة.

بالإضافة إلى إرفاع مستوى المعرفة والتثقيف والتوعية وانضباط الشّعب فإنّ تحسين الأخلاق لرجال القانون والتزامها مهم للغاية. الدولة بحاجة إلى تغيير بعض القوانين واللّوائح المتعلّقة بالقضاء والشّرطة لإزالة تداخل الأدوار وإساءة استعمال السلطة ومسؤوليات رجال القانون. إنّ تنفيذ القانون أمر ملح وبالخصوص قضية مكافحة الاختلاس من خلال لجنة إبادة الفساد)-Corruption Eradication Commission) والمدّعي العام والمؤسّسات الأخرى المعتمدة. لا بدّ بتعزيز مكانة ووظائف لجنة إبادة الفساد من خلال اللوائح والمفوّضين والموظّفين الذين لديهم النّزاهة العالية والشّجاعة والاستقلالية وينتمون إلى الوطن. لا ينبغي تنفيذ القانون ومكافحة الاختلاس مصحوبًا بالتحيز والمحاباة من خلال الخضوع لمصالح سياسية معينة مما يؤدّي إلى إهدار الكرامة والثقّة لمؤسّسات إنفاذ القانون.

٦. التّخطيط المكاني العام الشامل والعادل

الفضاء العام هو الأماكن العامة التي لها وظائف مختلفة بما في ذلك تلبية احتياجات الإسكان والاقتصاد وأماكن العبادة والمقابر والرياضات والحدائق والأنشطة الاجتماعية. أساسياً لكلّ مواطن حق في الوصول إلى الأماكن العامة واستخدامها بطريقة تتوافق مع القوانين واللوائح.

مع ازدياد عدد السّكان وتطوّر الصّناعة والتّغيرات الاجتماعية فإنّ الملكية والتّوافر والوصول إلى الأماكن العامة تثير مشاكل مختلفة مثل حدوث ممارسات احتكارية من قبل الشّركات ومطوّري العقارات

إلى أفراد ومجموعات معينة. بصرف النظر عن ذلك هناك أيضًا سوء استخدام في التّخطيط المكاني يتسبّب في إلحاق الضرر بالبيئة والموارد البيولوجية والكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية وأزمات المياه النظيفة والجفاف. فالأماكن العامة غير المنظّمة تؤدّي إلى مشاكل العزل الاجتماعي بسبب تحويلات الأراضي الحصرية مثل الإسكان لطبقة النخبة ولجماعات دينية معينة بالإضافة إلى ذلك، توجد ظاهرة المقابر الحصرية الخاصة التي تمنع الجمهور الوصول إليها.

على الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية فرض قواعد التّخطيط المكاني العادلة لضمان الوفاء بحقوق الجمهور لتجنّب النّزاعات الاجتماعية وانتهاكات حقوق الإنسان والأضرار البيئية. إنّ هيكلة المساكن والمساحات العامة الشّاملة العابرة للأديان والأعراق والمراعية لتنوّع المجتمع بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة ستجلب الفوائد والوحدة الوطنية. إذا كانت التّشريعات الحالية عاجزة عن حماية حياة العامة فهناك حاجة إلى قوانين ولوائح مكانية جديدة يمكن ترتيب الأماكن العامة بها أعدل وأشمل.

٧. تعزيز نظام استجابة الكوارث

إندونيسيا بلد معرض الكوارث. غالبًا ما تحدث كوارث طبيعية عديدة. بالإضافة إلى ذلك، تحدث الكوارث غير الطبيعية بسبب سوء الإدارة الطبيعية والأوبئة الواحدة تلو الأخرى. حدوث الكوارث المختلفة لا تؤدّي إلى أضرارًا للمرافق المادية والبنية التحتية فحسب، بل تتسبّب أيضًا في تلف البنية التّحتية والمؤسّسات الاجتماعية للمجتمع.

مع ذلك فإنّ الوعي العام والقدرة على الصمود في مواجهة الكوارث لا يزالان منخفضين بسبب ضعف التّخفيف من حدّة الكوارث والمعتقد الديني الذي يميل إلى أن يكون مؤمناً بالحتمية القدرية. ليس هناك جدّية من الحكومة في توفير التعليم في حالات الكوارث وتطوير التكنولوجيا التي تقلل من الأضرار والخسائر البشرية. تُظهر الأبحاث الحديثة أنّ الجهود المبذولة للتّغلّب على مختلف الأوبئة المحتملة وحماية المجتمع منها خاصة تلك التي تسبّبها فيروسات خطيرة لا تزال محدودة للغاية لذلك لا تزال إندونيسيا شديدة الاعتماد على البلدان الأخرى.

موقع إندونيسيا المعرض للكوارث يحتاج إلى مزيد من التّعزيز في التثقيف والتوعية وتصويب المعتقدات الدينية وقدرات الحد من مخاطر الكوارث ومهارات إنقاذ النّاس التي يتم تنفيذها من خلال التّعليم والتّدريب وتعزيز التّعاون بين الحكومة والمؤسّسات الاجتماعية والمنظّمات الإنسانية. تحتاج الحكومة إلى صياغة تشريعات بشأن نظام مرونة راسخة ومتّسقة وطويلة الأمد مدعومًا بالآليات القانونية ومؤسّسات خدمات المجتمع وإشراك المتطوعين ونشر نتائج البحوث المتعلّقة بتكنولوجيا الكوارث والأمراض المعدية أو الأوبئة والعلوم الطبية. لا يجوز أن يسيء المسؤولين وأي شخص آخر استهلاك أموال الكوارث ويعيقون عملية استجابة الكوارث. ينبغي أن تكون البيروقراطية أكثر فعّالية وكفاءة وقدرة على استجابة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية.

٨. توقع شيوخة السكان

إندونيسيا حاليًا رابع أكبر دولة من حيث عدد السّكان في العالم. مع ارتفاع معدل المواليد وعدد كبير جدًا من الأعمار الإنتاجية يحتمل أن يحدث في إندونيسيا انفجار سكاني. فمن ناحية يمكن أن يصبح عدد كبير من السّكان رأس مال اجتماعي واقتصادي يعزّز الرّخاء والتّقدّم. ومن ناحية أخرى فإنّ وجود ذلك العدد الكبير من السّكان مع تركيبة غير متكافئة وجودة منخفضة قد يتسبب في مشاكل ديموغرافية، مثل البطالة والجريمة وسوء التّغذية والتّقزّم وضعف التّعليم والفقر والضعف الاجتماعي.

إندونيسيا دولة شابة لأنّ أغلبية سكّانها تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٦٠ عامًا. ومع ذلك بمرور الوقت زاد عدد كبار السن بسبب الخدمات الصّحيّة الجيدة وأنماط الحياة الصحية وعوامل أخرى. يمكن أن يصبح العدد المتزايد لكبار السن عبئًا على اقتصاد البلاد خاصة تلك المتعلّقة بالخدمات الصحية وتأمينها.

لذلك تحتاج الحكومة وجميع عناصر المجتمع إلى التّخفيف من الديموغرافية ببرامج مختلفة يمكن لكبار السن المشاركة فيها بحيث يصبحون أكثر إنتاجيةً من خلال مختلف الأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية والسياحية وغيرها. الخدمات التّعليمية والصحية من الضروري أن يتم تقديمها إلى الفئات دون سن الخامسة (الأطفال الصغار) والأمّهات الحوامل والمرضعات لمنع التقزم والعنف والتنمر وتدهور البيئة والعديد من المشاكل التي تهدّد نمو وتطوّر الطّفولة المبكرة كجيل ذهبي يتوّقف عليه تقدّم الأمة والوطن.

٩. تعزيز التكامل الوطني

لا تزال إندونيسيا كدولة ذات تعددية تواجه تحديات في الحفاظ على تكاملها الاجتماعي والإقليمي. مع هذا الامتداد الواسع للأراضي المصحوب بالاختلافات في السّلالات والعرقيات والأديان فضلاً عن الفوارق الاجتماعية يستمرّ ظهور الأحاسيس ذات الطبيعة الفئوية والعرقية والإقليمية من حين لآخر. مع ذلك فإنّ الدّولة حتى الآن في التّعامل مع مشكلة التّكامل الوطني هذه تميل إلى أن تكون متعجلةً وليس لديها التّخطيط الشّامل وطويل المدى لحلّها. فيما يتعلّق بمشكلة التّعدّدية الاجتماعية تؤكّد الدولة على جانب الوحدة, ولكن في نفس الوقت ترفض وجود التّنوّع وفي حين آخر تؤكّد على التّنوّع دون الاندماج مع الوحدة بحيث لا يزال معنى شعار «الوحدة داخل التنوع» جزئيًا. يفترض أنّ الدّولة فوق كل الجماعات. وتعمل على توفير نفس المساحة لنمو التّنوّع وتطويره فضلاً عن وظيفتها كجسر لبناء التّفاهم المتبادل والثّقة المتبادلة. الدولة حاضرة بالتأكيد كقوّة موحّدة وقادرة على حماية جميع الفئات دون تمييز.

تحاول الحكومة المركزية فيما يتعلّق بالتّكامل الوطني التّغلّب على مشكلات التّكامل الإقليمي من خلال منح أوسع قدر ممكن من الحكم الذاتي ومخصّصات الميزانية والنّهج الأمني. للأسف يُعتبر هذا النّهج غير فعّال حتى الآن. فلم يكن حجم مخصّصات ميزانية الدولة متناسبًا طرديًا مع الزّيادة في مستويات معيشة النّاس. كما أنّ النّهج الأمني لا يؤدّي إلاّ إلى وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان فتظلّ دوامة العنف متكرّرةً. لا تزال قضايا ومشاكل الانفصالية تظهر داخل إطار الحكم

الذّاتي للأقاليم والذي يصل نطاقه إلى الحد الأقصى لدرجة تقترب من الفيدرالية أو تساويها.

القضايا والمشكلات المختلفة التي غالبًا ما تؤدّي إلى الانقسامات يجب تجنّبها من قبل الحكومة وعناصر الأمّة. لا ينبغي أن تصبح قضية التّطرّف والتّعصّب وصمةً وعاملاً في الانقسامات بين الفئات القومية. تحتاج الحكومة إلى توخي الحذر وألا تنجرف بسهولة وراء القضايا الخلافية التي تبعد الجماعات بعضها بعضًا وذلك من أجل توحيد الآراء والمواقف الوطنية. لا سيما إذا شاركت الحكومة في وصم فئات معينة بينما تقدر تقديرًا مفرطًا للفئات الأخرى فهذا سيؤدّي إلى أن تزداد عوامل القطيعة والانقسام الاجتماعي.

أولاً، من المهم أن يكون عند الحكومة منصة تكامل وطنية الّتي توفّر من ناحيةٍ مساحة حرة لنمو التّنوّع أو التّعددية وفي نفس الوقت قادرة على توحيد هذا التنوع في إطار شعار «الوحدة داخل التنوع» المتوازن بين التنوع والوحدة. ثانيًا، من المهم مراجعة البنية والسياسات بشأن التّغلّب على المسائل الحسّاسة المتعلّقة بقضايا الدين والسلالة والعرق والعلاقات بين الفئات من خلال نهج شعار «الوحدة داخل التنوع» حسب خلفية الشخصية الوطنية وليس من منظور التّعدّدية الثّقافية التي تميل إلى أن تكون ليبرالية وتحتفي فقط بالتّعددّية والتّسامح وفقًا لوجهات نظر معيّنة دون التّوافق مع نبض حياة الشّعب الإندونيسي الذي يقوم على روح التّعاون والاعتدال.

تحتاج الحكومة المركزية فيما يتعلّق بسياسات الحكم الذّاتي والمشاكل الإقليمية إلى استكمال الاستراتيجية التي تمّ تنفيذها حتى

الآن بعدة استراتيجيات أخرى أكثر دقةً وتزامنًا. أولاً، زيادة قدرة الحكم المحلي وعلى وجه الخصوص فيما يتعلّق بالتّخطيط التّنموي وتخصيص الميزانية الموجّهة نحو الوفاء بالخدمات الأساسية. ثانياً، تقديم المساعدة والإشراف والتّفتيش الدقيق على أداء الحكومات المحلية. ثالثًا، فرض عقوبات صارمة على الحكومات المحلية ذات الأداء الضعيف عن طريق تقليل مخصصات الميزانية أو ارتكاب الاحتيال بعقوبات جنائية وتعويض خسائر الدولة.

١٠. اقتصاد العدالة الاجتماعية

كان مؤسّسو الدولة الإندونيسية منذ البداية يتطلّعون إلى أنّ الاقتصاد الذي أرادوا بناءه اقتصاداً عادلاً اجتماعيًا بحيث تشمل الرفاهية الاجتماعية حقًا للجميع وتكون مشتركة فيما بينهم ويجب أن يشعر الجميع بالازدهار ويتمتّع الجميع بفرص متساوية في إدارة ثروة الموارد الاقتصادية الوطنية. تنصّ المادة الثالثة من دستور عام ١٩٤٥ م بصرامة على ما يلي: «... الاقتصاد منظّم كمشروع مشترك يقوم على مبدأ القرابة ...»، «... فروع الإنتاج المهمة للدولة والتي تعم حاجات النّاس إليها تديرها الحكومة... «، و» ...الأرض والمياه والموارد الطبيعية الموجودة فيهما تسيطر عليها الدولة وتُستخدم لتحقيق أكبر قدر ممكن من الرخاء للشّعب... «. يحتوي المبدأ الخامس للمبادئ الخمسة على لبّ مهم من «العدالة الاجتماعية لجميع الإندونيسيين». ومن ثم يستخلص أنّ أحد أسباب وجود إندونيسيا في الحياة الاقتصادية هو إنشاء اقتصاد عادل اجتماعيًا.

يعدّ الاقتصاد الذي يتمسّك بالعدالة الاجتماعية هو الأسلوب الرئيسي لكل حكومة بعد أن حقّقت الشعب الإندونيسي استقلالهم ويستخدم دائمًا كمرجع في تخطيط التنمية الاقتصادية وتنفيذها ومن جانب آخر غالبًا ما يستخدم كخطاب سياسي لا يزال يتردّد في جميع الأوقات. من المعترف به أنّ العديد من الجهود قد بذلت في كلّ نظام حكومي لبناء اقتصاد عادل اجتماعيًا. ومع ذلك، فإنّ المثل العليا لبناء اقتصاد عادل اجتماعيًا لم تحقّق النّتائج المتوقعة حتى بعد الإصلاح السياسي عام ١٩٩٨ م, يبدو أنّ الاقتصاد الاجتماعي العادل يزداد بعيداً عن ما يرجوه النّاس. لقد كان النّمو الاقتصادي مثيرًا للإعجاب إلى يومنا هذا، وقد أدّى النّمو الاقتصادي إلى زيادة الرفاهية لبعض النّاس والعديد من قطاعات الاقتصاد ومناطق معينة. مع ذلك، وراء هذه الأرقام الجيّدة للنّمو الاقتصادي اتّضح أنّه لا يزال هناك العديد من مجموعات الأشخاص الذين لم يشعروا بتأثير هذا النّمو الاقتصادي، لذلك لم تنتشر العدالة على نطاق واسع ولم يشعر المجتمع بأكمله بفوائدها عادلاً ومتناسباً. يظهر الواقع أنّه لا يزال هناك العديد من المناطق المتخلفة في التّنمية وكذلك العديد من القطاعات الاقتصادية المهمّة لحياة النّاس لم تحقق تقدّماً ملحوظاً. هناك فجوات متّسعة في عدّة المجالات سواء من حيث الدخل للفئات المجتمعية وكذلك الإقليمية والقطاعية. بالإضافة إلى ذلك، تسيطر مجموعة صغيرة من النّاس على معظم الأصول الاقتصادية الوطنية والموارد الطبيعية الوطنية. وقد أدّى ذلك بدوره إلى عدد من السّياسات الاقتصادية والعامة التي عزّزت مكانة مجموعة الأوليغاركية وأضعفت مصالح غالبية الشعب ككل بما

في ذلك الهيمنة المتزايدة على مختلف الموارد الطبيعية والاقتصادية المتوافرة ممّا زاد من تباعد طموح تحقيق اقتصاد ذي عدالة اجتماعية.

العديد من البيانات والحقائق الجديرة بالذّكر تعزز هذه الحقيقة. أولاً، أنّ ١٪ من أغنى النّاس يسيطرون على ٤٦,٦٪ من إجمالي الثّروة وأن أغنى ١٠٪ يسيطرون على ٧٥,٣٪ من إجمالي الثّروة. ثانيًا، زاد مؤشر جيني بشأن حيازة الأراضي من ٠,٥٤ في عام ١٩٧٣ م إلى ٠,٦٤ في عام ٢٠١٣ م . ثالثًا، تسيطر ١,٢٥٪ من الحسابات المصرفية على ٨٠,٥٪ من إجمالي الودائع. رابعًا، تسيطر ٤٨ مجموعة شركة مالية على ٦٦,٧٪ من إجمالي أصول نظام الخدمات المالية. خامسًا، مؤشر القوة المادية لإندونيسيا (Material Power Index) أعلى من دول الآسيان (ASEAN) الأخرى باستثناء الفلبين. سادساً، لا يزال الهيكل الاقتصادي لإندونيسيا يتله سمات الاقتصاد المزدوج (dual economy). يمكن ملاحظة ذلك على سبيل المثال في القطاع الزراعي حيث إنّ القطاع الزّراعي التّقليدي يكاد يكون نظامًا فرعيًا من القطاع الزّراعي الحديث الرأسمالي بشّدة.

لا يمكن السّماح باستمرار حالة اللامساواة والظلم دون تسوية وإصلاح شامل لأنّها ستزعزع الاستقرار الاجتماعي والسّياسي الوطني وتهدّد بناء الحياة الوطنية والدّولة. ولذلك فإنّ الجمعية المحمدية كمنظّمة اجتماعية دينية تأسّست قبل تأسيس الجمهورية الإندونيسية وقدّمت كثيراً من الإسهامات والتّضحيات في مسيرة الأمّة والدّولة الطويلة مدعوة للمساهمة بالأفكار والاقتراحات وكذلك الإسهام في جهود الشّعب الإندونيسي لإنشاء اقتصاد اجتماعي عادل. ترى الجمعية المحمدية أنّ إيجاد اقتصاد اجتماعي عادل من واجبات جميع عناصر الشعب

بما في ذلك هذه الجمعية. في هذا الصدد، إلى جانب تقدير الحكومة باعتبارها صاحبة السّلطة تواصل الجمعية المحمدية السّعي لتحقيق حياة اقتصادية أفضل بينما ترى في نفس الوقت أنّ الحكومة التي منحها الشعب تفويضاً لديها قوّة وإمكانية كبيرة قادرة على إنشاء اقتصاد اجتماعي عادل من خلال سياسات وبرامج مختلفة يتمّ تنفيذها منهجياً ومستمراً. الحكومة هي الفاعل الرئيسي الذي يتحمّل المسؤولية الرئيسية في إنشاء اقتصاد اجتماعي عادل.

بناءً على هذه الأفكار والهموم نودّ أن نساهم بالأفكار التالية : أولاً، وضع الأساس لسياسة اقتصادية جديدة موجّهة في المقام الأوّل نحو إنشاء اقتصاد اجتماعي عادل مع التزام سياسي كامل من الحكومة والذي يتجسّد في نماذج وأجندات وسياسات وبرامج يتمّ التّخطيط لها وتنفيذها مستمراً ومتواصلاً. ثانياً، منع صدور اللوائح والسياسات التي تسيطر عليها وتتأثر بها مجموعات سلطة الأوليغاركية؛ فضلاً عن منع ومراقبة نمو سلطة الأوليغاركية في المجال الاقتصادي. ثالثًا، تطوير إجراءات سياسة إيجابية لمجموعات المجتمع والمناطق والقطاعات المهمشة. رابعًا، إنشاء أنظمة وسياسات وبرامج اقتصادية تقدمية لتمكين المجتمعات الضعيفة والمؤسّسات متناهية الصّغر والصغيرة والمتوسطة من الحصول على وصول أوسع وأسهل وبأسعار معقولة لإدارة الموارد الطبيعية والاقتصادية وكذلك أنظمة وخدمات المؤسّسات المصرفية والمالية. خامساً، تشجيع السّياسات الضريبية التّصاعدية باستمرار لمجموعات الأعمال الضخمة والمجموعات فائقة الثّراء من الأشخاص الذين استفادوا من النّظام الاقتصادي الساري. سادساً،

تطوير برنامج تمكين أكثر تقدّماً وضخماً لمجموعات المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والذي سيمكنهم من الارتقاء إلى مستوى أعلى. سابعا، تحسين مناخ الأعمال من أجل نمو وتطور عالم الأعمال على أساس تمكين المجتمع كما فعلت مجموعات المجتمع المدني.

ج. الإنسانية العالمية

١. بناء نظام العالم العادل والسالم

الصراع بين روسيا وأوكرانيا يؤدّي إلى أزمات عالمية تهدّد السّلام والنّظام العالميين وذلك عندما بدأت البلدان في جميع أنحاء العالم في الخروج من الانكماش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الناتج عن وباء كوفيد -١٩. أدّى تورط الولايات المتّحدة في الصّراع إلى التّهديد بتصعيد حجم الصّراع نتيجة حشد دول خارج أوروبا لدعم الموقف الأمريكي. الهجر الاقتصادي المفروض على روسيا جعلها تلعب الورقة الاقتصادية في السوق الأسود ممّا أدّى إلى سلوك اقتصادي انتهازي من بعض الدّول مما يمكن أن يؤدّي إلى عدم استقرار الاقتصاد السياسي. بالإضافة إلى ذلك ظهور ظاهرة العمل الانفرادي أي الإجراءات الأحادية الطّرف لدولة ما ضدّ دول أخرى ذات سيادة متجاهلة مبادئ القانون الدولي.

يمكن أن تتّخذ الأحادية الطّرفية أشكال العدوان أو ضمّ الأقاليم بالقوة أو الاحتلال. وهذا يدلّ على تضاؤل الالتزام الدّولي بمبدأ عدم التّدخل. ويثبت هذا الوضع أيضًا تزايد تفكك دور ووظيفة المنظّمات المتعدّدة الأطراف مثل الأمم المتّحدة في جهود إنهاء الحروب.

تشجع الجمعية المحمدية الحكومة الإندونيسية على أن تكون أكثر نشاطًا في لعب الأدوار السّياسية الدّبلوماسية الدولية للمساعدة في الحد من تصعيد الصّراع وتأثيره. تتمتّع إندونيسيا بسمعة طيبة كدولة رائدة في فكرة سياسة عدم الانحياز من خلال مؤتمر آسيا وأفريقيا في باندونغ (Bandung) في عام ١٩٥٥م والذي أصبح في التاريخ بديلاً لدبلوماسية العالم للتّخلّص من فخ المنافسة الثّنائية بين الغرب والشرق. تحتاج إندونيسيا مرّة أخرى إلى لعب دور المصالحة ليس عن طريق حب السلام فحسب ولكن بالمشاركة الفعّالة بنشاط في بناء التّعاون مع الأطراف المتصارعة من أجل تطويق النّزاعات ومنع عولمة النّزاعات.

يشهد عدد من المناطق في العالم حاليًا صراعات عنيفة لها تأثير ضار على أمن ورفاهية المدنيين كما يحدث في سوريا واليمن وميانمار وأوكرينا. إنّ الصّراعات التي تحدث تنطوي على عوامل معقّدة مختلفة بدءاً من السّياسة والاقتصاد والأحوال الاجتماعية والثّقافة وحتى الدّين بحيث لا يمكن الوصول إلى حلّها بطريقة واحدة وعلى يد طرف واحد. يتطلّب حلّ النّزاعات العسكرية في مناطق مختلفة مشاركة العديد من الأطراف لحلّ القضايا المعقّدة بما في ذلك مشاركة الجماعات الدينية. يمكن أن تتعاون الجمعية المحمدية مع المنظّمات الدّينية الدّولية والمحليّة للمشاركة في إيجاد حلول لحل النّزاعات في المناطق المختلفة إما من خلال الجهود الرمزية الخطابية عن طريق تقديم الحجج الدّينية لتشجيع جميع الأطراف المعينة على البحث عن حلول سلمية؛ وكذلك المناصرة الاجتماعية والسّياسية التّجريبية بما في ذلك مساعدة ضحايا الصّراع من المدنيين.

التّصعيد الحالي للصّراع يعتبر تراكماً لأزمات وصراعات أصغر حدثت من قبل لكنّها لم تجد حلولاً سلمية. إنّه في سبيل دعم تحقيق نظام عالمي عادل وسلمي يحتاج كلّ بلد إلى الحفاظ على التزاماته وتنفيذه وتنشيطه فيما يتعلّق بمبدأ التّعدّدية. لا بدّ بتعزيز هذا الالتزام من أجل وقف التّصعيد كمياً ونوعياً. يجب دعم مبدأ التّعدّدية هذا من خلال الإصلاح المؤسّسي الشّامل لمجلس الأمن التّابع للأمم المتّحدة. تتضمّن إصلاحات الأمم المتّحدة على الأقل بعض النّقاط الرّئيسية كالتالي: أولاً، حالة العضوية الدائمة للدّول الخمس الكبرى. ثانياً، فيما يتعلّق بحق النّقض. ثالثاً، ما يتعلّق بحق النّقض الإقليمي وعدد الدّول الأعضاء غير الدائمين. يجب مناقشة هذه القضايا الرئيسية في حزمة واحدة في وقت واحد. بدون إصلاح شامل لن تكون الأمم المتّحدة مناسبةً كمؤسّسة لمعالجة القضايا الدولية الحالية. من خلال الجهود المنظّمة والجادة يمكن اتخاذ الاحتياطات تجاه العديد من الصّراعات. يمكن إقامة تعاون عالمي بين المنظّمات الدّينية من أجل السلام من خلال دعوة المنظّمات الدينية في جميع أنحاء العالم لبناء تحالفات لدراسة وتوقع نشوء النّزاعات بحيث يتمّ بناء العمل المشترك مع المجتمعات الدينية للمشاركة في رسم خرائط النزاعات المحتملة وإيجاد الحلول للمشاكل والنّزاعات التي تضرّ بالمدنيين. أهمّ الأشياء لا بدّ ببذل الجهود له هو التّعاون متعدّد الأطراف الذي يعطي الأولوية للسّلام العالمي على تفوّق كلّ دولة.

الجمعية المحمدية كمنظّمة إسلامية لها مسير طويل وموارد كاملة وممتازة وشبكة دولية واسعة ستشارك في مساعدة الحكومة في تحقيق

السلام العالمي من خلال السّياسة الحرية الفعّالة ومن خلال المشاركة في توفير الموارد والشّبكات.

٢ .التّحكم في آثار التغير المناخي

إنّ تغيّر المناخ بكلّ آثاره الهائلة حقيقة لا مفرّ منها على المستوى العالمي والوطني والمحلي. لقد حدثت بالفعل المخاطر التي كان يُخشى منها من قبل وذلك في الأمن الغذائي، وعلاقات القوّة المتضاربة بين البلدان أي الأمن السّياسي بسبب التّنافس على موارد الرخاء وكذلك الأمن البيئي - حيث أنّ بعض البلدان والجزر مهدّدة بالغرق والهجرة بسبب أزمة المناخ الذي يسببه البشر وغير البشر. التّهديدات البيئية من الحركات الاصطناعية البشرية أيضًا قد تسبّب إلى انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ الناتجة عن تدمير البيئة الطبيعية حيث تعشش الفيروسات وذلك نتيجة لإزالة الغابات.

في خضم الاضطرابات الحالية للحرب الأوكريني خيمت أزمة الغذاء على العالم حيث تأثر إنتاج الغذاء وتوزيعه منهجياً. يؤدّي الحرب إلى توسيع تأثير أزمة المناخ والأمن الغذائي. إنّ تغيّر المناخ يكون سببًا رئيسيًا في اضطرابات الطقس مثل الجفاف الذي يقلّل الإنتاج وهذا يتطلّب تشريعات قويّة ومتعدّدة الأطراف مع الالتزام الشّديد للغاية لتحقيق الطموح لخفض درجة حرارة الهواء إلى أقلّ من ١,٥ ورغم كلّ تلك الهموم العديدة هناك الكثير من الأمل في المنتديات العالمية مثل COP٢١ للعودة إلى الاهتمام بدعم إيجاد اتّحاد عالمي لإنقاذ كوكب الأرض من خلال الالتزام العالمي. كانت المفاوضة المناخية الحادية والعشرون لاتّفاق

الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) في باريس عام ٢٠١٥ م تكون فعلاً اجتماعاً تاريخياً وأسفرت عن اتفاقية ملزمة قانونياً منذ «بروتوكول كيوتو» المنبثق عن مؤتمر الأطراف المعنية بالتّغير المناخي COP تهدف «اتفاقية باريس» إلى وقف الاحتباس الحراري بما لا يزيد عن درجتين مئويتين. لهذا السّبب، يحتاج كلّ بلد إلى تضمين التزام بشأن مقدار انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي سيتمّ تخفيضها. تمّ تأييد «اتفاقية باريس» بواسطة ١٩٥ دولة، من بينها أكبر دولتين منتجتين لانبعاثات الكربون في العالم وهما الولايات المتّحدة والصين. يجب أن تتحقّق هذه الاتفاقية أسرع وأقوى وأفضل لأنّ هناك ملايين الشّباب يطالبون قادة الدول بتأمين مستقبلهم بطريقة عادلة. تمّ عرض العديد من الحلول من خلال دراسات مختلفة مثل : كيف سيكون هناك انتقال في المستقبل القريب إلى الطاقة المتجدّدة وفرص العمل الخضراء وكذلك التّمويل والاستثمار بالقطاعات التي تعزّز التنمية المستمرّة.

من المهم أن تطوّر جميع الدّول و الشّعوب نموذجًا «للبناء دون تدمير» من أجل إنقاذ الأرض الكوكب الوحيد الذي يعيش فيه البشر ومخلوقات الله. وفي سبيل تحقيق التّوازن في التّخفيف لأجل المصالح المحليّة فإنّ أحد الأعمال المهمّة هو إعادة بناء أو تنشيط الغذاء المحلّي لضمان خدمات صحيّة أكثر إنصافًا وتوزيع مصادر الرّفاهية والعدالة. وأيضاً حركة الغذاء واستهلاك الغذاء المحلّي مع تعزيز دعم السّياسات ودعم السّوق. بالإضافة إلى القيام ببناء وإكثار صوامع السّماد وإعادة إنتاجها لدعم مخازن الغذاء وذلك عن طريق التّحريك الكبير والمنتظم. هناك ضرورة ملّحة تفرضها قضايا الغذاء والمناخ التي ترتبط ارتباطًا

وثيقًا بسبل العيش السّاحلية والبحرية والجزرية الصّغيرة لحثّ الحكومة على إقرار قانون تغيّر المناخ على الفور لحماية الجزر الساحلية والجزر الصّغيرة المعرضة للغرق وتقييم مشاريع أو سياسات التّنمية التي تستحوذ على الفضاء البحري مثل استصلاح الأراضي والتّعدين وصناعة السّياحة وما إلى ذلك. المتمثل في الحيز المعيشي للمجتمعات الساحلية مع دعم برنامج المناطق ذات الإدارة الشعبية على السّواحل والبحار والجزر الصغيرة.

٣. التغلّب على الفوارق بين الدول

التّسابق نحو القوّة الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والعسكرية بين البلدان المتقدّمة يضحي بالفكر المثالي لخلق نظام عالمي عادل. كما يُظهر استعراض القوّة من الدول المتقدّمة ميلاً إلى التّعاون العدواني بين الدّول مما يضفي شرعية على الحروب وتطبيع النّزاعات واستغلال الشركات العملاقية في جنوب الكرّة الأرضية وهذا كلّه يهدّد البيئة والسّيادة والمستقبل الاقتصادي للدّول أو المناطق.

وممّا لا يقلّ فتكاً عن ذلك هو العمليات السّرية والتّطوير النّووي والتّكتيكات الرّقمية لأجل عمليات الهيمنة والسّيطرة بالقوّة لدول على دول أخرى. من الواضح أنّ عدم تناسق المعلومات في النّظام العالمي قد أدّى في الواقع إلى استمرار الحروب حول السّيطرة على الموارد و توسع الحروب الطبقية واستمرار الدول الفقيرة في الحفاظ على نمو الشّركات الأجنبية وتحولها إلى ضحية لنمو الشّركات الأجنبية وغيرها من المخاطر الأخرى. سيطرت سيادة المؤسّسات العسكرية على السّياسة الدّولية

خلال العقود الأخيرة ويمكن أن يظهر ذلك في الطريقة التي تعمل بها الشّركات متعدّدة الجنسيات. إنّ إفلاس البلدان الفقيرة بسبب ظلم الحوكمة العالمية كان دافع وراءه أيضًا تعاون المعتدين على الاقتصاد السياسي وضعف المؤسّسات المتعدّدة الأطراف التي كان ينبغي أن تنظر بموضوعية إلى مشكلة عدم المساواة العالمية. إنّ هناك أزمة في مبادئ وقيم السّلام والعدل المطلوب استخدامها لتنظيم العالم جماعياً شبه تنظيم المنزل. هذه الأزمة ستؤدّي إلى استمرار استبداد الدّول الغنية على الدول الفقيرة.

من الضّروري تحقيق عمل مشترك بين البلدان كمجتمع ومنظمة دولية لإنقاذ حياة النّاس في البلدان الفقيرة وتخفيف المعاناة وتقليل العواقب السّياسية والاقتصادية والآثار الاجتماعية لوباء كوفيد-١٩ بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التّغييرات في الجغرافيا السياسية الدولية تحثّ على الالتزام الحقيقي لضمان عدالة الطاقة وخلق نظام اقتصادي عالمي عادل وتقليل النّزاعات المختلفة الناتجة عن لعنة النتيجة العكسية لتوافر الموارد في بلدان الجنوب (الجنوب العالمي).

٤. انتشار كراهية الأجانب

كره الأجانب هو اتخاذ موقف «المعاداة والكراهية» تجاه كلّ ما هو أجنبي أو أي شيء أجنبي لا يقتصر هذا المعنى على الأشخاص الأجانب بل يشمل أيضًا موقف الكراهية والرّفض تجاه الأشياء التي تعتبر أجنبية مثل المعتقدات والثّقافات والهويات والتّقاليد وما إلى ذلك. في التّاريخ أدّى هذا الموقف الكاره للأجانب إلى أعمال تخويف وتمييز وحتى إبادة جماعية.

أظهر عدد من الدّراسات أنّه في عدّة السنوات الأخرة هناك زيادة في كراهية الأجانب والميول المعادية للمسلمين في أوروبا بعد تدفق اللاجئين بسبب العنف في الشّرق الأوسط وأفريقيا وكذلك الأمر في أمريكا بعد انتخاب الرئيس ترامب زعيماً لتلك القوة العظمى. في الآونة الأخيرة بسبب تفشي وباء كوفيد-١٩ من مدينة «ووهان» (Wuhan) بالصين، أدّى ذلك أيضاً إلى زيادة كراهية الأجانب ضدّ العرقية الصينية والآسيوية عموماً في عدد من الدول الغربية. في خضم العولمة التي جعلت العالم ضيقاً و أنشطة الحياة أكثر تشابكاً، تسببت كراهية الأجانب في تخلف رحلة الحضارة إلى العصور المظلمة.

من الضروري التّعاون فيما بين منظّمات المجتمع المدني العالمية أي شبكة المجتمع المدني العالمية للمشاركة بفعالية في جهود مكافحة الآثار المترتبة ومنع انتشار المواقف المعادية للأجانب بالمعنى العام ليس فقط في المواقف العدائية والتمييزية تجاه الأجانب ولكن أيضًا الكراهية والتمييز تجاه الجماعات والهويات التي تعتبر مختلفة وأجنبية.

الباب السابع
رسالة الإسلام التقدمي

قائمة المحتويات

الباب الأول مقدمة الرسالة

الباب الثاني المفاهيم الأساسية للإسلام التقدمي

١- خصائص الإسلام التقدمي

٢- منهج الإسلام التقدمي

الباب الثالث الإسلام التّقدّمي: حركيات التغيير

١- حركة الدعوة

٢- حركة التجديد

٣- حركة العلم

٤- حركة العمل

الباب الرابع الإسلام التّقدّمي: خدمات عديدة المستويات

١- الأنشطة الخدمية الموجهة للأمة الإسلامية

٢- الأنشطة الخدمية الموجهة للشعب الإندونيسي

٣- الخدمات الإنسانية

٤- الخدمات العالمية

٥- خدمات نحو مستقبل أفضل

الباب الخامس خاتمـــــــة

رسالة الإسلام التقدمي

الباب الأول

مقدّمـــــــــة الرسالة

الجمعية المحمدية هي منظّمة وحركة اجتماعية تقوم على أساس دين الإسلام. وباعتباره ديناً أنزله الله سبحانه وتعالى على النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- من أجل تحقيق مصالح عباده فإنّ تعاليم الإسلام قد تمّت ترجمتها بشكل عملي متطوّر على مدى الحقب التاريخية المتتالية سعياً لتحقيق المثال الحضاري الإسلامي وهو مثال يحفل بتحقيق المصالح الأخلاقية والمادية بطريقة مستدامة ومتوازنة فاقت فيه أمّة الإسلام واحتوت بشكل عادل ورحيم ما عداها من الأمم. لكنّ الأيام دول وعندما دار الزمان دورته ظهرت حقائق الحياة عن تديّن إسلامي يكاد يخلو من مظاهر وروح التفوّق الحضاري الذي طالما كان عَلَماً على الأمة الإسلامية. وبالمقابل بدا للعيان أنّ أمة الإسلام تتمسك بدينها ظاهرياً على حين أنّ اعتقادها فيه وعملها به يسوده الجمود والتخلّف عن ركب أعلام الحضارة الإسلامية الذين أثاروا الأرض وعمروها عدلاً ورحمة ومنجزات علمية وتقنية.

وفي ظلّ تلك الأجواء طالما كان التّقدّم الحضاري الإسلامي روحاً وثّابة دافعة للمحمدية من أجل تفعيل الإسلام باعتباره رحمة للعالمين. فالمحمدية تعتقد اعتقاداً جازماً بأنّ الإسلام الحق هو دين

التّقدّم الحضاري المستدام والمتوازن وأنّه يجب أن تكون القوّة المحركة للمسلمين من أجل أن يكونوا شهداء على التفوّق الحضاري للإسلام من جهة وشهداء على الأداء الحضاري للأمم الأخرى من جهة أخرى.

إنّ فهم الإسلام والعمل به حقّ الفهم والعمل لن يكون له أثر إيجابي على الارتقاء بالمحمدية والمنظّمات والأعضاء التابعين لها فقط بل سيمتد ذلك الأثر إلى باقي أفراد ومجتمعات الأمة الإسلامية والأمّة الإندونيسية وصولاً للإنسانية جمعاء. فامتداد الأثر الإيجابي هذا يعد تجسيداً لرسالة النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- باعتباره رحمة للعالمين. إنّ الإسلام التّقدّمي هو وجهة نظر تعتبر الإسلام ديناً عالمياً شاملاً يدعو إلى الارتقاء بكافة أبعاد الحياة وبخاصة أفراد أمته من أجل تجسيد ذلك الارتقاء في جميع أبعاد تجربتهم الحياتية سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو أمة إسلامية أو شعوباً قومية وصولاً إلى النّاس أجمعين.

ومن بواكير التأسيس كانت رؤية الإسلام التّقدّمي روحاً دافعة داخل تكوين المحمدية. فالكلمات الدالة على التّقدّم والرقي مثل 'يرتقي' و'يعمل على الارتقاء' تمّ تسجيلها بشكل واضح في القانون المبدئي للجمعية المحمدية عام ١٩١٢م. وفي ذلك الميثاق تمّ النص على: «الارتقاء بالشأن الديني لدى أعضاء المحمدية.» وتعدّ تلك الصياغة استكمالا للمقصد الأوّل للمحمدية وهو: «نشر تعاليم دين النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- بين السكّان الأصليين في دائرة يوجياكرتا (Yogyakarta)». وبعد ذلك التاريخ بعامين (١٩١٤) وإلى جانب الاحتفاظ بلفظة «الارتقاء ب» تمّ إضافة تعبير «إشاعة السّعادة» أو «شرح الصدور» حيث تمّت الصياغة بالتّفصيل التالي: «(١) الارتقاء بتعليم وتعلّم الدين في الأقاليم

الهندية-الهولندية وشرح الصدور وإشاعة السعادة بهما و(٢) الارتقاء بطريقة حياة أعضاء المحمدية وشرح صدورهم وإشاعة السّعادة بينهم تماشياً مع تعاليم الدين الإسلامي.»

لقد تبدّت جديّة الدعوة للتّقدّم الحضاري الإسلامي من جانب المحمدية من بواكير نشأتها فيما ألقاه الشيخ المؤسّس على أسماع طالباته في إحدى المناسبات بلغة جاوية محليّة كي يكون الكلام أقرب إلى قلوبهنّ. لقد احتوت كلمات الشّيخ المؤسّس وصايا مبدئية عن التّقدّم الحضاري مفادها : «كونوا معلمات ذوات سلوك حضاري متقدّم، ولا تدخرن وسعاً في ذلك من أجل المحمدية». لقد حوت كلمات الشيخ المؤسّس تلك على إشارات واضحة بأنّ الإسلام التّقدّمي المنشود لابدّ وأن يبدأ بإشعال جذوة العلم والمعرفة التي أصابها الوهن ردحاً من الزمن. وعادت فكرة التّقدّم الحضاري لدائرة الاهتمام مرّة أخرى عبر خطاب الشّيخ ماس منصور أمام المؤتمر المنعقد لمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس المحمدية عام ١٩٣٦م في جاكرتا-إندونيسيا.

لقد أكّد الشيخ ماس منصور على مهمّة المحمدية في الارتقاء بمستوى التديّن الإسلامي، والدعوة النّشطة له على نطاق واسع في أوساط الشّعب الإندونيسي. كما أوصى بأن يكون المقصد الأسمى للعمل في المحمدية هو الاجتهاد في السمو بالدرجة الإنسانية لمعتنقي الإسلام. وفضلاً عن ذلك، شدد المؤتمر السابع والثلاثين لعام ١٩٦٨ الميلادي على أنّ أحد خصائص المجتمع الإسلامي المنشود بالنّسبة للمحمدية هي 'التّقدّم الحضاري'. وبناء على ما سبق فإنّ إعادة الاعتبار لرؤية 'الإسلام التّقدّمي' يعتبر عملاً مستداماً وبناء على ما مضى من مسيرة

المحمدية حتى الآن تشكّل تلك الرؤية روحاً دافقة تغذي مسيرة كفاح المحمدية في المستقبل.

إنّ رسالة الإسلام التّقدّمي هي صياغة جديدة تقوي الفكر والحركة اللذين ولدا مع المحمدية من بواكير نشأتها. ومحتوى هذه الرّسالة يتماشى مع ما تمّ اعتماده بصورة رسمية من قبل المحمدية إلى يومنا هذا. ومن تلك الوثائق التي تمّ اعتمادها بصورة رسمية من قبل المحمدية، وتضمّنت إشارات وتأكيدات على رؤية الإسلام التّقدّمي، ما يلي: مقدّمة النّظام الأساسي للمحمدية الصادر عام ١٩٥١م وشروحها؛ ووثيقة القضايا الخمس لعام ١٩٥٥م ؛ وخطة بالمبانغ (Palembang) لعام ١٩٥٦م ؛ والشخصية المحمدية (١٩٦٢)؛ ومتن العقيدة والآمال الحياتية للمحمدية (١٩٦٩)؛ وخطة بونوروجو (Ponorogo) لعام ١٩٦٩م ؛ وخطة أُجُنغ بَندَنْغ (Ujung Pandang) لعام ١٩٧١م ؛ وخطة سورابايا (Surabaya) لعام ١٩٧٨م ؛ ومنهج الترجيح وطريقة إقرار الأحكام في مجلس الترجيح بالمحمدية (١٩٨٩)؛ ومنهج الترجيح وتنمية الفكر الإسلامي (٢٠٠٠)؛ دليل الحياة الإسلامية لعضو الجمعية المحمدية (٢٠٠٠)؛ خطة دِنْباسارا(Denpasar) لعام ٢٠٠٢م ؛ الاقتراب الثقافي للدعوة المحمدية (٢٠٠٤)؛ الإعلان الفكري للمحمدية في مستهل قرن جديد (٢٠٠٥)؛ الإعلان الفكري للمحمدية في قرنها الثاني (٢٠١٠)؛ دولة المبادئ الخمس (بنشاشيلا – Pancasila) بصفتها دار العهد والشهادة (٢٠١٥)؛ إندونيسيا المتقدمة: إعادة بناء الحياة القومية ذات المعنى (٢٠١٥)؛ ورسالة التنوير (٢٠١٩).

الباب الثاني

المفاهيم الأساسية للإسلام التّقدّمي

المحمدية حركة إسلامية دعوية تحمل على عاتقها مهمّة تحقيق الإسلام التّقدّمي. وهذه المهمّة ليست بدعاً من التديّن الإسلامي إنّما هي إقامة الإسلام الحق في النّفس وبين مخلوقات الله جميعاً. فالإسلام عندما يتمّ فهمه والعمل به حق الفهم والعمل فإنّه سيتمخّض بلا ريب عن خير أمة وعن حضارة من التّفوّق والتّقدّم بمكانة يرنو إليها الجميع. يرجع لفظ «الإسلام» عربياً إلى الجذر اللّغوي (س-ل-م) والذي من معانيه الرّقي والسّمو إضافة إلى الخلو من العيوب والنواقص. فالإسلام حقيقة وحقاً دين يرفع درجات حياة الإنسان ويرتقي بها وفي نفس الوقت يكافح التّردّي الحضاري والفقر والجهل وفساد الخلق.

ويحتم الإسلام التّقدّمي التجديد لأنّ تنزيل تعاليم الدين الإسلامي على الواقع المتغيّر بشكل ينشد الارتقاء والسمو والتميّز الحضاريين لابدّ أن يكون على أهبة الاستعداد دوماً للاستجابة لمتغيّرات الواقع المتجددة دوماً. ومن هنا دور التّجديد الذي يُرجى منه توليد رؤى وحلول جديدة تناسب تحدّيات وحركية الواقع المذكورة. لقد تفاوتت استجابات المسلمين على مرّ التّاريخ تجاه تغير الواقع.

فمنهم من جمد على إرث الماضي ومنهم من شمر عن سواعده معتمداً على فهمه العميق والراسخ لأصول الدين معملاً عقله وطاقته من أجل البحث عن حلول تجديدية لمشكلات واقعه. وفي هذا الصّف تقف المحمدية بنظرتها للتّجديد باعتباره جهداً حقيقياً لإحياء معاني

الإسلام السامية بشكل ملتزم دون أن يشكل ذلك أدنى تهديد لوجوده وأصالته وانتشاره وترسيخه في نفوس النّاس.

تطرح المحمدية منظور الإسلام التقدمي كمساهمة منها في وضع الإصر والأغلال التي طالما قيّدت الفكر الإسلامي رافضة التجديد مؤثرة التقوقع على التقاليد دون النظر لمدى موافقتها أو مخالفتها لصحيح الدين وضرورة الواقع أخذا بالاعتبار أن صحيح الدين يستوعب ضرورة الواقع حتما. ومن هنا أهمية العمل بشكل مستمر من أجل استنبات الوعي والتأكيد على أهمية الفهم بالإسلام ديناً ينشد تحقيق مصالح الناس بشكل مستدام ومتوازن عبر تغيّرات الزّمان . فمسيرة الأمة الإسلامية تعكس حقيقة أنّه في كلّ عصر يظهر فرد أو جماعة يدعون إلى إصلاح وتجديد حياة الأمة. والمحمديّة نشأت من أجل هذه المهمّة. وفي اضطلاعها بتلك المهمّة فإنّ المحمدية تعتبر الإسلام قاعدة انطلاق ونداء واجب التلبية وروحاً مُحيِيَة في مسيرة التّغيير الحضاري الإسلامي والذي يتجسّد في شكل أنشطة المحمدية الفكرية والحركية والخدمية.

٢-١- خصائص الإسلام التقدمي

في إطار سعيها الدؤوب للقيام بمهمّات تحقيق آمال التّفوّق الحضاري الإسلامي والذي يلبي مصالح الإنسانية جمعاء طوّرت المحمدية وجهة نظر تقدّمية حضارية تجاه الإسلام وصاغتها في شكل خصائص خمس للتّقدّم كما يلي.

٢-١-١- مبنيّ على التوحيد

التوحيد هو الاعتقاد اليقيني بأنّ الله سبحانه هو الرّبّ والإله الأحد خالق العالمين ومدبّر أمورهم ولأجل هذا فإنّه يستحقّ العبادة وحده. ويعدّ التوحيد بهذا المفهوم نواة الرسالة التي طالما ما حملها الأنبياء على مرّ العصور. وهو مركز كافة الأنشطة الحياتية للأمة الإسلامية. ينطوي التوحيد على معانٍ عديدة من أهمّها تحرير الإنسان من قيود الشرك والخلط والنسبية بين الأديان. وبهذا المعنى فإنّ التوحيد هو المبدأ المرجعي لجميع الأنشطة الفكرية والعملية للأمة الإسلامية والذي سيتمّ على أساسه مساءلتهم أمام الله سبحانه في اليوم الآخر.

والتّوحيد لابدّ أن يتجسّد في كفاح مستمر من أجل تحرير الإنسان من أغلال الظّلم واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان وفي سلوك نقدي تجاه التّفاوت غير العادل للثّروة وتجاه كافة أشكال المنكرات. وفي نفس الوقت يوجب التّوحيد اتّخاذ سلوك إيجابي يتمثّل في نشر بذور الحقيقة والخير مثل السلام والعدالة والمصلحة المستدامة المتوازنة والرخاء العام. يستحضر التّوحيد الإخلاص في العمل والدّعوة أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر والتخلّص لأقصى حد ممكن من التكبّر ومختلف الذّرائع المستخدمة للاستحواذ على السّلطة الغاشمة والإثراء غير المستحق الدنيوي قصير الأجل رغم ما قد يتلبّس ذلك من قناع الصلاح.

٢-١-٢- الرجوع إلى القرآن والسنّة

يعدّ القرآن الكريم المصدر الأول لفهم الإسلام والعمل به. إنّه مصدر الاعتقاد اليقيني والعلم والأحكام والقواعد والأخلاقيات والإلهام

على مرّ الأزمان. هذا، وتعتبر سنّة الرسول -صلّى الله عليه وسلّم-المصدر الثاني بعد القرآن الكريم والتي تقدّم صورة متكاملة عن الأسوة الحسنة واجبة الاتّباع وهو النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- الذي كان خلقه القرآن. ومن أجل فهم المصدرين المذكورين يحتاج الإنسان إلى تدبّر معاني النّصوص الواردة فيهما وإلى منهجية تفكير علمية منظومة راقية تراعي قواعد اللّسان العربي والمحكمات من القرآن والسنة المقبولة وإلى مخزون من العلوم الأخرى على نطاق واسع. وكلّما ازدادت حصيلة الإنسان من العلوم وكلّما اتّسع أفق عقله كلّما ازدادت حصيلة فهمه من المصدرين المذكورين. والإسلام الذي مردّه إلى القرآن والسنة يدعو إلى الحق وإلى البر ومن ثم فإنّ كل مسألة يتمّ عرضها على هذين المصدرين يجب أن يتمّ الإجابة عليها من منظورين متكاملين: الحق والباطل من جهة والخير والشر من جهة أخرى.

٢-١-٣- إحياء الاجتهاد والتجديد

الاجتهاد هو استفراغ الوسع فكراً وقولاً وفعلاً من أجل فهم معاني الوحي (القرآن والسنة). ويتمّ إحياء الاجتهاد من خلال استثمار الإمكانات العقلية والعلوم بمختلف فروعها والتّقنيات بكافة تطبيقاتها والذي يتمّ القيام به بشكل مستدام من أجل تقديم فهم للّدين وفق مقاصده من أجل إيجاد حلول ناجعة لمختلف المشكلات التي تواجه الإنسانية. والاجتهاد لا يتوقف عند حدود التفكير في فهم الدين لكنّه يمتدّ ليشمل الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق تعاليم الدين في مختلف ميادين الحياة سواء الفردية أو الاجتماعية أو على مستوى الأمة الإسلامية أو

الأمة القومية وصولاً للإنسانية جمعاء.

والاجتهاد منهج أساسي في القيام بالتّجديد الذي ينطوي على إعادة إحياء الدّين عن طريق تنقيته مما علق به من شوائب أو عن طريق تنزيله بشكل مناسب على الواقع المتغير سواء لجهة الفهم أو لجهة التطبيق. ومجال التنقية غالباً هو العقيدة والعبادات المحضة بينما تعتبر الأخلاق والمعاملات الدنيوية مجالاً خصباً لحركية (ديناميكية) التّديّن سواء عن طريق تحسين الفقه أو تحديثه. وتبدو الحاجة ملحة للتّجديد من أجل مواجهة التّحديات الحضارية عبر الأزمان وفي نفس الوقت تحقيق الآمال الكبرى للحضارة الإسلامية. والتّجديد بهذا المعنى هو عمل لا ينقطع من أجل تحقيق تلك الآمال في جميع ميادين الحياة فكراً وسياسة واقتصاداً واجتماعاً وتربية وثقافة وغيرها.

٢-١-٤- تنمية الوسطية

ينصّ القرآن الكريم على أنّ الأمّة الإسلامية «أمة وسطاً». والوسطية في هذا السياق هي وسطية جغرافية إذ ذُكر هذا الوصف على إثر ذكر آية تحويل القبلة. وهي وسطية في الاعتقاد والأخلاق والمعاملات كذلك. وترتبط صفة الوسطية بواجب 'الشّهادة على النّاس' (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس – البقرة:١٤٣). والوسطية والشهادة يستلزمان الاستقامة والتّفوّق لا محالة. والإسلام باعتباره ديناً للوسطية يرفض التّطرّف والغلوّ في الدّين أو في التّعامل الاجتماعي سواء كان في شكل إفراط أو تفريط. الوسطية تعني أيضاً الموقع المتوسّط المتوازن بين قطبين متباعدين هما الإغراق في المحافظة

على التّقاليد من جهة والتّحرّر الكامل من كلّ القيود من جهة أخرى. كما تتطلّب الوسطية موقفاً متوازناً بين احتياجات الحياة الفردية والاجتماعية بين الجسد والروح وبين الدّنيا والآخرة. ومن الجدير بالذّكر أنّ الوسطية بهذا المعنى لا تعني التّسامح تجاه العلمانية السياسية والسيولة الأخلاقية.

ولأنّ الإسلام دين الوسطية فلزم من ذلك أن تكون الوسطية خصيصة بارزة للأمة الإسلامية سواء على المستوى الفكري أو العملي. وتتجسّد الوسطية (التّوازن) في المحيط الاجتماعي عبر مسالك عدّة أهمّها: (١) سعة الوعي، ولين العريكة مع الحزم في الحق؛ (٢) الفهم العميق الشامل للواقع وأولويات العمل تجاهه ؛ (٣) تقدير اختلاف الآراء؛ (٤) تجنب التّعصّب المُفرط تجاه جماعات أو تيارات دينية بعينها؛ (٥) رفض تكفير أهل القبلة؛ (٦) العمل على تقدم المجتمع حضارياً وإدخال السّعادة عليه؛ (٧) تيسير ممارسة التعاليم الدينية.

٢-١-٥- تحقيق الرحمة للعالمين:

يقول الله سبحانه: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين – الأنبياء:١٠٧». فالإسلام دعوة لنشر الرّحمة على ربوع الكون بأكمله. وبناء عليه فإنّ كل مسلم يحمل على عاتقه واجب تجسيد تلك الرّحمة واقعاً فكرياً وخطاباً وممارسة وعياً بما يمرّ به كوكبنا من أزمات طبيعية ونفس-اجتماعية شتى حيث ينتشر الظّلم وانعدام التّوازن. فإنّ مسلم اليوم يجب أن يحضر فاعلاً مبادراً لمقاومة الظلم ودعم الرخاء العام وتنوير النّاس وترقية أحوال العالم سواء للبشر أو لكافة مخلوقات الله الأخرى من

حيوانات ونباتات وموارد طبيعية ونظم حيوية متكاملة.

٢-٢- منهجية الإسلام التقدمي

من أجل فهم معاني التّعاليم الدينية وتطوير الفكر الديني بشكل صحيح دائماً ما يحتاج المرء إلى منهجية تحدّد مصادر المعرفة وطرق معالجتها ومعايير تطبيقها وأخلاقيات الباحث فيها ومنهجية الإسلام التّقدّمي تصون فهم النّصوص وتدبّر معانيها وتطوير الفكر الديني عن مزالق الهوى والظّن والتّقليد الأعمى جاعلة من ذلك الفكر قابلاً للاختبار وتحمل المسؤولية العلمية بناء على المبادئ الدينية والعقلية الرشيدة الأساسية.

٢-٢-١- مصادر التّعاليم الإسلامية

يعدّ القرآن الكريم والسنّة النّبوية المطهّرة المصدرين الأساسيين للتّعاليم الإسلامية. ويعتبر مبدأ «الرجوع إلى القرآن والسنة» تأكيداً على مركزية هذين المصدرين في صياغة الرّؤى وتطوير الفكر الدّيني الإسلامي ومن بينها رؤية الإسلام التّقدّمي. ويتمّ الكشف عن المعاني الكامنة في هذين المصدرين من خلال الاستفادة من منطق العقل والتّراث الفكري وفروع العلوم المختلفة من غير تقيد بمذهبٍ أو رأيٍ معينٍ من تشكيلة المذاهب والآراء الإسلامية التي تشكّلت على مدار تاريخ الحضارة الإسلامية. هذا, ويمكن فهم القرآن والسنة وشرحهما من خلال الطريقة البيانية وهي التفسير أو الشرح الأساسي على النّص، والذي يستخدم القواعد اللغوية.

ويمكن ذلك الفهم أيضاً من خلال الطريقة التعليلية وهي الفهم من خلال النّظر العقلي أو القياس بين قضيّة معينة طارئة وأخرى من زمن تنزل الوحي بناء على تشابه علّة الحكم بينهما. كما يمكن تحقيق ذلك الفهم كذلك من خلال طريقة الاستصلاح وهي صياغة التّعاليم الإسلامية المعينة بناء على اعتبار المصالح. وبينما يتمّ اعتبار مبادئ القرآن والسنة قواعد راسخة (ثوابت). فإنّ فهمها وتطبيقها وتجسيد تلك المبادئ تتمتع بإمكانية التغيّر وفقاً للظروف والأحوال.

والسّنة المطهّرة التي تعدّ المصدر الثاني للتّعاليم الإسلامية هي السنّة المقبولة والتي يعتقد يقينياً أنّها جاءت عن النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم-. والسنّة المقبولة تنقسم إلى أحاديث صحيحة لذاتها وصحيحة لغيرها حيث تتقوى بمساعدة أدلّة أخرى معضدة لها وأحاديث حسنة لذاتها وأخرى حسنة لغيرها.

٢-٢-٢- أبعاد التعاليم الإسلامية

يهيمن دين الإسلام على جميع أبعاد الحياة الإنسانية تعليماً وتنظيماً وهداية. وتنقسم تعاليم الإسلام بشكل عام إلى عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات دنيوية. وتعاليم العقيدة تتعلّق بقضايا الإيمان الأساسية التي يجب أن يوقن بها المسلم. وترجع العقائد في جملتها إلى الوحي الشريف (قرآناً وسنة) ويجب أن تكون خالية من كافة أشكال الشرك والأوهام والخرافات كما يجب أن تنأى بنفسها عن أي اعتقادات لا يوجد لها أصل في الوحي الشريف. وإعمال العقل الرشيد في مسائل العقيدة كما يتّضح في تراث علم الكلام هو جهد لا بأس به طالما ظل

ملتزماً بقيم التوحيد الأساسية. ومن جانب آخر تعدّ العبادات بمعناها الخاص (العبادات المحضة) أحكاماً شرّعها الله سبحانه بتفاصيل وهيئات ومقادير معينة لخضوع العبد المؤمن لله سبحانه ولابدّ من القيام بها وفق تلك الأحكام بتفاصيلها مع النأي بالنّفس عن الابتداع فيها.

وفي نفس الوقت يظلّ هناك هامش من الاجتهاد واختلاف الآراء لدى قيام الفقهاء المجتهدين بفهم أحكام العبادات. وأمّا الأخلاق فإنّ التّعاليم الإسلامية الخاصة بها تتعلّق بالمبادئ المعيارية التي تميّز بين المكرّمات والرّذائل سواء على مستوى العلاقة مع الله سبحانه أو مع النّاس أو مع المخلوقات الأخرى من حيوان ونظم حيوية مختلفة.

أمّا التّعاليم الخاصة بالمعاملات فهي المختصة بهداية النّاس لإدارة شؤونهم بأفضل شكل ممكن وتطوير حياة المجتمع تماشياً مع مبادئ الدّين. والمعاملات هي عبادة لله سبحانه بمعناها الواسع. وفيما يخصّ تعاليم الأخلاق والمعاملات فإنّ هناك هامشاً واسعاً للاجتهاد سعياً للاستجابة المثلى لمتغيّرات الأزمان والأمكنة بناء على المصلحة الشاملة المتوازنة المستدامة التي لا تعارض مبادئ الدّين. وإذا ما تمّ القيام بالأبعاد الأربعة المذكورة للتّعاليم الإسلامية بشكل جادّ وبالجهد في طلب هداية الله سبحانه فسوف تسفر عن قوة وافرة يحتاج إليها المسلم اليوم من أجل تحقيق الآمال العريضة للإسلام التّقدّمي.

٢-٢-٣- المناهج الثلاثة لفهم تعاليم الدين الإسلامي

تستخدم ثلاثة مناهج من أجل فهم التّعاليم الدينية الإسلامية وهي المنهج البياني أي باستخدام النصوص والبرهاني أي باستخدام

العقل والعرفاني أي باستخدام القلب.

أمّا المنهج البياني فيستخدم من أجل فهم التّعاليم الدينية على أساس هدايات النّصوص أو الخطاب القرآني والحديث. ويعتبر المنهج البياني منهجاً أساسياً لفهم الدين. وإذا كان المرجع الأساسي لفهم التعاليم الدينية يكمن في الوحي الشريف فإنّ العقل يضطلع بربط القضايا الجديدة مع الأحكام التي حوتها نصوص الوحي الشريف.

وهنا يأتي دور المنهج البرهاني الذي يوظف العقل الرشيد والحجة المنطقية والبحث العلمي وكافة فروع المعرفة العلمية جنباً إلى جنب مع الخبرة العملية من أجل فهم التعاليم الدينية وربطها بالقضايا الجديدة الّتي لم يتمّ النّص عليها بشكل تفصيلي في الوحي الشريف.

أما المنهج العرفاني فإنّه يؤكّد على العمق الروحي وحساسية الضمير الإنساني وحِدّة الحدس ومِران الذوق الحكيم. وفي التّراث الإسلامي تسمى الخبرة العرفانية الباطنية هذه بالذوق أو البصيرة أو الوجدان أو السر. هذا، ويركز المنهج العرفاني على عمق الخشوع الروحي وأخلاق الرعاية تجاه خلق الله والحكمة من أجل تعزيز المصلحة ودرء المفسدة فضلاً عن تجنّب الشّبهات والمحرّمات.

هذا ويتم توظيف تلك المناهج الثلاثة (البياني والبرهاني والعرفاني) من أجل فهم التعاليم الإسلامية من أجل النّظر في مختلف القضايا وتكوين رؤية متكاملة ومعمّقة وشاملة عنها. ويمكن تبيّن استخدام تلك المناهج بكمال في العديد من الأعمال الفقهية والفكرية التي أصدرتها المحمدية حتى الآن. ومن تلك الأعمال: فقه البيئة وفقه الكوارث وفقه الرّخاء الاجتماعي وفقه الحوكمة وفقه الزكاة المعاصر وفقه الماء وفقه

ذوي الهمم (ذوي الاحتياجات الخاصة) ورسالة الأخلاق الإسلامية فضلاً عن تفسير التنوير.

٢-٢-٤- الاجتهاد المستدام

يعدّ الموقف الإيجابي من الاجتهاد شرطاً مسبقاً لتحقيق التّقدّم الفكري الإسلامي. ويمكن إرساء ذلك الموقف على مبادئ عدّة أهمّها: (١) أن تكون عملية الاجتهاد موجّهة بشمولية الإسلام وعالميته (٢) أن تكون عملية الاجتهاد متحرّرة من قيد التّقليد الأعمى للمذاهب والتّيارات المنتشرة في الأمّة (٣) الانفتاح على الاختلاف الفكري والتسامح معه.

هذا، ويعدّ الاجتهاد ضرورة تماشياً مع طبيعة الحياة الّتي ما فتئت تتغيّر شخوصها وأحداثها وسياقاتها والّتي لا يجد لها الفقيه أحكاماً تفصيلية مباشرة من الوحي الّذي توقّف مع وفاة النّبي -صلّى الله عليه وسلّم-. وطالما كان الاجتهاد ممارسة مستمرّة على مدار التّاريخ الإسلامي حيث اعتمد العلماء إلى استفراغ الوسع العلمي والعملي من أجل فهم الواقع المتغيّر والتّعامل معه وفق نصوص الدّين وقواعده الراسخة التي تصلح لكلّ زمان ومكان. وبناء عليه فإنّ استكمال مسيرة الاجتهاد وخاصّة في عالم يشهد تعقداً متزايداً وتداخلاً بين علومه وأحداثه وسياقاته هو أمر لا مندوحة عنه. والاجتهاد المنشود اليوم كما كان بالأمس هو عملية تكاملية بين الآيات القولية المسطورة في الوحي الشريف والآيات الكونية المبثوثة في الأنفس والآفاق وبشكل يراعي تطوراً متسارعاً لا مثيل له.

وفي مواجهة التعقيد الحياتي المتزايد اليوم واستفادة من تطوّر العلوم الهائل فإنّ إحياء الاجتهاد لم يعدّ مجرّد إعادة الاعتبار لمفهوم

الاجتهاد فقط بل ينطوي أيضاً على تطوير مناهج جديدة لعملية الاجتهاد. فمثلاً، تماشياً مع تشابك العوامل المسبّبة للتّحديات الحضارية اليوم ومع تداخل العلوم وتكاملها واعتمادها المتبادل فإنّ الاجتهاد الجماعي يبدو أمراً لا مناص منه.

ومن جهة أخرى، ومع تزايد تمكين المرأة والطوائف الأخرى المشكلة لمجتمعاتنا اليوم فإنّ الاجتهاد التّشاركي الذي يجمع بين الرجال والنساء وأهل الخبرات المختلفة من الخلفيات المهنية والطبقية والعرقية المتباينة أصبح أمراً ملحاً. والاجتهاد اليوم كما كان دوماً يعوّل عليه فكّ الاشتباك بين الآراء الدينية المتصارعة؛ وذلك حين يفرّق بين الثّوابت والمتغيّرات عبر تمييز القواعد الأبدية في الدين عن الأحكام المتغيّرة التي تستجيب للسّياقات المتطوّرة باستمرار.

٢-٢-٥- العقل والعلوم المكتسبة

العقل هبة الله سبحانه للإنسان من أجل فهم آياته القولية المسطورة في الوحي وآياته الكونية المبثوثة في الأنفس والآفاق. ومن ثمّ وجب على الإنسان تعظيم الاستفادة من العقل لأقصى حد ممكن. وينصّ القرآن الكريم على أنّ الله سبحانه سوف يري آياته للنّاس في الأنفس والآفاق حتّى يتبيّن لهم أنّ الوحي حقّ من عنده (فصلت: ٥٣). وفي ذلك إشارة لتكامل المعرفة الإسلامية بين الوحي والعالم ومركزية العقل في الربط بين آيات الله فيهما.

وهو خصيصة جوهرية في الفكر الإسلامي على مدى تاريخ الحضارة الإسلامية. لكن غبار التخلّف الحضاري الذي غطى على تلك الخصيصة

ردحاً من الزمن آن له أن ينقشع عبر إعادة الاعتبار لدور العقل والوحي معاً نحو توليد علوم منطقية منظّمة تلتزم قيم الوحي الخالدة؛ تلك القيم التي لا تعارض بل تدعم بشكل كلي والتفكير العلمي وشريطة تخلّصه من الأهواء والظنون التي لا أساس لها والتّقليد الأعمى. ومن شأن إطلاق العنان للتّفكير العلمي الإسلامي أن يمنح المسلمين والبشرية جمعاء ثروة لا نظير لها من التّطبيقات والتّقنيات التي ترتقي بجودة الحياة وتحقّق التّقدّم الحضاري في أسمى معانيه.

إنّ العلم والتّقنية لهما دور رئيسي في التّقدّم الحضاري ويعدان ميّزة كبرى للإنسان ولذا وجب الاجتهاد لتطويرهما وتعظيم الاستفادة منهما. وبشكل عام يقوم العلم بأدوار كبرى في حياة البشر من أهمّها : مساعدة النّاس على فهم القضايا التي يتعاملون معها رأي العين أو تلك التي تغيب عن حواسهم المباشرة من أجل تيسير حياتهم وجعلها أكثر رقياً حضارياً؛ والعلم للإنسان المتديّن يعينه على القيام بعملية قياس الأحكام بشكل منضبط إذ يتمكّن من الكشف عن أحكام جديدة تتّفق مع أصول الدين لقضايا لم يتمّ ذكرها بشكل تفصيل صريح في نصوص الوحي؛ وللعلم أيضاً دور في دعم الإيمان عندما يصدّق العقل الخبرة والمشاهدة من بعد اجتهاده وبحثه ما آمن به قبلا عبر النّصوص الدينية الخالدة؛ وللعلم وظيفة اجتماعية إذ يعمل على جسر الفجوات بين الآراء المختلفة تجاه الوحي وتجاه قضايا الواقع؛ وبشكل عام يسهّم العلم إسهاماً فعالاً في الارتقاء بالمستوى الحضاري للأمّة وللإنسانية جمعاء.

ويعدّ تطوير العلم والتّقنية ومن وجهة نظر إسلامية تنفيذاً لواجب عمارة الأرض كما تنصّ على ذلك آية سورة هود:٦١. ويجب كذلك توظيف

العلم والتّقنية في فهم والعمل بالتّعاليم الدينية. وفي هذا الإطار لا ينبغي مطلقاً محاولة وضع الدين أو العلم في موقف يناقض فيه أحدهما الآخر خاصة الدين الإسلامي الذي ينصّ على أهمية تكامل المعرفة الدينية والعلمية جنباً إلى جنب في مواضع كثيرة مثل: فصلت:٥٣، فاطر:٢٨، الإسراء:١٠٧، الحج:٥٤.

ومن هنا، فإنّ التّديّن الإسلامي الذي يتّخذ موقفاً معارضاً للعلم والتّقنية هو تديّن متخلف عن ركب التّقدّم بمعيار الإسلام نفسه وكلّما ازداد المرء علماً كلّما انفتحت له أبواب الفهم والتعمّق في مزايا وثراء التّعاليم الإسلامية. وبالعكس كلّما ضاق وعي المرء قلّت فرص تعرّفه وفهمه وعمله بشكل لائق بالتّعاليم الإسلامية.

وهناك العديد من القضايا المعاصرة الّتي تتبدى فيها الحاجة الماسّة لتكامل المعارف العلمية والتّقنية جنباً إلى جنب إلى المعارف النصّية الدّينية. فعلى سبيل المثال يقف علم الحساب الفلكي شاهداً على ذلك التّكامل وذلك في اجتهاده من أجل صياغة روزنامة إسلامية. فمثل ذلك التّكامل يساعد في رفع الخلاف بين الآراء المختلفة حول فهم نصوص دينية بعينها.

ومن الجدير بالذكر التأكيد على أنّ تطوير العلوم والتّقنية يحتاج دوماً إلى أساس قيمي يضبط حركيته ويرسم غاياته من أجل خدمة مصلحة الإنسان والبيئات المحيطة به دون الوقوع في خدمة ثُلة قليلة من ذوي النّفوذ غير العادل. وفي هذا الإطار تبرز قيم التّوحيد والعبادة والاستخلاف والعلم الحق؛ تبرز قواعد راسخة لتحديد معنى وجود العلم (الأنطولوجيا) ومنهجيته الأساسية (الابستمولوجيا). وفي نفس الوقت

تبدو تلك القيم أساساً متيناً لتحديد نظرية القيم (الأكسيولوجيا) لضبط حركة تطبيق نتائج ذلك العلم من أجل عملية تغيير اجتماعية تنشد تحقيق المصلحة العامة المتوازنة والمستدامة وهو الشكل للمجتمع الإسلامي الحقيقي.

٢-٢-٦- الموقف من المذاهب الإسلامية

على مدار تطوّر تاريخ الحضارة الإسلامية ظهرت وتطوّرت العديد من المذاهب التي عبرت عن اجتهاد العلماء من أجل فهم تعاليم الدين الإسلامي بشكل متكامل وتطبيقها بشكل مناسب. وبرزت تلك المذاهب أكثر ما برزت في ميادين الفقه والعقائد والتصوّف. ويعدّ المنجز العلمي لتلك المذاهب مجتمعة خزاناً من الثروة الفكرية والعملية الإسلامية ومن الأهمية من أجل دراسته والاعتماد عليه والاستئناس به والاستفادة منه. وإزاء ذلك الخزّان الهائل تظلّ هناك احتمالات عديدة يقوم بها مجتهد اليوم؛ فهو إما يختار الرأي الذي يعتبره أقوى الآراء من بين آراء تلك المذاهب أو يصدر فتاوى جديدة لم يسبقه أحد إليها أو يعدل على إحدى الفتاوى السابقة وكلّ تلك الاحتمالات تظلّ مفتوحة ومرحّب بها شريطة الالتزام بقواعد الاجتهاد العلمي المترفع عن الأهواء والمصالح الضيقة. وقبول تلك الاحتمالات يعبّر عن سلوك تحرري من ضيق التّحيزات والتّعصّب تجاه مذهب أو طائفة بعينها.

وإزاء تنوّع المذاهب والآراء الإسلامية فإنّ خيار التّرجيح (اختيار الرأي المستند إلى الأدلّة الأقوى) يعدّ الخيار الأكثر فعالية خاصّة عند استفراغ وسع المجتهد في المقارنة بين الأدلّة والجمع بين المتعارض منها

واعتبار المصالح المتوازنة والمستدامة. ولدى الانتهاء من عملية التّرجيح فإنّ المجتهد مع تيقنه من خياره العلمي إلاّ أنّه يقدّر ويحترم آراء الآخرين الملتزمة أيضاً بقواعد البحث العلمي ومقاصد الدّيانة العليا. ويعدّ ذلك السلوك المجتهد المقدّر لاجتهاد الآخرين تجسيداً لقيمة الأخوّة الإسلامية التي تعدّ من كليات السلوك الإسلامي القويم.

وفي مجال التصوّف يطرح الإسلام التّقدّمي رؤية مشابهة مع مسلك عدم التّعصّب المذهبي. فالتّصوّف ذو الصّبغة الحضارية الراقية هو تصوّف أخلاقي وإحساني واجتماعي دونما تحيّز ضيق جامد إلى طريقة صوفية بعينها. فالصّوفي الذي يضع الرقي الحضاري نصب عينيه تراه يستحضر تصوّفه في المجال العام اليومي عبّر الصلاح الفردي والجماعي من غير حصره في العبادة المحضة ولا الانعزال عن النّاس. فسلوك إكرام الآخرين والحفظ على بساطة العيش والبعد عن مظاهر الترف المبالغ فيه كلّها تعدّ تجسّدات لهذا النّوع من التّصوّف. إنّه التّصوّف الذي يطرح نفسه روحاً دافعة واسعة الأفق تتخلّل جميع مجالات الحياة من أجل الدّفع بالحضارة قدماً على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية بصورة تضمّن التّقدّم المادي والروحي معاً.

٢-٢-٧- مقصد الكرامة الإنسانية

لقد كرّم الله سبحانه الإنسان حين خلقه في أحسن تقويم وحين استخلفه في الأرض واستعمره فيها وفي المجتمعات التي تتنوّع فيها الخلفيّات العرقية والدينية والطائفية والطبقية تزداد الحاجة إلى التأكيد على تلك الكرامة الأصيلة للإنسان.

وطبقاً للتصوّر الإسلامي خلق الله الجميع بفطرة متساوية على التوحيد على حين يحدّد الجدل بين الإنسان الواعي وبيئته المحيطة مصيره اللاحق إمّا بتنمية تلك الفطرة أو الارتكاس عنها. والتّقدّم الحضاري الإسلامي ينطوي على إبراز مهمّة الدّين في الارتقاء بمرتبة الإنسان المادية والروحية معاً وذلك عبّر تنمية العلوم والأخلاق الكريمة والرخاء العام ونشر العدالة والسّلام والتّقدير المتبادل للإنسانية. ومن جهة أخرى يؤكّد الإسلام على أنّ قيمة الإنسان لا تتّحدّد وفق جنسه ولا لونه وإنّمّا وفق جودة قلبه وسلوكه (التّقوى) وخير النّاس أنفعهم للنّاس.

الباب الثالث

الإسلام التّقدّمي: حركيّات التّغيير

تعتبر المفاهيم الأساسية للإسلام التّقدّمي الأساس الراسخ الذي ينهض عليه البناء الفكري والتّنظيم الأساسي والحركة النشطة والخدمة العامة للجمعية المحمدية؛ وكلّ ذلك من أجل تحقيق مقصد الارتقاء بمستوى حياة الأمّة الإسلامية والمجتمع والشعب الإندونيسيين والإنسانية جمعاء. وتلتزم الجمعية المحمدية بجميع هيئاتها بترجمة تلك المفاهيم الأساسية إلى أنشطة تتدفق عبر جميع شرايين الحياة الإنسانية. والمحمدية إذ تقوم بذلك فإنّها تعتقد اعتقاداً جازماً بأنّ الإسلام التّقدّمي هو حاجة ضرورية لجميع أفراد الأمّة الإسلامية لإحياء دورها الخيري والرائد لأنّه ينهض على أُسس الدين الإسلامي القويمة الأصيلة من جهة ومراعاة للأزمة الحضارية متعدّدة الأبعاد التي تمرّ بها الأمة راهناً.

٣-١- الحركة الدعوية

أرسل الله سبحانه نبيه محمدا -صلّى الله عليه وسلّم- ليكون داعياً إليه وسراجاً منيراً (الأحزاب:٤٦) ليُخرج النّاس من الظّلمات إلى النّور (إبراهيم:١). والأمة الإسلامية بوصفها خليفة عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في أداء رسالته عليها واجب استكمال مسيرة الدّعوة. ومن جانب آخر تعدّ الدعوة إلى الله مهمّة من مهام الخلافة في الأرض والأمانة التي حملها الإنسان وكلّ هذا من أجل الارتقاء بمستوى الحياة والمخلوقات أو ما تطلق عليه هذه الرسالة.

٣-١-١- النّشاط الدّعوي تجسيد للأمانة التي أوكلها الله للإنسان

الدّعوة هي أحد أوجه النّشاط الساعي لإحداث تغيّر إيجابي شامل في الحياة الإنسانية وما حولها من بيئات وهي بذلك تتموضع داخل مفهوم الأمانة التي حملها الإنسان (الأحزاب:٧٢) لإعمار الأرض. وتزداد فرص نجاح الإنسان في اجتياز اختبار الأمانة عندما يصير الإنسان عبداً لله يُسلم نفسه إليه سبحانه وينقاد لهداياته وأوامره الحق.

ويتعضّد دور الإنسان ذلك عندما يصير الإنسان خليفة في الأرض يحفظ الحياة فيها ويعمّرها كي تصير مناسبة لاستدامة العيش فيها سواء للإنسان أو لغيره من المخلوقات. ومسيرة كفاح النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- تجسّد تحقيقه لهذه الأمانة عبر مسيرة دعوته التي لم يدخر فيها وسعاً لترقية مستوى حياة أصحابه والأجيال اللاحقة من المسلمين بل وباقي شعوب البسيطة ومخلوقاتها. لقد كان عنوان رسالة النّبي محمد إخراج النّاس من الظّلمات إلى النّور ونشر الرّحمة على العالمين (الأنبياء:١٠٧).

منذ اللحظات الأولى لبعثته -صلّى الله عليه وسلّم- وهو يجتهد في دعوة النّاس للعلم المتكامل بين الآيات الكونية والقولية (العلق:١) وتنقية طرق التّفكير والاعتقاد من الأوهام والتّقليد الأعمى (لقمان:٢١). وامتلأت الحياة الاجتماعية بين أصحابه في مكّة بالمؤاخاة والإيثار وعندما هاجر النّبي إلى يثرب كان نشاطه الأول هو توحيد البيت الداخلي من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار من جهة وعبر عقد المعاهدات بين مختلف القبائل وبين المسلمين وأتباع الديانات الأخرى من جهة أخرى.

وأردف -صلّى الله عليه وسلّم- ذلك بإجراءات مؤسّسية لإرساء

العدالة والمساواة في الفرص. وكان النّور الهادي لكلّ تلك الأنشطة هو التوحيد الصافي حتى إنّ يثرب قد تغيّر اسمها بعد هجرته -صلّى الله عليه وسلّم- إليها، فأصبحت 'المدينة المنورة'. وإزاء هذه الخبرة التاريخية المؤسِّسة للحضارة الإسلامية وما تبعها من سلوك أصحابه -رضي الله عنهم- والتابعين والقرون المتتالية التي كانت فيها الأمّة الإسلامّية خير أمة أُخرجت للنّاس.

وإزاء تلك الخبرة يجد مسلمو اليوم أنفسهم إزاء واجب إعادة إحياء ذاك النّشاط الدّعوي. وعلى أعتاق مسلمي اليوم تقع المسؤولية الدعوية التي تتخلّل جميع ميادين الحياة ترقية وتنويراً لها وقيادة للنّفس والنّاس أجمعين نحو رضا الله سبحانه. ومن جانب آخر لا تختص الدعوة المنشودة بنشر القيم الإيجابية من إيمان وعدل وسلام وكرامة إنسانية فحسب وإنّما تختصّ تلك الدعوة بالعمل على تحجيم كافة أشكال الشّرك والجاهلية والظّلم وضيق الأفق.

٣-١-٢- الدّعوة نشاط تنويري، دون إكراه، وهي أمر بالمعروف ونهي عن المنكر

من وجهة نظر الإسلام التّقدّمي تعدّ الدعوة نشاطاً تنويرياً يهدف إلى تغيير حياة النّاس نحو الأفضل. وتستهدف الدّعوة جماعتين كبيرتين من النّاس هما : (١) أمّة الإجابة, هم المسلمون بوجه عام، و (٢) أمّة الدعوة, هم غير المسلمين الذين يُرجى إيمانهم.

وغاية الدّعوة في حالة الجماعة الأولى هي العمل على ترقية جودة تديّنهم. أما غاية الدّعوة في حالة الجماعة الثانية فهي تعريف النّاس

بالدّين وتهيئة البيئة المناسبة لهم لقبول هدايات الله سبحانه وصولاً لبيان حقيقة الإسلام وأحقيّته وتفصيل محاسنه ومنافعه بالنّسبة لهم في الدّنيا والآخرة. ومن أجل تحقيق تلك الغايات يجب أن تتحلّى الدّعوة بخصائص أهمّها التّعامل الإنساني والإقناع بالأدلّة والبراهين الواضحة (على بصيرة) من غير إكراه ولا إثارة للعداء.

وفي حال رفَض المدعوّون الدّعوة فإنّ ذلك الرّفض لا يجوز بحال اعتباره ذريعة لإهدار كرامتهم بل يظلّون موضع الاحترام والتّقدير الإنساني مع الاحتفاظ لهم بحقّ الاختيار الديني الحرّ.

والدّعوة التّنويرية من منظور الإسلام التّقدّمي في شكلها التّطبيقي حثٌّ على الخير عن طريق الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. فالأمر بالمعروف حثٌّ على القيام بواجبات الدين وأعمال البر وفقاً لقواعد الدّين السمحة. والنّهي عن المنكر درء لكلّ ما من شأنه الإضرار بالقيم الأساسية الإنسانية وفق هدايات الشّريعة الغراء. والدّعوة بهذا المعنى هي واجب على الأمّة ككل سعياً لنيل درجة الخيرية (خير أمة أخرجت للناس – آل عمران:١١٠). ويجب أن ينهض بواجب الدّعوة أصحاب التّأهيل المناسب للقيام بذلك كلّ حسب مكانه ومكانته (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير – آل عمران:١٠٤). ومن الجدير بالذّكر أنّ أهل الدّعوة هم أهل الفلاح والتّقدّم الحضاري الحق في الدّنيا والآخرة (آل عمران: ١٠٤).

٣-١-٣- دعوة ذات اقتراب ثقافي

وفي إطار سعيها الدؤوب لتنوير الأمّة الإسلامية والإنسانية، تتّخذ المحمدية طريق الدّعوة ذات الصّبغة الثّقافية. وتهدف تلك الدّعوة إلى الاستجابة لتحديّات الواقع بشكل ملائم وإلى بذل التّقدير اللازم للثّقافات المتباينة مع السعي لتجديدها وإصلاحها نحو صياغة ثقافة جديدة تتماشى ورسالة الإسلام السامية في نشر الرّحمة للعالمين. وتستثمر المحمدية كافة إمكانات الدّعاة في سبيل ذلك وهذا من أجل أن تكون الدّعوة نشاطاً حياً مؤثراً يشرح صدور النّاس ويضفي السّعادة على كافة أبعاد حياتهم. ومثل هذه الدّعوة ليست بدعاً من تاريخ الإسلام الحضاري، فقد قام بها النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- ومن بعده أصحابه والتابعون والعلماء المخلصون وهو الأمر الذي أدّى لنشر شعور التعاطف الإيجابي مع الإسلام.

والدّعوة ذات الأساس الثّقافي تعطي الأولوية لحوار الدّين مع الثقافة حيث يُنظر للتغيّر الاجتماعي المرجوّ من الدّعوة باعتباره عملية ذات خطوات عديدة وطويلة الأمد. ومن خلال ذلك الحوار يتولّد نمط الحياة المأمول بصورة أكثر قرباً للعقل الجمعي الفطري. وبشكل طبيعي تدريجي سوف يسهم ذلك في القضاء على كافة أنواع المعاصي والشرك والأوهام والخرافة. والدّعوة الثقافية لا تتّخذ من الثّقافات المحليّة الفرعية هدفاً مباشراً لها بقدر ما تهتم بالثّقافة العامة المهيمنة عليها. وتهدف الدّعوة من هذا الطراز إلى ترقية جودة حياة الإنسان نفسياً واجتماعياً كي يكون مؤهّلاً لتلقي هدايات الله سبحانه بالرضى والقبول.

٣-١-٤- الدّعوة في أوساط التّنوّع الاجتماعي-الديني

تواجه دعوة التنوير من وجهة نظر الإسلام التّقدّمي حقيقة تنوّع الواقع الديني-الاجتماعي الذي يزداد تعقيداً مع مرور الوقت. فضلاً عن مواجهة تنوّع الأديان تواجه الدّعوة أيضاً تنوّع المذاهب والتّيارات الدينية فضلاً عن تنوّع الثقافات والأعراق ومكونات الأمة الإندونيسية المتعدّدة. وتحتاج الدّعوة في ظلّ التّنوّع إلى إدارة رشيدة تحول دون تحوّل ذلك التّنوّع إلى صراعات طويلة الأمد.

وفي ظلّ هذه الأجواء تظلّ الدّعوة التّنويرية مهمّة واجبة الأداء من لدن الأمّة الإسلامية وفي نفس الوقت يتّسع صدر العاملين بها للعيش المشترك جنباً إلى جنب مع المجموعات الدينية والعرقية والثّقافية المختلفة. والإسلام يثمّن التّنوّع وينظر إليه باعتباره سنّة من سنن الله سبحانه في الخلق (المائدة:٤٨). ومن ثمّ يصير سلوك الصبر والحكمة بين تلك المجموعات المتنوّعة أمراً ضرورياً. وعندما يتمّ إغفال هذه الحقائق ولا يتمّ إعداد الدّعاة وأفراد الأمة للعيش المشترك هذا فإنّ الأمر ينقلب إلى صراعات ممتدّة وهو ما لا يهدف إليه الإسلام بحال من الأحوال.

ومن أجل هذا فإنّ المحمدية تعمل باستمرار في الحفاظ على نسيج ذلك التّنوّع بشكل إيجابي حكيم داعية أتباع الديانات الأخرى في إندونيسيا إلى تدارس قيم السلام والعدالة والمساواة واحترام الآخر على قاعدة الفطرة الإنسانية المشتركة. إنّ النّشاط الدّعوي التّنويري لابدّ وأن يكون حقلاً جامعاً لنشر الوعي السليم وهو ما سيؤدّي بدوره إلى دعم الحياة المشتركة المتناغمة في ظلّ ذلك التّنوّع، من دون تمييز ضدّ أية مجموعة بعينها في المجتمع.

وتحتاج الحياة المشتركة إلى سعة في الأفق وبسطة في العلم وخبرة وحكمة مناسبين وذلك على أساس من قيم الاحترام المتبادل والتآخي والوحدة والسلام. وفي هذا السياق يحظر الإسلام سلوك التّشاحن والعدوان والصراع والتّمييز غير القائم على الحق. إنّ الإسلام يدعو إلى إدارة الخلاف على أساس السمو الأخلاقي الذي يشكل قوة دافعة نحو التّقدّم الحضاري الشامل.

٣-١-٥- العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة

يعتبر التّنوّع الديني حقيقة حياتية وفي نفس الوقت يمثّل ميداناً للدّعوة. لقد أرسل الله سبحانه العديد من الأنباء والرسل منهم من قصّه على النّبي ومنهم من لم يقصص كما سجل ذلك القرآن الكريم. ووفقاً للقرآن الكريم فإنّ المفهوم العام للدّين الذي أُنزل على الأنبياء والرّسل هو الإسلام إلاّ إنّ أتباعهم غالباً ما كانوا يختلفون فيما بينهم ومن ثمّ تتوالد المذاهب والأديان المختلفة (البقرة:٢١٣). ويبدو عالم اليوم عامراً بالأديان المختلفة ويبرز الإسلام الذي جاء به النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- أصحهم سنداً وأقومهم محتوى وأتمّهم وأحسنهم منهجاً.

ولذلك فإنّ الآمال ترنو نحو الإسلام من أجل استنقاذ البشرية من أزمتها الراهنة بناء على جهد الاستيعاب والتّحسين والتّقويم الذي يمكن للدّعوة الإسلامية أن تمارسه بإزاء تعاليم الأديان الأخرى. وفي قيامها بتلك الجهود فإنّ الدّعوة الإسلامية تقدّر المخالفين لكنّها لا تنزلق إلى السلوك النّسبي العلماني ولا إلى سلوك المزج بين الأديان (آل عمران:١٩). وعلى الرّغم من ذلك تسعى الدعوة الإسلامية جاهدة لتأسيس

قواعد للعيش المشترك مع أتباع الأديان الأخرى عبر التّوصل إلى كلمة سواء يكون الحدّ الأدنى فيها الإيمان بالله وباليوم الآخر والعمل الصالح (البقرة:٦٢). وبناء على تلك القيم المشتركة يمكن إطلاق العنان للتّعاون بين أتباع الدّيانات المختلفة من أجل إرساء العدالة والسّلام والرخاء العام من أجل تحقيق التّفوّق الحضاري الإنساني المشترك.

يقرّ الإسلام بوجود الأديان الأخرى وينصّ القرآن على أنّه: «لكم دينكم ولي دين» (الكافرون:٦). كما أنّ الإسلام ينهى عن إكراه الناس على التدين بالإسلام (البقرة:٢٥٦) ومن ثمّ فهو يرسي قاعدة 'حريّة الاعتقاد والتديّن'. وتنوّع الأديان من الناحية العقائدية له مقصد تحدّث عنه القرآن بصراحة، وهو الابتلاء واستخراج أفضل ما عند النّاس من النّوايا والأعمال (المائدة:٤٨). فلو شاء الله لآمن أهل الأرض كلّهم (يونس:٩٩). ومن النّاحية الاجتماعية فإنّ ذلك التّنوّع يهدف إلى دفع النّاس دفعاً للتّعارف والتّعاون والتّسابق في الخيرات (البقرة:١٤٨، المائدة:٤٨) من أجل الارتقاء بمستواهم الحضاري.

ويصل القرآن إلى قمّة التّعامل الحسن بين المسلمين وأتباع الدّيانات المختلفة عندما يقرّ بحقّ المسلمين في معاملة غير المسلمين بالقسط وبذل البرّ لهم. والبرّ هو مستوى أرقى من الخير حيث لا يناله المرء إلاّ عندما ينفق مما يحب (آل عمران: ٩٢). فالمسلم يبذل البرّ لغير المسلمين الذين لم يقاتلوا المسلمين في الدّين ولم يخرجوهم من ديارهم (الممتحنة:٨).

٣-١-٦- التّعاون على البرّوالتّقوى بين أتباع الديانات المختلفة

وتهدف الدعوة الإسلامية من وجهة نظر الإسلام التّقدّمي لإقامة التّعاون على البرّ والتّقوى. وتتعدّد مجالات ذلك التّعاون لتشمل إصلاح مناهج الاعتقاد وطرق أداء العبادات والأخلاق، والمعاملات وجميع أشكال إدارة الحياة العامة. وتظلّل فكرة 'التّقدّم الحضاري الجماعي' كلّ أشكال ذلك التعاون سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسّساتي على أساس من التّعاون على البرّ والتّقوى وتجنّب التّعاون على الإثم والعدوان.

ويسعى التّعاون تحت مظلّة الدّعوة التّنويرية إلى تحقيق المصلحة العامة أي 'إصلاح' كافة مجالات الحياة وذلك عبر التكثير من الصّداقات والتقليل من العداوات في سبيل العمل الصالح. وبناء عليه تحتاج الدّعوة إلى سعة الصدر وطلاقة أفق النّظر. وعلى المستوى الداخلي الإسلامي يسعى التّعاون الدّعوي إلى نشر الدّين الحق والعمل به و المُنافحة عن مصالحه. وعلى المستوى الخارجي يسعى التّعاون إلى العمل المشترك مع الحكومة وباقي الطوائف الأخرى من أجل بناء ورعاية الدولة التي تجلب الرخاء لشعبها تحت مظلّة من رضا الله سبحانه. ويشمل التّعاون المنشود العمل المشترك بين الأفراد والجماعات والمؤسّسات سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الدولي انطلاقاً من روح العدالة والإخلاص والمساواة والتآزر.

٣-٢- الحركة التجديدية

التجديد هو استجابة فطرية إنسانية لحقيقة وجودية هي تغيّر الفاعلين ونواياهم وتفاعلاتهم والأحداث والظروف المحيطة بهم. وعلى مدار التّاريخ الحضاري الإسلامي كان التّجديد حاضراً على الدّوام إلاّ أنّه كان يخْتُف وإن لم يختف مطلقاً في فترات التّخلّف الحضاري والتبعية للحضارات الأخرى كما هي الحال الآن. والتّجديد الفعّال هو الذي يدعم رسالة الأمة الإسلامية لأن تكون خير أمّة أخرجت للنّاس عبر منحها الخير للجميع ناشرة الرحمة للعالمين وذلك عبر إيجاد الحلول الفعّالة للمشكلات الطارئة على الدوام.

وعلى مدى التاريخ الحديث والمعاصر نشأت حركات تجديدية عديدة أطلقت عليها مسميات اختلفت تأويلاتها باختلاف النّاظرين إليها مثل التّطهرية والإصلاحية والتحديثية. وإن اختلفت مناهج التفكير والعمل بين تلك التّيارات إلاّ إنّها كانت تُعلن على الدّوام أنّ رسالتها هي تمكين المسلمين من التّعامل الفعّال مع راهنهم الحضاري وفق قواعد وقيم الإسلام الراسخة. وفيما يخصّ التّجديد الذي قامت وتقوم به المحمدية فإنّه صار البصمة المميّزة لعمل الجمعية حيث تعتبر المحمدية نفسها أحد فواعل التّجديد الذي لم ينقطع على مسار التّاريخ الحضاري للأمّة سواء على المستوى المعياري أو العملي.

والتّجديد من وجهة نظر الإسلام التّقدّمي الذي تدعو له المحمدية يتجسّد في أنشطة مستدامة يتمّ من خلالها دراسة التّعاليم الإسلامية وتطوير فهمها وتنقية عقائدها وملاءمة أشكال المعاملات مع الراهن الحضاري المعين وكلّ هذا مع الإرجاع الدّائم للمصدرين الراسخين

للتّعاليم الإسلامية وهما القرآن الكريم والسنة النبوية. ويتجسّد التّجديد أيضاً في عمل المحمدية من خلال تحويل الأفكار الجديدة إلى مؤسّسات تضمن استدامة العمل التّجديدي والحفاظ على ذاكرته من أجل دعم مسيرة تحسينه بشكل مستمر.

فعلى سبيل المثال أنشأت المحمدية مجلس الإفتاء والتجديد الذي يقوم بإصدار الفتاوى وتطوير الفكر الإسلامي على كافة المستويات الحضارية. ومن جهة أخرى تقوم المحمدية بالتّحسين المستمرّ للمؤسّسات الأخرى العاملة تحت إمرتها مثل مؤسّسات التّربية والصحّة والخدمات الاجتماعية والاقتصادية؛ وكلّ هذا من أجل ضمان التّقدّم الحضاري للأمّة وألا تتخلّف عن ركب فهم الواقع فهما شاملاً والتّعامل معه تعاملاً إيجابياً فعالاً ويمكن القول أنّ غاية التّجديد الأساسية هي تجديد منهج التّفكير ومنهج الحياة الإسلامية للأمة من أجل تخليصها من ربقة الوهن والتّخلّف عن ركب الإنجاز الحضاري الشامل ورفع إصر الفقر العلمي والضحالة الثقافية والفساد الأخلاقي.

٣-٣- الحركة العلمية

لا يمكن تخيل التّقدم الحضارة عامة والإسلامي خاصة دون حركة علمية على درجة كبيرة من الانتشار وعلى درجة رفيعة من التّطوّر والتحسين المستمرين. والعلم يحتلّ مكانة سامقة في التّعاليم الإسلامية. والعلماء من وجهة نظر الإسلام يفضّلون غيرهم بشكل نوعي (الزمر:٩). وأولئك الذين اجتمع لديهم العلم والإيمان يرفع الله درجاتهم (المجادلة:١١). وبناء عليه فإنّ أي حركة إسلامية تنشد الإسلام التّقدّمي

لابدّ أن تضع العلم في مركز اهتمامها وتنشر الاهتمام به والاعتماد عليه في كافة مجالات الحياة فكرية أو سلوكية أو مؤسّساتية. والأمة الإسلامية حين تعتنق سبيل العلم في إعادة إحياء حضارتها تراها وقد أضحت أعمق وأشمل فهما لتعاليم دينها وتراها وقد أعادت تنظيم حياتها في كرامة ورخاء عام يحفظ حقوق النّاس وكافة مخلوقات الله متقدّمة بمراحل هائلة على ما دونها من الأمم. وفي قيامها بذلك ستجد الأمة الإسلامية المتعلّمة على الدّوام وقد احتوت كافة الأمم الأخرى دعوة وإصلاحاً وإخاء كي تكون خير أمّة أخرجت للنّاس.

والإسلام التّقدّمي لا يسعى لمجرد تطوير الحركة العلمية في ذاتها إنّما يسعى جاهداً لتوظيف تلك الحركة من أجل وضع إصر الجاهلية وفكّ أغلال التّخلّف الحضاري. ويتمّ تجسيد ذلك من خلال تطوير المؤسّسات التربوية بدءاً من المدارس وحتى الجامعات. ويتمّ ذلك أيضاً من خلال نشر العلم والتعلّم على نطاق أوسع من خلال التّعليم غير النّظامي مثل المنتديات العلمية ومراكز الأبحاث وحركات الإبداع ومجامع الفكر التي تأخذ على عاتقها تطوير المنظومة العلمية ككل وتسريع تطبيقها ونشر حكمة تطبيقاتها المختلفة لخدمة مصلحة الأمة والإنسانية جمعاء.

ويبدأ الاهتمام بالتعليم من مستوى الفرد فطلب العلم فريضة على كلّ مؤمن ومؤمنة. وعلى مستوى المؤسّسات يجب أن تكون جميع أنشطتها مرتبطة بالتّعليم المستمر مجسّدة لرسالتها التّنويرية. إنّ الإسلام التّقدّمي يسعى جاهداً لجعل العلم لغة عامة يتحدّث بها الجميع من أجل ضمان الفهم السليم والخطاب السليم والفعل السليم والذين يصبون جميعهم في مسيرة لا تتوقف نحو تحقيق آمال الحضارة الإسلامية.

٣-٤- الحركة العملية

الإسلام دين العمل حيث يؤكّد على أهمية العمل تجسيداً للإيمان ذلك النّور الذي يضيء أرجاء الحياة والقوة التي تحرّكها والإطار العام لرؤية العالم. وللعمل دور حيوي في ضبط الفهم فالله سبحانه يمقت من يخالف قولهم فعلهم (الصف:٣) ومن يلحق به مقت الله فسوف يتعطّل قلبه عن إدراك الحقائق (التوبة:٩٣). والمحمدية إذ تعي هذه القواعد الراسخة تحاول جاهدة ألا تكتفي بدعم التّوجه العملي لدى منتسبيها بل تسعى دوماً لمؤسسة العمل لضمان استدامته وتعظيم فاعليته. فللمحمدية باع طويل في مأسسة أعمال البرّ والرخاء العام والتمكين والتربية والصحّة. ومن خلال المؤسسة لا يعود العمل أمراً فردياً يُؤتى عندما تواتي الظروف الأفراد وإنما يصير حركة منظمة ذات طبيعة مستدامة.

وتماشياً مع تلك القواعد السامية المنظّمة للعلم والعمل في الإسلام يؤكّد أنّه ذو الصّبغة التّقدّمية على أهمية التّجرّد والإخلاص والجدية والتّنظيم من أجل ضمان أن يكون العمل في خدمة الإيمان الساعي لحيازة رضا الله سبحانه. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ جودة العمل صحّة وحُسناً وفقاً للمعايير المُقرّرة دينياً وعلمياً يعدّ هو الآخر مبدأ لا غنى عنه لتعظيم المصالح المترتبة على الحركة العملية لأعلى مستوى ممكن وتقليل المفاسد التي تعرض لها لأقلّ حد ممكن.

الباب الرابع

الإسلام التقدمي: خدمات عديدة المستويات

طالما أكّدت المحمدية على أهمية الحركة العملية بالنّسبة لمجمل أنشطتها تلك الحركة التي تتمحور بدورها حول العمل الصالح سواء لإصلاح أحوال الأمّة أو الشعب الإندونيسي أو المجتمعات الإنسانية ذات الاحتياجات الخاصّة أو المجتمع الدولي. وتقوم أنشطة الخدمات التي تقدّمها المحمدية على قاعدة راسخة من الإخلاص والتجرّد عن الأغراض الضيقة وذلك في تماش مع القاعدة الإيمانية الأكبر المنظّمة لجميع أقوال وسلوكيات وأعمال المحمدية والساعية لرضا الله سبحانه لا غير. ويتمّ ذلك السعي عبر تعظيم المنفعة التي تقدّمها المحمدية لخلق الله سبحانه لأقصى حد ممكن.

٤-١- الأنشطة الخدمية الموجهة للأمة الإسلامية:

تجتهد المحمدية باعتبارها حركة إسلامية ذات خبرة طويلة في خدمة المجتمعات المسلمة؛ تجتهد في تقديم الخدمات لتلك المجتمعات من أجل الارتقاء بجميع أبعاد الحياة فيها. ومن وجهة نظر الإسلام التّقدّمي فإنّ ذلك الارتقاء يقوم أوّل ما يقوم من خلال إحياء روح الأخوة بين أفراد تلك المجتمعات. وفي القلب من تلك الخدمة يحاول القائمون عليها الارتقاء الحضاري بجميع أفراد الأمة الإسلامية وذلك من أجل إعطاء دفعة أكبر لتحقيق التآخي بمعناه الأوسع.

إذ كيف يتآخي النّاس تحت وطأة الجهل والعوز؟ إنّ التّآخي الذي يحاول النّهوض بمستوى التّقدّم الحضاري الإسلامي أوّل ما يسعى للدّفع

قدماً بجودة الإنسان المسلم من أجل أن يكون نواة لخير أمة أخرجت للناس ليس فقط من جانب العبادات المحضة وإنّما من جانب التّديّن الإسلامي الشامل والذي لا تناقض بينه وبين العبادات المحضة التي تُقام وفق معايير الخشوع والتّقوى اللازمة. فالعابد التقي يعي ضرورة أن يشمل تدينه بإحسان وتفانٍ كافة مجالات الحياة الأخرى.

٤-١-١- ترسيخ الأخوة الإسلامية

تعتبر الأخوّة الإسلامية وصية إسلامية سامية المعنى طالما كانت حاضرة على مدار التّاريخ الحضاري الإسلامي. لقد منحت تلك الأخوّة القوّية اللازمة للأمّة لكي تحيا كلّ هذه القرون وفي نفس الوقت حالت بينها وبين السّقوط في براثن التّشرذم. فطبقاً للقرآن الكريم المؤمنون ليسوا إلاّ أخوة وأنّه في حال ما حدث خلاف بين فرقتين منهم فيجب على المؤمنين الآخرين التّدخّل الفوري للإصلاح بينهما (الحجرات:١٠). ومما يعطي الإخّوة الإسلامية معناها الأساسي هو وحدة الاعتقاد في الله سبحانه رباً وإلهاً وفي النّبي محمد رسولاً وأسوة حسنة لنشر الرحمة للعالمين بالحق وفي القرآن الكريم الذي يعدّ مرجعية نهائية لجميع المسلمين؛ وكلّ ذلك يربط المسلم مع المسلم بعروة وثقى لا انفصام لها. والتّآخي ذو القواعد الراسخة تلك يعدّ الضّمانة الأقوى لقيام المسلمين بدور حضاري فعّال لا نظير له خاصّة إذا ترافق مع ذلك الدّور نُبل الدّور وحسن منهجه.

وفي إندونيسيا يحتلّ المسلمون موقع الأغلبية السكانية ومن أجل هذا فإنّ عليهم واجباً كبيراً من أجل الدّفع قدماً بالبلاد نحو مستقبل

حضاري أكثر إشراقاً واستدامة. ومن جهة أخرى تبرز حقائق متنوّعة متعلّقة بالوجود الغالب للمسلمين في إندونيسيا. فهؤلاء المسلمون ينتمون إلى جماعات ومؤسّسات شتى منها ما يختصّ بالعرق ومنها ما يختصّ بالإرث الثقافي ومنها ما يتعلّق بمنظّمات وتيارات فكرية معينة؛ وكلّ تلك التكوينات تصبغ الشّخصية بصبغتها وفي نفس الوقت تتطلب التزاماً معينا من أعضائها.

وحقيقة التّنوّع تلك يجب أن يُنظر إليها باعتبارها ثروة ثقافية للأمّة تدفع باتّجاه التّقدّم الحضاري وليست عامل فرقة وتشرذم تثبط ذلك التّقدّم. وبناء عليه يطرح الإسلام التّقدّمي رؤية يتمّ بموجبها تحقيق التّكامل بين الإمكانات المتنوّعة لتلك الجماعات بناء على قاعدة من المشتركات القيمية والمقاصدية الراسخة التي تحملها الرسالة الإسلامية وذلك حين ينخرط الجميع في خدمة قضايا الأمّة الكلية ويتبادلون التّعاون في خدمة مشاكلهم الخاصة ويعذر بعضهم بعضاً فيما لا مناص من الخلاف حوله. وإذا تمّت تلك الرّؤية وأخذاً بالاعتبار بأنّ المسلمين هم أكثرية سكّان إندونيسيا فسوف ينعكس ذلك الواقع الإيجابي على التّقدّم الحضاري الكلي لإندونيسيا. وفي نفس الوقت تدعو رؤية الإسلام التّقدّمي جموع المسلمين إلى نبذ سوء الظّن والتّحيزات المسبقة والنيل من الكرامة الإنسانية المبثوثة فطرياً داخل كلّ مسلم.

وحركة الخدمة التي تطرحها رؤية الإسلام التّقدّمي لا تقف عند حدود القومية الإندونيسية وإنّما تتجاوزها نحو الأخوة الإسلامية العالمية حيث ينتشر المسلمون في ربوع المعمورة كلّها تقريباً. والانتماء للوطنية الإندونيسية لا يقف حائلا دون الاهتمام بأفراد وجماعات

الأمّة الإسلامية المنتشرين بين القوميات المختلفة.

وبخاصة عندما ندرك أنّ القواعد الدستورية الإندونيسية (بنشاسيلا) تفتح الباب واسعاً لذلك عبر مبدئها الثاني (الإنسانية العادلة المتحضرة). والعلاقات المتينة مع المجتمعات الإسلامية عبر العالم ينبغي أن تبدأ من مستوى العلاقات الفردية والمجتمعية والمؤسّساتية. وتلك العلاقات لا ينبغي أن تتوّقف عن حدود العلاقات المادية بل لابد أن تشمل العلاقات الاجتماعية والثقافية والفكرية.

إنّ من شأن ذلك إطلاق العنان لشبكة عالمية تصير ميداناً خصباً لتطوير روح التّآزر وترسيخ الوسطية الإسلامية داعمة رسالة الإسلام في أن يكون رحمة للعالمين. والأخوّة الإسلامية هي مرحلة لنقلة أكثر تقدماً حضارياً هي الأخوّة الإنسانية العابرة لحدود القوميات. ومن الجدير بالذّكر أنّ خدمة التّآخي الإسلامية في إندونيسيا يجب أن تقوي جودة الحياة الإسلامية كي تصير أخوة الإسلام في إندونيسيا عاملاً فعالاً في إرساء السلام والأمن والتّقدّم الحضاري العالمي.

ومن جهة أخرى يعدّ الاختلاف الفكري الديني حقيقة ماثلة في أوساط الأمّة الإسلامية. ويتطلّب ذلك الاختلاف تعاملاً حصيفاً معه من خلال عملية حوارية علمية عميقة مستدامة. ومن خلال تلك العملية التي يتمّ من خلالها التّعاون في أوجه الاتّفاق والتّسامح مع أوجه الخلاف؛ من خلال تلك العملية يمكن حينها النّظر لذلك الاختلاف باعتباره تنوّعاً ثرياً.

ومن الجدير بالذّكر أنّ الاختلاف المذكور قد يقع في دائرة الأصول وقد يقع في دائرة الفروع. أمّا الخلاف في الأصول فهو مما يتعسّر حلّه

على الأقلّ بشكل عاجل. أمّا ما يتعلّق بالخلاف حول الفروع فيمكن التّسامح معه واعتبار ذلك التّسامح مصلحة مشتركة لجميع الفئات المتخالفة. كما يجب أن يُستنبت مسلك التّسامح هذا في وعي كلّ مسلم منذ نعومة أظافره. ومسلك التّسامح الذي يتمّ زرعه من خلال المنظومة التربوية يسهم إسهاماً فعالاً في الحيلولة دون تحول ذلك الخلاف حول الفروع إلى صراعات وأحياناً صراعات عنيفة. إنّ التربية تعظّم من فرص القضاء على التّعصّب الأعمى واتّباع الأهواء وهما السببان الأكثر احتمالاً لنشوء الصّراعات.

٤-١-٢- تحسين جودة حياة الأمّة الإسلامية

كما سبق القول فإنّ التّآخي بين المسلمين فقط لا يلزم منه تقدّم حضاري ملموس إلاّ إذا كان تآخياً بين عناصر ذات جودة عالية. ومن جهة أخرى تشهد أعداد المسلمين الجدد زيادة سريعة ملحوظة وذلك بفعل عوامل عدّة أهمّها زيادة أعداد المواليد وتحوّل المزيد من غير المسلمين إلى الإسلام. وهذه الزّيادة في أعداد المسلمين تثير فخراً لدى المسلمين وخاصّة أنّ النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- كان قد سبق وأشار إلى تباهيه بأعداد أمّته يوم القيامة نسبة إلى الأمم الأخرى.

ولكن الأمر ليس بهذه البساطة فتزايد الأعداد مع قلّة جودة مواردها البشرية يثير حفيظة المتأمّل الحريص على حال المسلمين لأنّها ستكون عبئاً على تقدّم الأمّة الحضاري. ومن أجل الارتقاء بتلك الجودة ينبغي استفراغ الوسع من أجل تنفيذ خدمة متعدّدة الأبعاد تشمل ميادين التربية والصحّة والرّخاء العام.

هذا من جانب جلب المصالح ومن جانب درء المفاسد ينبغي بذل الجهد الخدمي من أجل مواجهة تيارات النّيل من العقيدة الإسلامية إمّا تغييراً أو تشويهاً أو تسطيحاً. إنّ جودة العنصر البشري تحتلّ مكانة مركزية في الخدمة التي تؤدّيها المحمدية لأنّ أكثر ما يقرّر عِظم الدّور الحضاري من عدمه هو تفوّق الجودة لا الكمّ. وفي هذا السّياق ينبغي أن يتمّ جهد الارتقاء بجودة العنصر البشري مع تيارين رئيسين في التّقدّم الحضاري المنشود وهما 'الوسطية' و 'الرحمة للعالمين'.

وهذان التّياران (المقصدان) يحدّدان توّجه الارتقاء بالعنصر البشري ويقفان حائلاً منيعاً ضدّ محاولات النّيل من سمعة الأمّة مثل الخوف المرضي من الإسلام (الإسلاموفوبيا) والتّحيّزات المسبقة والمقولبات الذهنيّة السّلبية والعنصرية العرقية فضلاً عن التمييز الاجتماعي على أساس الانتماء الديني.

٤-٢- الأنشطة الخدمية الموجهة للشعب الإندونيسي:

يؤكّد الإسلام التّقدّمي على أهمية أن يكون المسلم خَيّرا في خدمة النّاس يقدّم لهم المنافع ويقوم على إصلاح شؤونهم الأقرب فالأقرب. فخير النّاس أنفعهم للنّاس والأقربون أولى بالمعروف. وإذا أخذنا بالاعتبار أنّ المسلمين يشكلون أغلبية السكّان في إندونيسيا من جهة وأنّ قيام تلك الدّولة لم يكن ليتمّ إلاّ بتضحيّات هائلة من علماء وطلاب الشّريعة الإسلامية ودعوات الجهاد التي لم تنقطع في مواجهة الاحتلالات المتتابعة من هولندية ويابانية وإنجليزية. ومن ثمّ صار المسلمون أحقّ أهل إندونيسيا بتحقيق تقدّمها الحضاري.

ومن وجهة نظر المحمدية يجسّد ذلك رؤيتها لإندونيسيا دار العهد والشّهادة. وتعدّ تلك الرؤية نتيجة اجتهاد لصياغة فقه سياسي معاصر تمّ طرحه في المؤتمر السابع والأربعين في مدينة ماكَسّر (Makassar) عام ٢٠١٥. وعلى مدار ما يزيد على قرن من الزمان أرست المحمدية تقاليد الخدمة الوطنية سواء من جانب رموزها القيادية أو أعضائها العاملين. لقد أخذت تلك الخدمة أشكالاً عدّة أهمّها تطوير الوعي العرقي الضيق إلى وعي وطني عام وتزكية الحياة الاجتماعية بكافة أبعادها وإرساء قواعد الدّولة وصولاً إلى مستويات حضارية لم تكن موجودة من قبل. وتُوجت تلك الجهود بالطّرح التجديدي المذكور آنفاً (دولة القواعد الخمس أي بنشاسيلا دار العهد والشهادة) حيث يمكن اعتبار ذلك الطّرح فقهاً سياسياً جديداً للخروج من الجدال السلبي الذي يضع الإسلام في مواجهة الدولة الإندونيسية.

إنّ رؤية 'دار العهد والشهادة' والتي تتجسّد في استفراغ الوسع في الدّفع قدماً بالتّقدّم الحضاري في كافة مجالات الحياة العامة الإندونيسية تعني من حيث كونها 'دارا للعهد' أنّ إندونيسيا المؤسسة على القواعد الخمس (بنشاسيلا: وحدانية الله سبحانه – الإنسانية العادلة المتحضرة – وحدة إندونيسيا – الجماهيرية المقودة بحكمة الشورى بين وكلاء الشعب – والعدالة الاجتماعية لكافة مكونات الشعب الإندونيسي) هي تكوين اجتماعي ولد أساساً من رحم توافق بين كافة مكوّنات الأمّة وأنّ هذا التّوافق يجب أن يتمّ التّمسّك به. كما تعني عبارة 'دار الشهادة' أنّها إندونيسيا يجب أن تكون مجالاً حيوياً للشّهادة الإسلامية التي تثبت نفسها في كفاح لا يتوقّف من أجل الدّفع قدماً

بالتّقدّم الحضاري للدّولة الإندونيسية أرضاً وشعباً وحكومة.

وفي نفس الوقت تعني الشّهادة حضور المحمدية الإسلامي الحضاري في جهد نقدي تقويمي متّسق مع الذّات للمسيرة الوطنية. فالشّهادة وفق المفهوم القرآني تعني أيضاً 'شهادة على النّاس'. وتتضمّن تلك الشّهادة إقرار الحق وتطويره وإبطال الباطل ومقاومته. جنباً إلى جنب مع الإيمان بالله، الذي يشمل إقرار الحق وإبطال الباطل على الذّات وليس على النّاس فقط. وهو ما يقرّره القرآن حين يقول: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على النّاس – البقرة: ١٤٣». وعندما ينصّ على «كنتم خير أمة أخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله – آل عمران: ١١٠». فمفهوم الشّهادة إذن مرتبط بشكل عضوي بمفاهيم الوسطية والخيرية والاتّساق مع النّفس عبر الإيمان بالله. إنّ صياغة رؤية 'دار العهد والشّهادة' تستمدّ صحتها المنطقية من حقيقة أنّ القواعد الخمس ترجع كلّها إلى كليات الدين الإسلامي بل إنّ معظمها يرجع بشكل لساني إلى مفاهيم عربية أصيلة.

فالقاعدة الأولى التي تنصّ على 'الربوبية الوحدانية' (Ketuhanan yang Maha Esa) تعتبر تجسيداً لمبدأ التوحيد الصافي المتكامل. والقاعدة الثانية التي تنصّ على 'الإنسانية العادلة المتحضرة' (Kemanusiaan yang Adil dan Beradab) تعبر عن مبدأ تكريم الإنسان الذي أرساه القرآن الكريم. أمّا القاعدة الثالثة التي تنصّ على 'وحدة إندونيسيا' (Persatuan Indonesia) فهي المرادف لتعاليم الأخوة المتحابة المعطاءة. على حين تحمل القاعدة الرابعة التي تنص على 'الجماهيرية المقودة بحكمة الشورى بين وكلاء الشعب' (Kerakyatan yang Dipimpin oleh Hikmat Kebijaksanaan dalam Permusyawaratan

Perwakilan)؛ تحمل معاني الشورى والأمة وإقرار الحق الطبيعي للنّاس في اختيار ولاة أمورهم، وفق الحكمة والمصلحة وتبني الوسائل السلمية لحلّ الخلافات. وأخيرا تنصّ القاعدة الخامسة على 'العدالة الاجتماعية لجميع مكوّنات الشعب الإندونيسي' (Keadilan Sosial bagi Seluruh Rakyat Indonesia) وهي في ذلك تُرسّخ مبادئ المساواة والتّوازن والرخاء العام والعدالة التي تتسامى فوق التحيزات العرقية والجهوية.

ومن جهة أخرى يحفل الدستور الإندونيسي بمبادئ مشتقة مباشرة من التّعاليم الإسلامية. فعلى سبيل المثال تتأسّس أهداف المنظومة التربوية الوطنية برمتها على تعاليم إسلامية مباشرة. فالفصل الحادي والثلاثين من الدستور في مادته الثالثة ينصّ على أنّ «الحكومة تسعى لتنفيذ منظومة تربوية قومية ترتقي بمستوى الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة في إطار تزكية حياة الأمة». أمّا الجدال الذي تمّ إبان قيام الدولة حول شكل الدولة إذا ما كانت دولة تطبق أحكام الشريعة الإسلامية على معتنقيها أم لا، فهو جدال تاريخي تمّ حسمه من خلال توافق جماعي آنذاك مراعاة للمصلحة العامة للأمّة الناشئة آنذاك وفق معطيات الواقع الاستراتيجي الدولي والمحلي.

لقد كان من شأن التّوافق الوطني حول تلك المبادئ أن أفضى وبشكل مستمر إلى دعوة جميع مكوّنات الأمة إلى الدفع قدماً والحفاظ على مسيرة الأمة نحو تحقيق آمالها السامية. إنّها الآمال التي يطلق عليها القرآن 'بلدة طيبة ورب غفور' (سبأ:١٥). وعلى نفس قواعد التّوافق الوطني تمّت صياغة تلك الآمال في الوثائق الرسمية للدّولة في شكل هدف الوصول إلى مجتمع العدالة والرخاء على أساس القواعد الخمس

(بنشاسيلا).

وفي وثائق المحمدية، تمّت صياغة نفس الأهداف، بعبارة 'المجتمع الإسلامي الحق'. وكلّ تلك الصّياغات تتضافر فيما بينها للتّأكيد على تعظيم دور جميع مكوّنات الأمة الإندونيسية وصولاً للمجتمع والأمّة والدّولة المأمولين. إنّ صياغة 'دار العهد والشهادة'، التي قدّمتها المحمدية، تفسح الطريق أمام الإسهام الإيجابي الفعّال من جانب الأمة المسلمة الإندونيسية للدّفع بالتّقدّم الحضاري الإندونيسي قدماً لأبعد مدى ممكن.

٤-٢-١- الدفع قدما بالديمقراطية

يرتبط تطبيق الإسلام التّقدّمي وثيقاً بقضية الديمقراطية في إطار منظومة الدولة الإندونيسية. فالدّيمقراطية ليست مجرّد وسيلة لتسيير شؤون الدولة أو العمليات السياسية، وإنّما تعدّ طريقة للارتقاء بجودة حياة المجتمع ككلّ. والديمقراطية، في الحقيقة، ترتكز على جملة من القيم التي يحويها الإسلام، وبناء عليه، فإنّ الجهد المبذول لترقية جودة العملية الديمقراطية تعتبر جزءاً من عملية تحقيق رؤية 'دار العهد والشهادة' المذكورة آنفا.

وبناء عليه فإنّ دولة جمهورية إندونيسيا الموحّدة سوف يكون لها الأساس الأكثر كمالاً للتّقدّم الحضاري، ذلك الأساس الذي يجنبها أن تكون دولة تسلطية أو ليبرالية أو عالمانية. وفي سياق تطبيقها تحتاج الديمقراطية الإندونيسية إلى تطويرها باتّجاه الديمقراطية الجوهرية (لا الشكلية) التي تضع الأمانة والجدارة المهنية على سُلّم أولوياتها وذلك

بهدف إيجاد الحياة الاجتماعية المستقلّة عن التدخّل الأجنبي والعادلة وذات الرخاء والمتحضرة.

والإسلام التّقدّمي يرى في المجال السياسي مجالاً حيوياً مهمّاً من أجل إصلاح حال الدولة وذلك عن طريق الدفع بالطاقات الإنسانية ذات الأمانة والجدارة المهنية، بشكل جماعي وحكيم نحو المساهمة في الإدارة الاستراتيجية للعملية السياسية على أساس من الأخلاق الكريمة والرؤى المثالية الراسخة. ويجب أن تكون تلك المساهمة من أجل «جعل التّعاليم الإسلامية مرجعية أساسية كي يتسنى قيام المجتمع الإسلامي الحق». وبنفس منهج الدّفع بالطّاقات الإنسانية اللائقة يمكن للإسلام التّقدّمي أن يسهم في تطوير القيم الأخلاقية الإنسانية العالمية ومفاهيم المصلحة العامة التي يمكن ترجمتها إلى سياسات عامة ملائمة. وعلى النّقيض من ذلك فإنّ ممارسة سياسة الصّفقات ذات المدى القصير، والتوجّه الدنيوي التي تغفل القيم الأخلاقية والدينية وتتعامى عن مبدأ الجدارة المهنية؛ إنّ ممارسة سياسية من هذا القبيل لهي تهديد خطير يعترض مسيرة الديمقراطية ومن ثم يعرقل التّقدّم الحضاري أيّما عرقلة.

وعلى الصّعيد العالمي تشهد الديمقراطية تراجعاً مستمراً بسبب سيادة سلطان المال والتّقدّم التّقني المتحلّل من قيود الأعراف الإنسانية، ناهيك عن دخول العالم فيما بات يُعرف بعصر 'ما بعد الحقيقة' و 'ما بعد السياسة' حيث تسود الاتّجاهات الشعبوية المُضللة بدوامات الإعلام غير العلمي الغرائزي و يتعملق دور الدولة الرقابي الشامل المدعوم بتغوّل التقنية والمال السياسي على المجتمع ويتراجع الاهتمام بأولويات غالبية المجتمع وبقضايا التّنمية المستدامة مثل التغيّر المناخي

والاستقطاب العسكري بين القوى الكبرى والاختلالات الديمغرافية والأزمات الاقتصادية-المالية الدورية وسباقات التسلح ذي التّدمير الشامل، والفجوات الهائلة بين الأغنياء والفقراء ... إلخ.

وفي ظل ذلك التراجع المستمر للديمقراطية بات لزاماً على قوى التّقدّم الحضاري بذل المزيد من الاهتمام بالمجال السياسي في ظل مناخ عام من تغافُل النخبة العامة، القومية والعالمية عن مصالح النّاس. إنّ إندونيسيا في حاجة ماسّة إلى نخب تشريعية وتنفيذية وقضائية ذات توجه أمين ومهني.

وفي هذا السياق تعدّ 'ديمقراطية الرّخاء' خياراً مثالياً وذلك لأنّه يصب اهتمامه على مصالح النّاس في حين تمتلك النخب فيه حساسية إيجابية تجاه أمانة تسيير شؤون النّاس. إنّ الديمقراطية المتقدّمة حضارياً هي التي تنظر للدولة باعتبارها خادمة للرخاء العام لجميع مواطنيها رغم ما قد ينتج عن ذلك من تحمّل الأثرياء أعباء أكبر في المدى القصير، مقابل مصالح استراتيجية كبرى على المدى الطويل تتمثّل في الاستقرار المجتمعي وأمان الأجيال القادمة واتّساع وثراء النّشاط الاقتصادي المربح نفسه. ومثل هذه الممارسة الديمقراطية يمكن إطلاق 'الديمقراطية الاقتصادية' عليها والتي تهدف غائيّا لتعظيم الرخاء العام بمعناه الشامل المتوازن وبأقصى حد ممكن ولأطول فترة ممكنة.

٤-٢-٢- تحسين الوضع الاقتصادي

وإلى جانب المجال السياسي والديمقراطية فإنّ أحد أهمّ المجالات القومية التي تستحقّ اهتمام الإسلام التّقدّمي هو المجال الاقتصادي.

إنّ الاقتصاد المنشود في هذا المضمار هو اقتصاد القواعد الخمس (اقتصاد بنشاسيلا) الذي يحرص على وضع قيم الجماهيرية والعدالة والإنسانية في المقام الأول. وفي هذا المضمار فإنّ المحمدية تساهم بشكل فعّال ومباشر في تمكين الفئات الأكثر هشاشة من المجتمع (الضعفاء والمستضعفين) وذلك من أجل تحقيق اقتصاد العدالة لجميع مكوّنات الشعب. واقتصاد العدالة هذا يلزمه سياسات وأفعال ملموسة من أجل تقليل الفجوات الاقتصادية وإزالة الاختلالات الاجتماعية، وتركز الثّروة في أيادي أقلية معينة.

وتقوم المحمدية بعدّة أعمال من أجل تعزيز كفاحها في سبيل الارتقاء باقتصاد الجماهير. فتقوم المحمدية بتوفير المساعدات للفئات المهمشة من أجل حيازة الحياة الكريمة بصورة مستدامة. وفي هذا الإطار تقوم المحمدية بانتهاج طريق ثلاثي الأبعاد: التّوعية بأهمية روح التّقدّم الحضاري تزويد الجماهير بالمهارات اللازمة من أجل تمكينهم اقتصادياً وتوفير الدّعم المالي من أجل القيام بأعمال تجارية للفئات الأقلّ حظاً.

وعلى الرغم من كلّ تلك الجهود إلاّ إنّ اقتصاد بنشاسيلا المتحيّز لمصلحة عموم النّاس لا يمكن تحقيقه من خلال التّحكّم في السياسات العامة أو من خلال تمكين الفئات الأقلّ حظاً فقط. يحتاج اقتصاد بنشاسيلا إلى ما يمكن تسميته 'محو الأمية الاقتصادية' لجميع أبناء الشعب الإندونيسي. فمحو الأمية هذا يمثّل جزءا من مهمّة 'دار العهد والشهادة'. ويتّفق محو الأمية هذا مع روح 'تعاليم سورة الماعون' التي أسهمت تاريخياً في بناء ثقافة السخاء والكرم من جهة وفي تمكين الطوائف المهمشة من جانب آخر.

إنّ أول بند في محو الأمية الاقتصادية من وجهة نظر المحمدية يتمثّل في إشاعة الوعي لدي كافة قطاعات الشعب الإندونيسي بأنّ الكفاح من أجل التّقدّم الاقتصادي يعتبر نوعاً من العبادة التي يتقرّب بها المرء إلى الله سبحانه. ومن هذا المنظور فإنّ العدالة والنّهضة الاقتصادية (الاستقلالية والقوة والميزة التنافسية) تمثّل طريقاً مهماً للقربى من الله سبحانه. وعلى الجانب الآخر يعني هذا أن يتجنّب المواطنون الفقر الذي يجلب الكفر. كما يعني هذا توجّه الخطاب نحو ذوي السلطان القائمين على السياسات الاقتصادية الاستراتيجية؛ أن يتوجه الخطاب إليهم كي يصيغوا تلك السياسات التي تهدف أساساً للتخفيف من حدّة الفقر.

يتوجّه خطاب محو الأمية الاقتصادية، من وجهة نظر الإسلام التّقدّمي نحو الإندونيسيين أجمعين بأنّ جوهر النّهضة الاقتصادية يتمثّل إقامة اقتصاد مستقل يحرّر البلاد من ربقة الخضوع للاحتلال الاقتصادي من الدول الأخرى، دون التّخلي عن التّعاون الإيجابي مع كافةالأطراف ذات الصلة.

٤-٢-٣- تطوير المنظومة القانونية:

يسعى القانون نحو تعزيز النّظام العام، والعدالة والمنفعة. وبناء عليه، تجب صياغة القواعد القانونية لتحقيق تلك الأهداف. وفي السياق الإندونيسي يجب أن يتمّ تطوير القوانين واللوائح تماشياً مع قيم بنشاسيلا وديباجة الدستور الإندونيسي باعتبارهما قواعد أخلاقية أساسية تقوم عليها الدولة، وأهدافاً كبرى تسعى لها.

فالقاعدة الأولى والثانية من بنشاسيلا واللتان تمثّلان القيم الدينية

الأخلاقية الراسخة لدى الأمة الإندونيسية لابدّ أن تصيرا مصدر إلهام مهم في عملية صياغة القوانين القومية. وعلى النقيض من ذلك يجب استبعاد كافة مشروعات القوانين التي تتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية لأنّها ببساطة تعارض المبادئ الدستورية المتمثلة في بنشاسيلا.

ومن أجل تحقيق مقاصد الدّولة الإندونيسية كما أوصت بذلك ديباجة دستور ١٩٤٥ ومنها إيجاد مجتمع الرخاء العادل فإنّ جوهر الصياغات القانونية القومية وما يستتبعها من سياسات عامة لابدّ وأن تصمّم في إطار تحقيق تلك الأهداف. وباعتبارها دولة قانون وليست دولة تسلطية فإنّ القانون يجب أن يضمن النّظام العام والعدالة والمنفعة. ويجب أن يتمتّع الجميع بمعاملة متساوية أمام القانون ويجب أن تتمّ عملية إنفاذ القانون دون أي تمييز. إنّ تطوير القوانين وما يتلوه من سياسات عامة لا ينبغي أن يقتصر دوره على حماية حقوق ومصالح النّاس فقط بل يجب أن يتخطى ذلك نحو الدفع قدماً بالرخاء العام للجميع دون تفرقة.

والقانون وسيلة من وسائل تجديد الحياة العامة للمجتمع، وقاعدة انطلاق لعملية التّقدّم الحضاري في الأمّة. وفي هذا المقام ينبغي أن تهدف عملية صيغة القوانين تغيير القيم والعادات وسمات الشخصية الاجتماعية التي لا تدعم التّقدّم الحضاري السامي العادل. فالمنظومة والنّموذج والمحتوى القانوني الذين لا يمثّلون قيم وروح التّقدّم الحضاري ولا يتّفقون مع بنشاسيلا والدستور الإندونيسي، يجب أن يكونوا موضوعاً للإصلاح.

لقد اضطلعت المحمدية منذ البداية سواء بطريق مباشر أو غير مباشر بدور كبير في عملية صياغة الأسس الدستورية (بنشاسيلا) والدستور نفسه ومن ثم فإنّ هذا يضع على أعتاقها مسؤولية تطوير القانون القومي وما يتولّد عنه من لوائح وقرارات تنفيذية بشكل يدعم تحقيق مقاصد العيش المشترك تحت مظلّة دولة إندونيسيا. ولابدّ من حث جميع الأطراف على القيام بأدوارها الملائمة في سبيل جعل الأسس الدستورية والدستور قواعد راسخة عن حق من أجل تطوير وإصلاح القانون القومي من أجل حماية جميع مكوّنات الشعب الإندونيسي وبخاصة تلبية الحقوق الدستورية الأساسية لجميع مواطني الدولة.

إنّ القانون الموجّه بمقصد تحقيق العدالة لهو شرط مسبق لتحقيق الرّخاء العام لجميع مكوّنات الشعب الإندونيسي. ولكن كثيراً من تطوّرات الواقع الإندونيسي من أسف تقف شاهدة على وجود قوانين عديدة تتناقض مع الدّستور وتتخلّف عن تمثيل قيم العدالة ومن ثمّ تعجز عن تحقيق أهداف المصلحة والنّفع العامين. وأمثال تلك القوانين يجب أن تخضع لعملية تقويم وتصحيح ومراجعة وإذا لزم الأمر يتمّ تغييرها جذرياً عبر الآليات الدستورية المناسبة.

وباعتبارها إحدى قوى المجتمع المدني الإندونيسي واستناداً إلى التزامها القوي بالكفاح من أجل إقامة الحق والعدل والذي يستمدّ قوّته من روح التديّن الإسلامي المتينة فإنّ المحمدية تقوم بجهاد دستوري في سبيل ضمان تمثيل القوانين لروح العدالة وتماشيها مع الدستور وتلافي مواطن الالتباس وتعدّد التّفاسير المتضاربة وعدم وضوح الصياغات القانونية. إنّ المحمدية وبالتّعاون مع باقي عناصر الأمّة الفاعلة تقوم

بذلك الجهاد الدستوري من أجل إقامة منظومة اجتماعية ذات نظام قانوني ينحاز لمصالح الجماهير.

ولا تقتصر المشكلات التي تواجه المنظومة القانونية في إندونيسيا على محتوى القوانين فقط وإنّما تتخطاها كذلك إلى البُعد الخاص بإقامة القانون. وتتمثّل المشكلة في هذا السياق عندما يحيد إنفاذ القانون عن مسار الإجراءات القانونية السليمة. وفي ظلّ مناخ غير صحي كهذا يظهر العديد من أشكال الجرائم مثل تسليع القانون ومافيا القضايا والتّعامل التّمييزي وكلّ تلك الجرائم يجب أن تصنف تهديدات خطيرة للمجتمع ككل. إنّ الوهن الذي يعاني منه إقامة القانون يؤشّر على وهن مقابل لدى الهيئات القائمة على تنفيذ القانون وغياب التزامها تجاه الإسهام الفعّال في إقامة إندونيسيا المتقدّمة حضارياً. وكثيراً ما يتمّ إعاقة مسيرة إنفاذ القانون بواسطة قوى سياسية واقتصادية تتدخّل بشكل غير قانوني في سير العدالة من أجل الفوز بمصالح ضيقة قصيرة الأمد.

وانطلاقاً من روح الإسلام التّقدّمي، فإنّ المحمدية تعمل بلا كلل من أجل تنمية التربية الموجّهة بالعدالة فضلاً عن القيام بخطوات استراتيجية من أجل التّغيير الحضاري في هذا الاتجاه. إنّ إقامة القانون والعدالة لا ينبغي بحال من الأحوال أن يتسامح مع أي فعل سياسي أو سلطوي من شأنه إفساد مسيرة العدالة لأنّ مثل تلك الأفعال سيترتب عليها إفساداً أكبر لمجمل الحياة الاجتماعية. فخطورة تلك الأفعال تكمن في شيوع اعتقاد عام بأنّ إندونيسيا ليست دولة قانون وإنّما دولة سلطوية. ومن مجهودات المحمدية في نفس السياق تقديم خدمات المناصرة القانونية للفئات الأقلّ حظاً التي لا تتحصّل على منافذ يسيرة

وآمنة لنظام التّقاضي العادل مما يسهم في نيل تلك الفئات لحقوقها.

٤-٢-٤- استنهاض المنظومة الثقافية

يستلزم جهد التّقدّم الحضاري الإسلامي الذي تقوم به المحمدية جهداً مناظراً في المجال الثّقافي. واستنهاض وإعادة بناء المنظومة الثقافية يعني بحق بناء شخصية قومية ذات وعي إسلامي وإندونيسي وإنساني عالمي. وتقصد عملية البناء الثقافي تلك إلى تطوير ثقافة إندونيسية إسلامية رائدة وذات تنافسية عالية تجسيداً لرحمة الإسلام بالعالمين. ويحتاج هذا المجهود النهضوي الثقافي إلى مجهودات متكاملة شاملة لا يقدر عليها قطاع أو مؤسسة بعينها لأنّ الثّقافة المقصودة هنا تمتلك طيفاً واسعاً من المعاني يشمل مجمل مناهج الفكر والسلوك الإنساني في جميع شؤونه الحياتية.

إنّ مسؤولية النّهوض الثّقافي يضطلع بها جميع مواطني الأمّة. فكلّ مواطن إندونيسي عليه واجب بناء شخصية رائدة، محبّة لوطنها مستعدّة للفداء من أجله ومنحازة للمصلحة الإنسانية عموماً. وفي نفس الوقت تسعى المحمدية لأن تكون رائدة في المنافحة عن ثقافة الأمّة الإندونيسية الرائدة، ذات المكانة السّامقة والمتحضّرة. فالمحمدية تطوّر بيئة مليئة بقيم التّقدّم مثل التّعددّية والتّسامح والتآزر والمساواة والعدالة، والعمل الجاد، وكلّها قيم تتلاقى مترابطة مع القيم القرآنية وشخصية النّبوّة الشّريفة.

إنّ تلك القيم الثّقافية التي يملؤها الخير تحتاج إلى أن يُكافح في سبيلها وأن تُمارس أن يمكن الاقتداء به وتُعلّم رسمياً وغير رسمي بشكل

نظامي أو جماهيري. ويبدأ هذا الجهد من التعويد المستدام والذي سيتطور بمرور الزمان ليصير عادات متأصّلة جيّدة. وعندما تنتقل تلك العادات الحميدة، من جيل إلى جيل ويتمّ الدّعوة إليها بشكل مثير للإلهام والتنوير ويتمّ ربطها بالسّياقات الواقعية المتغيّرة باستمرار فإنّ تلك العادات لا تلبث إلاّ أن تتحوّل إلى تقاليد التّقدّم الحضاري المنشود. إنّ تلك التّقاليد هي المادة الخامة للنّهضة الثّقافية في حين تعتبر النّهضة الثّقافية قاعدة الانطلاق للنّهوض الحضاري الشّامل المنشود.

٤-٣- الخدمات الإنسانية

تكرس المحمدية باعتبارها منظّمة إسلامية اهتماماً بالغاً للقضايا الإنسانية. وفي انحيازها لتلك القضايا تنطلق المحمدية من قواعد القرآن والسنة التي تأمر أتباعها بأن يهتموا بالضعفاء مثل الفقراء والمساكين والعجائز وذوي الهِمَم (المُعاقين) والأطفال اليتامى. والإسلام التّقدّمي يعتبر مصدراً أساسياً للحركة الاجتماعية-الثقافية التي تضع أولوية تمكين الإنسان العابرة للشّعوب والأعراق في مكانة الصدارة. وذلك بناء على نموذج أخلاقي تراحمي من أجل الارتقاء بمستوى جودة الحياة الإنسانية. ويتمّ تنفيذ ذلك عن طريق التّعاون في حشد طاقات الكرم والسخاء الإنسانيين من أجل أعمال البرّ من جميع أطياف المجتمع. وفي هذا الإطار تعتبر المحمدية ميداناً لتجمّع أوجه ذلك التّعاون حيث يسارع المقتدرون لمساعدة غير القادرين والمهمشين من أجل تمكين الإنسان بشكل عالمي. ومن خلال تعاليم سورة الماعون فإنّ المحمدية لا تعتبر أحوال تلك الفئات الهشة التي تعاني من صعوبات الحياة المختلفة

نتاجاً لمجرد أخطاء فردية من جانبهم وإنّما تعتبرهم نتاجاً لمنظومات اقتصادية وسياسية وقانونية وتربوية لا تنحاز للفئات الأكثر احتياجاً.

ومنذ تأسيسها عام ١٩١٢م، والمحمدية تجاهد من أجل الارتقاء بالمجهودات الإنسانية من خلال مجالات التّربية والصحّة والإعانات الإنسانية وتمكين المجتمع. لقد كان الشيخ المؤسّس أحمد دحلان نموذجاً للرّيادة في هذا المضمار. لقد كان رحمه الله قائداً فكرياً وحركياً إنسانياً. فلم يكن يجيد الحديث فقط عن المفاهيم الإنسانية وإنّما كان مثالاً يحتذى في الفعل المُصدّق للقول عبر قيادته لعملية تحوّل اجتماعية جذرية هدفت إلى إعتاق أفراد الأمّة الإسلامية من ربقة الفقر المدقع والجهالة. فمن على منبر المحمدية وعبّر مجالات عملها، طالما أكّد الشيخ المؤسّس على حقيقة أنّ المحمدية هي حركة إصلاح اجتماعي وإنساني معاً.

لقد كانت روح الإسلام التّقدّمي دافعاً للمحمدية من أجل القيام بحركة إصلاحية اجتماعية وإنسانية، تمخّضت عنها حركة دعوية من أجل دعم أعمال البرّ مثل العناية الفائقة بالقضايا الاجتماعية، والإعانات العاجلة والتمكين والتآزر المتآخي وشعور المشاركة الوجدانية والتوحّد مع معاناة الإنسانية أنّى كانت (آل عمران: ١٠٤ و ١١٠)، فضلاً عن إدانة أولئك الذين لا يبالون بمعاناة المستضعفين باعتبارهم يكذبون حقيقة الدّين نفسها أو مهدّدون بالخسران المبين كما ورد في القرآن الكريم (الماعون:١-٧، العصر: ١-٣). لقد أضحت هذه التعاليم أساساً للحركة العملية للمحمدية لأنّها تحوي تعاليم التوحيد المتجسّد في حركية العمل الصالح. إنّ الشّخصية الحركية للمحمدية تحرص دوماً على تحويل العقائد الدينية إلى سلوكيات إيجابية تجاه القضايا

الإنسانية أينما وجدت.

وانطلاقاً من الشّخصية التجديدية الملازمة لها، فإنّ المحمدية قامت بهيكلة وتنظيم اهتمامها الإنساني من خلال تأسيس مؤسّسات تعمل على تفعيل أخلاق السخاء والكرم الإسلامية. ومع تطوّر تلك المؤسسة، بدأت أعمال البر التي تقوم بها المحمدية في التّمايز إلى أعمال تربوية (schooling) وصحية (healing) وإطعام الطعام (feeding) وتمكين غير القادرين (empowering). ولا تقتصر أعمال البرّ الإسلامية الحديثة التي تقوم بها المحمدية على مجرّد جمع الأموال ولكنّها تتخطى ذلك نحو استثمار تلك الأموال في العمل الإنساني بمعناه المؤسّسي الشّامل. فالمحمدية تقيم باستمرار مشروعات للرّخاء الاجتماعي مثل مؤسّسات الرعاية الاجتماعية لليتامى والأطفال دون عائل وضحايا الإتجار في البشر وأصحاب الهمم والعجائز... وغيرهم.

ولم يتوقّف جهد المحمدية في هذا الشأن عند هذا الحدّ بل سعت المحمدية إلى تجديد النّظرة إلى حال الفئات المهمشة. وفي هذا السياق طرحت المحمدية مفهوم 'المستضعفين الجُدد'. إنّهم المجموعات التي جرى تهميشهم جرّاء التشوهات المعاصرة في المنظومة الاجتماعية. وتضمّ تلك المجموعة أولئك الذين لا يتسنى لهم النّفاذ للنّظام التّربوي المناسب وأولئك الذين لا تمتدّ إليهم يد المساعدة القانونية والذين يعانون التّمييز والظّلم والتهميش والاستضعاف والإهانة والمعاقبة خارج نطاق القانون، لا لشيء إلاّ لكونهم مختلفين فكرياً أو سياسياً عن التيارات المهيمنة في المجتمع.

ومن هذا المنظور تعتقد المحمدية أنّ الإحسان والإعانة المادية في شكل المساعدات المالية والتّغذية والملبس هو أمر مهم. لكنّ الدّعم

القانوني والتمكين السّياسي لفئة المستضعفين الجدد تلك أمر لا يقلّ أهمية عن أشكال الإحسان المذكورة سلفاً.

٤-٣-١- تحطيم شَرْنَقَة الفقر

ترى المحمدية أنّ مشكلة الفقر ليست مجرّد معاناة من صعوبات اقتصادية والتي يمكن التّعامل معها من خلال الإعانات الإنسانية وإنّما تعدّ مشكلة معقدة للغاية، ولذلك تتطلّب حركة اجتماعية شاملة تضمّ تفتيح مسام المنظومة السياسية لينفذ إليها غير القادرين كي يُسمعوا أصوات معاناتهم لصناع القرار ويؤثرون عليهم التأثير المطلوب فضلاً عن الحماية والدعم القانوني المناسبين. فالمحمدية ترى أنّ مشكلة الفقر ليست مشكلة فردية فقط وإنّما هي مشكلة هيكلية تمسّ معمار المنظومة الاجتماعية السائدة. وبناء عليه، فإنّ إعطاء المواطنين فرصاً للنّفاذ إلى فرص التّمويل، والتّربية الملائمة والضمان القانوني والمشاركة السياسية من شأنه تخفيض المعاناة الاقتصادية إلى أقلّ حد ممكن.

لذلك، فإن السياسات العامة للدولة التي تنحاز إلى الفقراء جنباً إلى جنب مع الوعي العام من جميع طوائف المجتمع لمد يد العون للفقراء كلّ ذلك ضروري ومن الأهمية بمكان. إنّ حركة اجتماعية شاملة كهذه تمثّل سعياً فعّالاً من أجل تحرير الفقراء من شَرَك اللاإنسانية وإرادة عملية من أجل بناء مجتمع قوي يتحقق معه العدالة الاجتماعية حقيقة وحقاً.

لقد أضحى الفقر اليوم ظاهرة عالمية بسبب انعدام توازن النّظام الاقتصادي-المالي العالمي، وقلّة التزام النيوليبرالية العالمية الجشعة تجاه

التّخفيف من حدّة الفقر. وفي هذا السياق فإنّ المحمدية تعمل باستمرار من أجل حثّ جميع مكوّنات الأمّة الإندونيسية على اتّخاذ ما يلزم من مواقف للتّغلّب على الفقر لأنّه من دون القضاء على الفقر فإنّ قدرة الأمة على بناء إندونيسيا المتقدّمة حضارياً سيظلّ أمراً مستحيلاً.

ومن ناحية أخرى، فإنّ بقاء معظم قوى العمل الإندونيسية تحت خط الفقر التّعليمي، أي أنهّم لم يتلقّوا تعليماً يزيد على المرحلة المتوسّطة، بينما لم يحظ بفرصة التعليم العالي منهم إلا القليل فإنّ ذلك يعني مزيداً من الفقر بسبب قلّة جودة الموارد الإنسانية الكفؤة. وهذه المشكلة تبدو كحلقة مفرغة فمعظم النّاس لا يستطيعون الولوج لمستويات أعلى من التّعليم بسبب فقرهم، ولأنّهم قليلو المهارة فإنّ ذلك يجعلهم محاطين بشرنقة فقر عصيّة على التحطيم.

٤-٣-٢- تقوية المجتمع

في إطار الخدمات الإنسانية التي تقدّمها المحمدية، فإنّها تقدّم الإعانات التي تحاول استنقاذ المجتمع من حالة المعاناة العامة المستشرية فيه. ويتأسّس هذا العمل على تعاليم سورة الماعون التي تقصد إلى الارتقاء بالمستوى الحضاري للمجتمع وإلى تقوية فئاته المختلفة. وينقسم العمل في هذا السياق إلى خمس حركات اجتماعية أساسية هي: العمل الصحي والخدمات الاجتماعية وحركة تمكين المجتمع ومواجهة الكوارث فضلاً عن مؤسّسة عامل الزّكاة والإنفاق والصدقة بالمحمدية.

وفي إطار تقوية مختلف فئات المجتمع، تمنح المحمدية اهتماماً خاصاً لمجتمعات الفلاحين والصيادين والمزارعين الأجراء وعمّال المصانع

ومختلف طوائف المجتمع المهمشة سواء في القرى أو في المدن. وتحضر المحمدية في تلك الأوساط من خلال أعمال متنوّعة أهمّها توفير التّدريب المهني على المهارات الملائمة واستكشاف وتطوير القدرات والمواهب الكامنة لدى الأفراد وبناء الشّبكات والشراكات الاجتماعية لأغراض التّعليم والتّدريب.

وجنباً إلى جنب تلك الأعمال تسعى المحمدية لتوفير بيئات لتطوير الشخصية الاجتماعية الإيجابية لتلك الفئات من أجل تمكينها وإشاعة الرخاء في أوساطها والارتقاء بمستواها الأخلاقي والحضاري . ومن أكثر التّجارب التي قامت بها المحمدية والتي تتجلّى فيها تلك الأعمال مجتمعة هي تجربة 'القرية الطيبة' حيث يتمّ الدّفع بخطّة لتنمية شاملة للمجتمعات بناء على نوع النّشاط السائد بينها سواء أكان نشاطاً زراعياً أم صيداً أم رعياً حيث تسير برامج التأهيل المهني جنباً إلى جنب مع برامج التّوعية الحضارية.

وفيما يخصّ المجتمعات البعيدة عن المراكز الحضارية مثل المناطق التي سقطت من حساب الدولة في خطط التّنمية أو تلك المعزولة جغرافيا أو التي تحتلّ موقعاً متقّدماً على حدود الدولة مع الدول الأخرى فإنّ المحمدية تمد يد العون إلى تلك المجتمعات في تدريبات مهنية وبرامج تطوير المهارات التجارية المستقلّة. وفي هذا السياق تقوم المحمدية بدور المحفز الإيجابي والمنسق والملهم والوسيط بين مختلف الفئات المعنية موجهّة بمقصد غائي هو التمكين الاجتماعي-الاقتصادي للمجتمعات المهمشة.

٤-٣-٣- تمكين المرأة:

لا تقوم المحمدية بأنشطتها الخدمية في مجال التربية والتمكين الاجتماعي والصحةّ فقط بل تتوسّع إلى مجالات حضارية أخرى مثل العمل على الارتقاء بمستوى حياة النّساء. وفي هذا السياق وحتى من قبل نشأة دولة إندونيسيا، كانت جمعية العائشية لنساء المحمدية، وهي الفرع النسائي من المحمدية من رعيل الرّواد الذين كافحوا من أجل النّهضة بأمور النّساء واستعادة مرتبتهم الإنسانية واستقلال شخصياتهم بكرامة. وبينما كانت التّقاليد المجتمعية آنذاك تقف عائقاً منيعاً أمام قيام النساء بأدوار مؤثرة في المجال العام، أنشأت المحمدية تجمع 'سوبو تريسنو' (Sopo Tresno)، والتي باتت تعرف الآن باسم 'عائشية' في عام ١٩١٧م. كما أنشأت تجمع 'سيسو برويو' (Siswo Proyo)، والتي تعرف الآن باسم جمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية في عام ١٩٣١م واتحاد الشبان للمحمدية عام ١٩٣٢ م .

وكان كلّ من التجمعين بمثابة مجال عام لتفعيل دور المرأة من أجل الحصول على فرص التّعليم والتّدريب المهني والتّنظيمي المؤسّسي فضلاً عن مهارات التّواصل الجماهيري فضلاً عن أنشطة تربوية عديدة أخرى. ولم تتوقّف مجهودات المحمدية عند هذا الحد فقد فتحت المحمدية الباب واسعاً أمام المرأة كي تضطلع بأدوار فاعلة في المجال العام، عبّر القيام بأدوار قيادية في المنظّمة وفي مؤسّسات الفتوى والبحث الديني. إنّ المحمدية تعتقد يقيناً أنّ النّساء والرّجال لهم نفس الإمكانات الكامنة من أجل التفكير وحيازة الإنجاز والفلاح، وأنّ ما يحدّد تفوق بعضهم على بعض هو مدى الالتزام بالعمل الجاد والاستقامة عليه.

ويقوم التزام المحمدية تجاه تمكين المرأة على أساس فهمها لكلام الله سبحانه في سورة النّحل:٩٧، حيث تحمل الآية رسالة المساواة بين المرأة والرّجل في المجازاة على الأعمال الصالحة. ولذلك فإنّ للمرأة الحق نفسه كما الرّجل في النّفاذ إلى فرص التّربية والعمل على تلبية الحاجات الاقتصادية والعمل في المجال العام بل احتلال مواقع القيادة. والمحمدية أيضاً تعتبر أنّ دور المرأة في المجال العام وبخاصة في مجال حوكمة الدّولة على نفس الأهمية مقارنة بدور الرجل. وتقوم تلك الرّؤية ذات التّقدم الحضاري على أساس اعتقاد بأنّ شؤون الدّولة هي شؤون مشتركة لا يجوز تجاهل آراء أي فصيل وطني فيها على أساس الجنس. والأمر نفسه يصدّق على أدوار المرأة في مجالات القانون والتربية والثقافة وغيرها.

ومن جهة أخرى، ترى المحمدية أنّ كراهية النّساء (misoginis)، والحط من مكانتهم الإنسانية، والذي يتّخذ من بعض التّفسيرات الخاطئة لبعض الآيات والأحاديث مَطيَّة له، وذلك بالدّفع بشبهات من قبيل أنّ التّشريعات الإسلامية تقيد حركة المرأة رغم حضور مصالح غالبة في ذلك. فالمحمدية ترى أنّ التّفسير الحق للتّشريعات الإسلامية لا يحمل في طياته أيا من تلك الدّعاوى، وأنّ الإسلام الحق يفسح المجال واسعاً لتطوير القواعد المنظّمة لأدوار النّساء والرّجال دورانا مع المصلحة الشّاملة المتوازنة بين الفرد والجماعة، بين الدّنيا والآخرة، بين أبعاد الحياة من دين ونفس وعقل ومال ونسل وكرامة إنسانية. ودوران ذلك الأمر مع المصلحة ليس دورانا نسبيا سائلا بل هو دوران مرن حول محور ثابت من القواعد الراسخة المرتبطة وثيقاً بالفطرة والطبيعة البيولوجية والمقاصد الشّرعية الكليّة للإسلام.

والأصل أنّه لا تمييز ولا حداً تحكمياً من حيث المبدأ بين النّساء والرجال فيما يخصّ ما يستطيع كل منهما القيام به من العمل الصالح

سواء في المجال الخاص أو العام. فإذا بدت المصلحة بمفهومها السابق متطلّبة لحركة نسائية تنشط في المجال العام وبشكل كثيف مساو أو حتى يفوق أدوار الرجال فلا حرج في ذلك مطلقا.

٤-٣-٤- حماية الأطفال:

توجّه المحمدية اهتماماً بالغاً وجديّا للغاية نحو قضية حماية الأطفال. فالمحمدية ترى أنّ الأطفال هم أمانة من الله سبحانه في أيدينا. إنّهم الأجيال القادمة التي ستواصل تحقيق آمال الأمة والدولة والدين في المستقبل. ولأنّهم أمانة من الله سبحانه، فلابدّ أن يمنح الأطفال الفرصة كاملة للنّمو والتّطوّر سواء من الناحية الجسدية، أو النفسية، أو الاجتماعية. وفضلاً عن ذلك، تعتبر المحمدية الأطفال اليتامى فئة هشّة، ومن ثمّ تقوم ببذل رعاية خاصّة لها، لأنّهم يكونون أكثر عرضة للتّحرش الجنسي، وتجنيد الجريمة، وكافة أشكال الاستغلال والاعتداء الأخرى.

والمحمدية تؤكّد أيضاً على أهمية الرعاية التّربوية اللصيقة للأطفال الذين لا يجدون عائلاً كافياً، مثل أطفال الشّوارع ويتامى الآباء والأمّهات. والمحمدية تعمل عن كثب لتحقيق ذلك سواء من خلال العهد بهم إلى أفراد من عائلاتهم الأصلية أو عائلات أخرى قادرة ومؤهّلة من أجل الوفاء باحتياجات الأطفال المادية والنّفسية حفاظاً على حقوقهم كاملة.

٤-٣-٥- مواجهة الكوارث:

من منظور جغرافي، تقع إندونيسيا في منطقة 'حزام النار' حيث تلتقي ثلاث ألواح من طبقات الأرض، هي اللوح اليوروآسيوي (Eurosian Plate) و إندو-أسترالي (Indo-Australian) ولوح المحيط الهادئ، ممّا

يجعل البلاد موطئاً اعتيادياً للزّلازل وموجّات المدّ البحري العاتية (التسونامي). ومن منظور نفس-اجتماعي تعتبر إندونيسيا أمّة متعدّدة الأعراق واللّغات والثّقافات والأديان. وكما ألواح الأرض التي تحتك فتُنتج الزّلازل قد يُنتج احتكاك أشكال التنوّع النّفس-اجتماعية تلك كوارث ذات طبيعة اجتماعية وفي حال حدوثها غالباً ما تؤدّي الكوارث إلى أشكال عدّة من المعاناة مثل الموت والإصابات وانهيارات البنى التحتيّة وهلاك الممتلكات وفقدان الوظائف واختلال المحيط الاجتماعي بفراق الأقارب والأصدقاء.

وفي إندونيسيا، يشيع تفسير الكوارث على أنّه غضب إلهي جراء ذنوب النّاس وتقصيرهم في حقّ الله سبحانه. وإزاء هذا تسعى المحمدية إلى تقديم تفسيرات أكثر علمية وأكثر تكاملية؛ أي أكثر تقدماً حضارياً. فتفسير الكوارث يحتاج إلى إدراك أنّ الكارثة ليست قدراً حتمياً منفصلاً عن أعمال الإنسان من حيث التّسبّب فيها وقلّة الاستعداد لها وندرة تأهيل نفسه ومجتمعه لمواجهتها وغياب مواجهتها بإجراءات مناسبة لحظة وقوعها فضلاً عن اتّخاذ ما يلزم من استراتيجيات لإعادة البناء وتلبية حاجات المتضرّرين منها من أجل تجنّب وقوعها مرّة أخرى. وكلّ هذا يلزمه تفكيراً علمياً منظومياً نقدياً.

وفي طرحها لتفسيرات متكاملة للكوارث تجتهد المحمدية لفهم الوحي الشريف فهماً منظومياً. فالكارثة ليست مجرّد غضب إلهي، بل يمكن أن تكون شكلاً من أشكال رحمته سبحانه بعباده أو تفضّله عليهم أو عدالته تجاه أفعالهم كما في الحديث الشريف الذي رواه التّرمذي: إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده

الشرّ أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. والكوارث موعظة وذكرى من الله سبحانه (محمد:١٠)، تدفع الإنسان دفعاً نحو التأمّل في الواقع والاستبصار الداخلي في الذات (سبأ:١٩)، وتوجهه نحو التّفاؤل بغدٍ أفضل إن هو عدّل من سلوكه (الروم: ٤١). وفي الحديث الشريف الذي رواه الشيخان قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتّى الشوكة يشاكها، إلاّ كفر الله بها من خطاياه.»

والمحمدية تعتقد أنّ الكوارث ليست شكلاً من أشكال عدم عدالة الله سبحانه تجاه الإنسان. بل على العكس من ذلك، ترى المحمدية أنّ الكوارث ذكرى من الله على أساس محبّته لخلقه جميعاً. وبالنّسبة للمحمدية، من الممكن اعتبار الكارثة وسيلة لاستبصار الإنسان بغفلته عن الحفاظ على النّظام الطبيعي وعلى فطرته باعتباره مخلوقاً لله سبحانه. وفي مواجهة الكوارث تسعى المحمدية إيجابياً للتّقليل من آثارها وإدارة مخاطرها، والحدّ من الهشاشة في مواجهتا والوفاء بحقوق الضحايا عند وقوعها سواء حقوقهم الضرورية لحظة الجائحة أو حقوقهم في إعادة التّأهيل وإعادة البناء فضلاً عن الحقّ في الإسهام الفعّال في منظومات مواجهة الكوارث والحق في امتلاك شخصية وأدوات تعظّم من الممانعة والمرونة في مواجهة الكوارث.

والاستجابة الفورية لمواجهة الكوارث الطبيعية أو الصّراعية الاجتماعية تعتبر فعلاً إنسانيًا عالمياً، ولذلك تقوم به المحمدية تجاه الضحايا، بغضّ النّظر عن انتماءاتهم وخلفياتهم. وفيما يخصّ الكوارث الاجتماعية فإنّ المحمدية تقوم بدور بناء في إقامة السلام ووسيط لحلّ

الصّراع إلى جانب تقديم خدمات الصّحّة والدعم النفس-اجتماعي فضلاً عن وسائل تطبيع الأوضاع وإقامة سلام مستدام، فضلاً عن صياغة استراتيجيات من أجل تقليل مخاطر حدوث كوارث مشابهة في المستقبل.

وفي قيامها بذلك كلّه تستند المحمدية إلى التّعاليم الإسلامية ذات الوعي الحضاري المتقدّم فالإسلام يحثّ النّاس أجمعين على التّعارف (الحجرات:١٣)، ذلك التّعارف الذي لا يجب أن يتوقّف عن حدود 'التّعارف السّلبي' وإنّما يجب أن يتجاوزه نحو تعارف إيجابي هو التّعاون على البر والتّقوى (المائدة:٥).

وفيما يخصّ دور الحكومة فإنّ المحمدية تعتقد أنّ عليها مسؤولية لمواجهة الكوارث. فللحكومة سلطات واسعة للتّعامل مع الكوارث، سواء الطّبيعة منها أو تلك النّاشئة عن التّمييز غير العادل بين الطوائف الدينية أو العرقية أو الوظيفية. والحكومة مؤتمنة على مصالح النّاس وتضمن تلبية حاجاتهم الأساسية في الأمن والرخاء واستباق الكوارث والمخاطر. ومن ناحية أخرى تمتلك الحكومة ما لا يمتلكه غيرها من موارد وإمكانات كامنة وصلاحيات دائماً ما تحتاج إليها الاستراتيجيات المتكاملة لمواجهة الكوارث. ورغم هذا لا ينبغي ترك الحكومة تواجه الكوارث بمفردها. فعلى جميع مكوّنات المجتمع مسؤولية مشتركة للإسهام الفعّال في ذلك الجهد سواء في مرحلة التقليل من احتمالات حدوث الكوارث، أو الاستجابة الفورية لها، أو إعادة التّأهيل أو إعادة البناء بعد انقضائها. وأخيراً، تسعى المحمدية جاهدة لتوسيع نطاق خدمتها في هذا المجال ليشمل المجالين القومي والدولي على حد سواء.

٤-٣-٦- التربية للجميع:

ما فتئت المحمدية تقوم بدورها التّنويري من أجل الأمّة الإندونيسية، وذلك عبر إنشائها، وتسييرها، لمئات من مؤسّسات التّربية، بدءاً من مرحلة بستان الأطفال، وصولاً للتّعليم العالي، منتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا، بل في كثير من بلدان العالم. إنّ انتشار تلك المؤسّسات يهدف إلى تحقيق مقاصد المنظومة التربوية الإندونيسية وهي تقوية الإيمان والتّقوى والأخلاق الكريمة فضلاً عن التّأثير الإيجابي على مسيرة التّقدّم الفكري ونشر المعرفة الدينية والرخاء الاقتصادي والاجتماعي والتّقدّم الحضاري والسياسي في جميع أرجاء إندونيسيا والمعمورة إن أمكن إلى ذلك سبيلاً. والخدمات التّربويّة التي تؤدّيها المحمدية تشمل جميع مكوّنات الشعب الإندونيسية، بأعراقه، وأديانه، وثقافاته الفرعية المختلفة.

وتستند المحمدية في ذلك إلى فلسفة تربويّة استيعابية تقف على أساس متين من إعلاء قيم التّعدديّة، والانفتاحية العلمية، والرشد العقلاني. وفضلاً عن ذلك, تحثّ روح التّقدّم الحضاري الإسلامي جميع مكوّنات الأمّة الإسلامية على الارتقاء بجودة النّفس، وفي نفس الوقت السلوك مسلكاً إيجابياً تجاه تعدّدية مكوّنات الأسرة الإندونيسية والعالمية لجهة العرق أو الطّائفة أو الثّقافات الإنسانية الأخرى.

إنّ مفهوم التربية المحمدية ينهض على أساس تقديم خدمة التّربية والتّعليم للجميع. ومن ثم فإنّ منظومة التربية المحمدية هي منظومة منفتحة تمثل ميداناً للتّعارف والتّعاون بين أتباع الدّيانات والمجموعات الاجتماعية المختلفة من أجل الوصول إلى حالة التّقدّم الحضاري

معاً. تعتقد المحمدية أنّ انفتاحية المنظومة التربوية يمكّن حدوث حوار ثقافي واستنبات لقيم التعددية في تلك المنظومة. فمن خلال سلوك الانفتاحية التربوية للمحمدية ذاك يمكن للمتعلّمين من مختلف الخلفيات المتنوّعة أن يساهموا مع بعضهم في إيجاد مناخ التّعاضد والتآزّر على المستوى القومي.

والمحمدية، يوما بعد يوم ترسخ هويتها باعتبارها حركة تربوية استيعابية وذلك عبر تطوير قيم الدّيمقراطية والتّسامح والعدالة والإنسانية العالمية. ونموذج التربية هذا تتمّ صياغته وفق اعتقاد المحمدية بأنّ تجديد المنظومة التّربوية لابدّ وأن يتمّ من أجل تحقيق مقصد الخروج من أزمات الإنسانية المعقدّة الحالية التي تمّت الإشارة إليها سابقاً عند الحديث عن مهمّة الدّفع قدماً بالدّيمقراطية.

٤-٣-٧- الخدمات الصحية

تقوم المحمدية بدور كبير في مجال الخدمات الصحية، وذلك من خلال آلاف من قوى العمل الصحيّة، ومؤسّسات الخدمات الصحية فضلاً عن مؤسّسات التّربية والتّعليم الصحيّة. ولا يقتصر حضور أشكال الخدمات الصحيّة تلك على المراكز الحضرية في إندونيسيا فقط، إنّما تمتدّ لتشمل المناطق الحدودية والمعزولة وتلك الّتي سقطت من حسابات الحكومة التّنموية. وتستند المحمدية في خططها لتطوير خدماتها الصحيّة إلى مدى حاجة المناطق المختلفة لتلك الخدمات. وكما الخدمات التربوية تسلك المحمدية نفس السلوك الانفتاحي على جميع مكوّنات الشّعب الإندونيسي فيما تقدّمه من خدمات صحية،

من دون تمييز على أي أساس كان. وينبع التزام المحمدية الانفتاحي ذلك من تعاليم سورة الماعون.

ونموذج الخدمات الصحيّة الاستيعابي الذي تتبناه المحمدية هذا يتماشى مع مقصد الحركة الاجتماعية للمحمدية المتمثّل في تطوير وظيفة الخدمة الصحية والرخاء العام على أساس «مُعين المصائب العامة» (Penolong Kesengsaraan Umum – PKU)، أي أن تكون المحمدية الطرف الذي يقدّم المعونة لمن تحلّ به مصائب الدّهر ولا يكون قادراً بمفرده على مواجهتها. لقد كانت روح الإعانة على مصائب الدّهر تلك هي قادت على الدّوام توفير المحمدية للخدمة الصحيّة للجميع من أجل الارتقاء بجودة حياة مكوّنات المجتمع ككل وعلى رأسهم الضّعفاء الذين هم في أمس الحاجة للخدمات الصحية الملائمة.

٤-٤- الخدمات العالمية

باعتبارها منظّمة ذات صبغة حضارية تقدّمية، فإنّ الطلب يزداد على المحمدية لتكون فاعلاً إيجابياً على المستوى القومي والدّولي معاً. وتقع على عاتق المحمدية مسؤولية الإسهام الفعّال في إقامة نظام حياتي عالمي عادل، مسالم، ويتمتّع بالرّخاء العام. فعلى المحمدية أن تبرز رسالة الإسلام الأبرز، وهي تحقيق الرّحمة للعالمين في جميع أبعادها. ومبدأ الرحمة هذا ينشر خافقيه بشكل واسع يضمّ جميع الأمم بلا تمييز. وفي سبيل القيام بمهمّة الرّحمة للعالمين تلك، فإنّ المحمدية توسّع شبكات التّعاون مع المنظّمات ذات الرّسالة المتشابهة عبر الحدود القومية. كما تقيم المحمدية فروعاً لها في شتى أنحاء العالم.

وتنشط في تحقيق شراكات مع المؤسّسات الدولية ذات الصّلة من أجل دعم الأمن والسلم العالميين وإنهاء الصراعات، وكلّ هذا في إطار أداء رسالة الإسلام العالمية. وإلى جانب هذا تقوم المحمدية بالعديد من الأدوار الأخرى العابرة للقوميات ومنها على سبيل المثال الحوار بين الأديان وبين الحضارات والاستجابة السريعة للكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان والمنح الدراسية للطّلاب وإنشاء مؤسّسات التربية والدعوة خارج إندونيسيا فضلاً عن الإسهام في إصلاح نظام التوقيت الإسلامي بشكل توافقي دولي من خلال الدّعوة لتطبيق روزنامة إسلامية عالمية موحّدة في إطار توحيد تواريخ بدء وانتهاء العبادات الإسلامية المهمّة كالصّوم والحج. إنّ توسعة أنشطة المحمدية خارج إندونيسيا لينطلق من اعتقاد راسخ لدى المحمدية بأنّ التّقدّم الحضاري الإسلامي يحتاج إليه المسلمون والعالم أجمع على حد سواء. ومن هنا تندرج الأنشطة العابرة للقوميات والحدود الدولية للمحمدية تحت بند الدعوة إلى الخير وبذل النّفع لأجل تقدّم الحضارة الإنسانية جمعاء.

إنّ توسعة نشاط المحمدية ليشمل المجال الدولي يعتبر اهتماماً أصيلاً منذ أيام الشّيخ المؤسّس رحمه الله والذي كان يعتقد بأنّ توحيد المسلمين بشكل عالمي أمر ضروري. ففي خطابه الذي ألقاه عام ١٩٢٢الميلادي, أشار الشّيخ المؤسّس أحمد دحلان إلى أنّ الأمّة الإسلامية يجب أن تتوّحد من أجل بناء الحضارة الإنسانية. لقد أكّد الشّيخ رحمه الله على: (١) أهمية توحيد قلوب النّاس أجمعين، لأنّهم يصدرون عن أب واحد وأم واحدة هما آدم وحواء عليهما السلام؛ (٢) ومن خلال توحيد القلوب هذا ستتمكن البشرية من تحقيق الرّخاء

المشترك في الدنيا؛ (٣) وعلى النقيض من ذلك، إذا لم يتمّ هذا التّوحيد، بسبب سلوك زعماء المجتمعات المختلفة الذين يتباغضون ويتجاهلون آراء ومعارف بعضهم البعض؛ إذا لم يتمّ ذلك التّوحيد، فإنّه سيؤدّي إلى تدمير الإنسانية وتدمير الحياة من حولها؛ (٤) وأنّ مثل ذلك السّلوك السّلبي، الذي يتميّز بضيق الأفق، يرجع غالباً إلى قلّة المعرفة العلمية؛ (٥) يبدو هؤلاء الزّعماء ضيّقوا الأفق كمن يخبط خبط عشواء في الظّلام، متجادلين بتباغض، مما يتسبّب في وقوع الفساد في الأرض؛ (٦) يجيد معظم هؤلاء الزّعماء الخطابة والكلام، ولا يقومون بفعل ما ينبغي عليهم فعله؛ (٧) ومرّة أخرى يؤكّد الشّيخ المؤسّس على ضرورة توحيد قلوب النّاس والذي لابد وأن يبدأ من توحد قلوب زعمائهم أولا.

٤-٤-١- إقامة العدل

يتطلّب الإسلام التّقدّمي خدمة دؤوبة من أجل إقامة العدالة بين النّاس في الأرض. والتّوحيد الصّافي، الذي يقوم على أساسه ذلك التّقدّم، يوجب إخلاص العبادة لله وحده ومن ثمّ ينظر للخلق جميعاً بأنّهم سواسية. ومعاملة النّاس بالعدل، حتى مع كراهيتهم، يعتبر واجباً دينياً أساسياً للغاية لأنّه يمهّد الطريق لبلوغ مرتبة التّقوى (المائدة: ٨). والعدالة حاجة فطرية أساسية لجميع النّاس ومن أجل ذلك يجب تحقيقها سواء على مستوى العلاقة بين الأفراد بين المجتمعات أو بين القوميات والشعوب. والعدالة تجلب السلام والرخاء. وبناء عليه فإنّ إقامة العدالة تعني الوقوف بوجه كافة أشكال الظّلم مثل استغلال ثروات، واحتلال أراضي الغير بغير حق، وتحرير الأسواق العالمية من

كلّ قانون ضامن لحقوق الفئات الأضعف. إنّ العدالة تعني مواجهة كافّة أشكال التّمييز واتّساع الفجوات الاجتماعية، غير القائم على الحق بين النّاس فرادى كانوا أم جماعات.

إنّ التّعدّدية والاختلاف لهو أمر طبيعي. لكن من منظور التّوحيد الإسلامي، لا ينبغي اتّخاذ ذلك مطيّة لاستبعاد عدالة التّعامل مع خلق الله. والإسلام، في هذا السياق رحمة للعالمين تقوم بإزالة كافة أشكال عدم العدالة المترتبة على تلك الاختلافات. فالجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ودعوة رسول الله محمد -صلّى الله عليه وسلّم- كانت مرتعاً خصباً لممارسات الظلم الجاهلي والتي كانت تتجسّد في التّعصّب القبلي والرق غير القائم على الحق، فضلاً عن ممارسات الاستغلال الظّالم للثروة عبر الرّبا.

وعندما بزغ فجر الإسلام مع مجيء النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- نجح الإسلام تدريجياً وحازم وفعّال في تغيير المعادلة الاجتماعية ككل نحو المساواة والعدالة. لقد جعل الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- من الرقيق إخوة لمالكيهم لهم نفس حقوقهم بل نفس جودة الحياة التي يتمتّع بها مالكوهم.

وفي نفس السّياق من إقامة المساواة والعدالة رسخ الإسلام ثقافة الشورى. وأدان العصبية القبلية في الحديث المتّفق عليه قائلاً: «دعوها فإنّها منتنة». وأقام مجتمعاً متعاضداً، عابراً للقبائل والطّوائف والأديان، من خلال ميثاق المدينة، مع الاحتفاظ بمرجعية الشريعة الإسلامية حكمًا نهائياً بين تلك المكوّنات جميعها. لقد نجح ميثاق المدينة في إرساء السلام بين القبائل المتناحرة وتوحيد المهاجرين مع الأنصار بناء على مبدأ

الأخوة والعدالة، حتى ساد التّناغم الاجتماعي بين سكّان المدينة المنوّرة.

لقد أثبت ميثاق المدينة أنّ المجتمع المتقدّم حضارياً يستطيع أن يدير اختلافه بشكل حضاري عادل. ومن منظور إسلامي فإنّ الحضارة لا تولد من فراغ إنّما تولد من خلال تفعيل عقيدة التّوحيد. فمن خلال ذلك التّفعيل يتحلّق الموحّدون بالله حول مبدأ المساواة بين خلقه، ومن ثمّ الوحدة بينهم. فالعدالة تولد وحدة الأمّة، وعلى النّقيض من ذلك يتسبّب الظّلم في الفرقة والتّناحر. إنّ توحيد الله يوجب العدالة ويضاد كافة أشكال الاضطهاد. وفي هذا الإطار يصبح التّآزر والتآخي الدولي من أجل إقامة نظام عالمي عادل؛ يصبح واجباً حضارياً على جميع الأمم المؤمنة بالله سبحانه.

٤-٤-٢- تلبية حقوق الإنسان

إنّ حضور المحمدية من أجل إشاعة النّفع العام للحضارة الإنسانية لا يمكن فصله عن مقصد الدّعوة الإسلامية التي توجب الدّعوة إلى الخير أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر. وموضوع تلك الدّعوة هو الفرد والمجتمع معاً. وتنهض تلك الدّعوة على معايير أهمّها الحكمة، والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن وكلّها مظاهر دالة على احترام الإسلام لحقوق النّاس الأساسية بما في ذلك الحق في الاعتقاد الديني بما في ذلك الإيمان أو الكفر. وفي نفس الوقت، ينبغي تفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلبية ودفاعاً عن حقوق النّاس عن طريق الأمر كلّ ما يدعم تلك الحقوق والنّهي عن كلّ ما يهددها.

ومن وجهة نظر إسلامية، فإنّ تقدير حقوق النّاس الأساسية يعتبر واجباً عالمياً، دون تمييز لأنّ الإنسان قد خلق الله وكرمه (الإسراء:٧٠). وكرامة الإنسان تلك يجب أن تُحترم من الجميع فمن سبيل ذلك الاحترام يتولّد الحق والواجب معاً. إنّ تلبية الحقوق الأساسية للنّاس يعتبر تجسيداً لقيم الإنسانية، والعدالة، والمساواة، والتي تعتبر رأس مال مبدئي من أجل تحقيق التّقدّم الحضاري للمجتمع الإنساني العالمي.

إنّ إقامة حقوق النّاس الأساسية يجد جذوره فيما يسمى 'بالضرورات الخمس'، أو المصالح الضرورية التي تهدف الشريعة الإسلامية لتحقيقها. وتلك المصالح الضرورية هي: رعاية الحق في التديّن (حفظ الدين)، والحق في الحياة (حفظ النفس)، والحق في الرشد العقلي (حفظ العقل)، والحق في التّناسل (حفظ النسل)، والحق في كسب الثّروة (حفظ المال). ومن العلماء من يضيف ضرورة سادسة هي الحق في الكرامة الإنسانية (حفظ العِرض). إنّ التّعاليم الإسلامية تضمن حصول كلّ إنسان على تلك الحقوق الأساسية وفي نفس الوقت تؤكّد على واجب كلّ إنسان أن يحترم حقوق الآخرين. وبعبارة أخرى فإنّ الحفاظ على حقوق النّفس لابدّ أن يسير جنباً إلى جنب مع الحفاظ على حقوق الآخرين. واعتماداً على وجهة النّظر هذه فإنّ تقدير حقوق النّاس وإنزالها منزلة سامية يعتبر جزءاً من تعاليم الإسلام وصولاً إلى الحياة الطيبة.

إنّ اهتمام المحمدية بحقوق النّاس الأساسية لا يتوقف على الاهتمام بالمفهوم فقط أو مناصرة قضاياه أو دعم السّياسات العامة الخاصة به وإنّما يتميّز بالعملية والتطبيقية في مختلف مجالات الحياة

من خلال تلبية الحاجات الحياتية الأساسية للنّاس. وإلى جانب هذا فإنّ المحمدية تسهم إسهاماً فعالاً في إثارة الجدل العام وطرح الحلول حول السياسات العامة التي لا تتّفق مع مبادئ العدالة وإقامة حقوق النّاس.

إنّ مسلك المحمدية في هذا الصّدد هو مسلك متّسق مع نفسه فتراه يقدّم المعونة الإرشادية للمجتمعات التي تقع ضحية لانتهاك حقوق النّاس الأساسية فضلاً عن مجهودات التّعليم والتوعية عن أهمية تلك الحقوق وأهمية التّمسك بالحقوق المدنية والسياسية. وفي المجال الدولي فإنّ المحمدية لا تتوقف عن الصدع بالدعوة إلى السلوك الحازم في مواجهة انتهاكات حقوق النّاس في جميع أنحاء المعمورة بما في ذلك انتهاكات حقوق النّاس المدنية والسياسية وخاصة المجموعات المنتمية للأقليات.

٤-٤-٣- تحقيق السلام

يمكن استقصاء إسهام المحمدية في تحقيق السلام العالمي من خلال العديد من السياسات، وإعلانات المواقف والمشاركة في الحوارات، والوساطات وتمكين المجتمعات في أماكن الصّراعات بل والإسهام في حل تلك الصراعات. ويستند جهد المحمدية المتنوّع هذا إلى الأمر الإلهي بوجوب الإصلاح بين المتنازعين (الحجرات:١٠). ودور الوسيط هذا يجد جذوره أيضاً في مفهوم 'الأمّة الوسط' ووسطية الإسلام، التي تتجسّد سلوكاً تفاوضياً وحلولاً سلمية بين المتنازعين من أجل إرساء السّلام العالمي. ولأنّ السّبب الجذري لمعظم الصّراعات يعود إلى الظّلم وانعدام العدالة، فإنّ الكفاح من أجل إرساء السلام العالمي يجب أن

يبدأ أولا بترسيخ العدالة.

والمحمدية باعتبارها منظّمة ذات توجه وسطي معتدل، فإنّ هذا يعتبر رأس مال اجتماعي جيد للغاية من أجل تقديم صورة عامة عن الإسلام المسالم في أعين العالمين. وخاصّة مع وجود إندونيسيا كأكبر مجتمع مسلم في العالم. ولذلك فإنّ تأثير المسلمين الإندونيسيين بمن فيهم أتباع الجمعية المحمدية، لديه إمكانية تأثيرية ضخمة لجهة تدشين دبلوماسية للسّلام العالمي باسم الإسلام. ولا يقتصر أداء المحمدية في هذا المجال على المساهمة في المؤتمرات والمنتديات العالمية ذات الصّلة ولكنّه يتجاوز ذلك نحو الإسهام الفعلي في إقرار السلام وإنهاء الصراعات في العديد من المناطق مثل الفلبين بالإضافة إلى المساهمة في التّخفيف من معاناة المجتمعات في مناطق الصّراع مثل تايلند ونيبال وفلسطين وميانمار. وكلّ تلك الإسهامات تنضوي تحت المبدأ العام الذي تؤمن به المحمدية بأنّ الإسلام رحمة للعالمين، ومن ثمّ يجب أن يكون قوّة فاعلة في إقرار السلام العالمي.

٤-٤-٤- استدامة البيئة

يتمثّل الدّور العالمي للمحمدية أيضاً في التّعامل مع حالات الدّمّار البيئي التي لا تمثّل تهديداً لدولة بعينها، وإنّما باتت تهدّد المجتمع العالمي ككل. فأشكال الدمّار البيئي المتعدّدة مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية، ونضوب الأنهار والبحيرات وندرة المياة العذبة وتلوث المياة والهواء والاحترار العالمي واختلال التّنوّع البيئي الطبيعي والأوبئة المنتشرة بين الإنسان أو الحيوان فضلاً عن انخفاض المخزون العالمي من

الغذاء؛ كلّ تلك المظاهر أضحّت تشهد ازدياداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة. وما ذلك الازدياد إلا نتيجة عن اختلال التّوازن وفساد البيئة الطبيعية والصناعية في النّظام الأرضي ككل. وليس هذا بسبب دورات الطبيعة فقط، إنّما يحدث في معظمه اليوم بأثر فعل الإنسان نفسه مصداقاً لقول الله سبحانه في سورة الروم:٤١ «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي النّاس».

إنّ إحدى المشكلات البيئية الكبرى التي تواجه الإنسانية اليوم هي 'التغيّر المناخي' على مستوى عالمي. لقد أدّى سلوك الإنسان المسرف تجاه مصادر الطاقة وسلوكه المستهتر تجاه مختلف مكوّنات البيئة إلى ارتفاع في درجة حرارة الكوكب وإلى تغيّر كبير وسريع في طبقات الجو العليا وفي طبيعة البحر والبر على حد سواء. ولقد تسبّبت تلك الظّواهر ومن المتوقع أن يزداد تأثيرها لاحقاً في تهديد استدامة الحياة الإنسانية والطبيعية على سطح كوكب الأرض. كما تسبّبت في ظواهر مناخية شديدة مثل الرياح العاتية وحرائق الغابات الهائلة، والفيضانات الكبرى وموجات الاحترار في كثير من الأماكن التي لم تكن الحرارة من طبيعتها خاصة في الجزء الشّمالي من الكرّة الأرضية. ويُخشى إن استمرّ الوضع الحالي على ما هو عليه حيث تزداد درجة حرارة الكوكب باستمرار أن يؤدّي هذا إلى إنهاء الحياة على الأرض.

وتسعى المحمدية جاهدة من أجل دعوة المجتمع العالمي إلى الضغط على، ومراقبة، صناع السياسات الذين تؤدي سياساتهم إلى إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية وزيادة الاحترار العالمي. وعلى المستوى العملي، فإن أعضاء المحمدية يشتركون بكثافة، على مختلف الصُّعد والطبقات

الاجتماعية، في حركة واسعة من أجل العمل على استدامة البيئة. وتتخذ تلك الحركة شكلا فرديا في ضبط طريقة العيش نحو طريقة أكثر دعما للتوازن البيئي، كما تتخذ شكلا جماعيا يتمثل في تدشين المدارس والجامعات الخضراء وصدقات المخلفات (التصدُّق بمحتويات النفايات النافعة أو إعادة تدويرها بشكل ملائم والتصدق بالناتج عن ذلك)، ومعاهد الكوادر البيئية التي تهتم بتخريج قادة مختصين بإدارة النظم البيئية البرية أو البحرية أو النهرية. كما يجتهد أعضاء المحمدية في استزراع الأشجار في مناطق يطلقون عليها 'مناطق تلطيف المناخ'، فضلاً عن حركات لإحصاء الموارد البيئية الطبيعية ومراقبة توازنها، بالإضافة إلى النّشاط في مجال الطّاقة الجديدة والمتجدّدة. وتأمّل المحمدية من جميع أشكال سعيها السابقة أن تسهم، عن حق في جعل مجتمعنا العالمي أكثر رخاء وأكثر تحضراً.

٤-٤-٥- النهضة الحضارية

الإسلام هو دين الحضارة. فهو الدّين الذي يسعى إلى الارتقاء الدائم بمستوى حياة النّاس في الدّنيا والآخرة معاً. والحضارة مفهوم ذو دلالات واسعة. فالحضارة تعني جهود الإنسان المتمثّلة في بناء الفكر، وطريقة الحياة، والعلم والتّقنية والتي تتجسّد واقعاً في منجزات مادية أو غير مادية. وبناء على هذا المفهوم للحضارة، فإنّ الإسلام قد منح العالم إسهاماً عظيماً في بناء الحضارة الإنسانية العالمية. ولهذا، فإنّ الأمّة الإسلامية يقع على عاتقها مسؤولية كبرى من أجل العمل على استدامة ذلك الإسهام العظيم، بشكل يعكس قيم الإسلام الرائدة،

باعتباره ديناً ينحاز إلى التّقدّم الحضاري بكل معانيه.

إنّ بناء الحضارة عملية مستمرة لا تنتهي. وتبدأ تلك العملية غالباً بأعمال صغيرة لا تلبث مع تطوّر الوقت إلاّ أن تؤتي ثماراً عظيمة. إنّ بناء الحضارة يعني الجهد المبذول من أجل تجسيد قيم التّحضّر في السلوك الحياتي للأفراد والمجتمعات والأمم والدول حول العالم. فعلى المستوى الفردي وفي الأنشطة اليومية، يعني بناء الحضارة التّأكيد على دور الفرد باعتباره 'مواطناً عالمياً' متحضراً/متأدباً. ومن المتوقع أن ينتشر دور ومسؤولية الفرد باعتباره مواطناً عالمياً متحضراً/مؤدباً كما هو حال الدّعوة، لينتهي الأمر به وهو يؤثّر على مستوى واسع. ومن هنا ينشأ المجتمع والأمّة والدّولة والمجتمع الدولي ذوو التّحضّر والتّأدب. إنّ تجربة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- باعتباره شخصية ذات أسوة حسنة تعكس ذلك الدّور في التأثير الواسع، وفي نشر ضياء الحضارة للعالمين. لقد أدّت أسوة الرسول الحسنة إلى استنبات بذور الحضارة في المدينة المنورة، ومن ثم أضاءت هذه المدينة الدنيا فيما بعد. ولقد كان هذا الدّور الذي بدأ فردياً وأثمر عالمياً تجسيداً حقيقياً لرسالة الرحمة للعالمين الإسلامية.

إنّ جهد المحمدية في سبيل إقامة الحضارة يمكن تصويره جَدِيْلَة حركيّة (ديناميكية) بين المفهوم النّظري والتّطبيق العملي. ويمثّل هذا انعكاساً لشخصية الشّيخ المؤسّس رحمه الله، الذي كان مفكراً ونشطاً حركياً في نفس الوقت. إنّ شخصية أحمد دحلان كانت تمثّل العلم العملي، والعمل العلمي. وفي نفس الوقت، تعتمد المحمدية في إسهامها الحضاري على مفاهيم عقدية أهمّها «الماعون» و«العصر». فتعاليم

سورة الماعون تضمّ مبادئ العدل والمساواة والتحيز للمهمشين. بينما تمنح عقيدة العصر أهمية بالغة للأساس الروحي والعمل الصالح والمسؤولية الاجتماعية والنّظام العام.

والإسلام بوصفه 'دين الحضارة' يمتلك رؤية كونية مؤسّسة على قواعد عقدية راسخة، وفي نفس الوقت مناسبة للأماكن والأزمنة المتغيّرة. إنّ تلك الرّؤية الكونية الإسلامية تؤمن بوحدة آيات الله سبحانه، سواء في الوحي المسطور أو في الكون المبثوث. ولذلك فإنّ الإسلام التّقدّمي يؤكّد على حاجة البناء الحضاري العالمي لأن يتمركز حول محورين متضافرين هما القيم الروحية والأخلاقية الرائدة من جهة، وقيم التّقدّم الاقتصادي والعلمي والتّقني من جهة أخرى، مع هيمنة للقيم الروحية والأخلاقية. فالحضارات التي نمت بناء على التّقدّم المادي فقط انتهى بها الحال إلى الهلاك والزّوال السريع.

ووحدها الحضارة التي تتوازن فيها الجوانب المادية والروحية، تحت قيادة القيم الأخلاقية السامية، هي التي تدوم طويلاً ويتحقق فيها الرخاء الظّاهري والباطني معاً. وفي هذا كلّه، تؤكّد المحمدية على أنّ مسيرة البناء الحضاري هي مسيرة طويلة، وتحتاج لصبر ومثابرة وأنّها في ذلك تعتبر استمراراً لمهمّة النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- لنشر التّنوير والرّحمة للعالمين عبر إرسال العدالة والسلام والرخاء للجميع.

٤-٥- خدمات من أجل مستقبل أفضل

إنّ الإسلام التّقدّمي لهو رؤية ذات توجه مستقبلي متوازن، تعتقد أنّ مصير الحضارة في المستقبل يتحدّد بتصرفات أهلها الماضية والراهنة.

فالله سبحانه يوصي عباده دوماً بأن يفكروا ويعملوا لأجل مصالحهم الدائمة وليست الآنية فقط (الحشر:١٨). وفي نفس الإطار ينهى الله سبحانه عباده عن اتّباع الهوى والتّبذير والإسراف وإفساد الحياة وكلّها سلوكيات تؤدّي إلى الخسران المستقبلي. ويُدين القرآن أولئك الذين يتركون إرثاً من الفساد والدمّار للأجيال القادمة (البقرة:٢٠٥، إبراهيم:٢٨) ، كما يدين أولئك الذين يؤثرون الحياة العاجلة على الآخرة (الإسراء:١٨).

إنّ تجهيز المستقبل الملائم لابدّ وأن يبدأ بإعداد الجيل الصاعد عبر تزويده بالوعي، والخلق، والعلم، والتّقنية، ومهارات الحياة المناسبة، كي يكون قادراً على مواجهة التّحديات المستقبلية. فالعلوم التّطبيقية اليوم تحدّد إلى حد كبير مصير الإنسان عبر الاختراقات الكبرى كشفاً وتطبيقاً التي تفوق توقعات الإنسان نفسه وعلى الأخص في مجالات الاتّصالات والمعلومات والذّكاء الاصطناعي والتّقنيات الحيوية وغيرها. ومن هنا لزم أن يعاد النّظر في إدارة ذلك التّقدّم وتوجيهه نحو النفع العام للإنسان وإرساء رخاء متوازن وعادل.

وإعداد الجيل الصاعد للمستقبل وفق منظور التّقدّم الحضاري الإسلامي لا يتوقف على مجرد إعداده علمياً وتقنياً فقط. بل يجب أن يمتدّ إلى إعداده من أجل الحفاظ على الحياة واستدامتها على كوكب الأرض، أخذاً باعتبار التّحديّات سالفة الذكر في هذا المضمار. فعلى كلّ فرد اليوم تقع مسؤولية العمل من أجل التّصرّف بحكمة على مستوى الإنتاج والاستهلاك من أجل ضمان استدامة الحياة وتوازن نظمها الحيوية. وعلى مستوى الدول وبخاصة إندونيسيا يوجب منظور

الإسلام التّقدّمي كفاحاً من أجل توريث إندونيسيا موحّدة، ذات سيادة ومتقدّمة من جهة. وأن تسعى الدّولة لتوريث إندونيسيا ذات الطبيعة الجميلة والنّظم الحيوية المتوازنة والتّقدّم الاقتصادي المتوازن بين احتياجات النّاس واحتياجات البيئة من حولهم.

فالدّولة الإندونيسية التي تمّ تأسيسها بجهاد منقطع النّظير من الرعيل الأول ودفعت فيها أجيال متتابعة أثماناً غالية يجب أن يتمّ توريثها بحال أفضل من جميع الجهات، للأجيال القادمة. وعلى مستوى الأمة الإسلامية فإنّ البناء الحضاري من أجل المستقبل يجب أن يضمّ تأكيداً على قيم الأخوة، والتّسامح، وتقليص الفجوات والصّراعات لأدنى حد ممكن كي لا تدفع الأجيال القادمة ضرائب فادحة جراء أفعال لم ترتكبها.

ولأنّه لا تقدّم حضارياً دون تأمل في دروس الماضي فإنّ التّعاليم الإسلامية توصينا دوماً بالأوبة والتوبة والتّذكّر والاتعاظ بالماضي، من أجل السلوك نحو المستقبل بزاد من دروس الماضي. إنّ الإسلام يوصينا بالتّعلّم من النّماذج الحسنة والاتعاظ بالنّماذج السلبية من الماضي. وفي إطار الإسلام ذي الصبغة التّقدّمية يجب أن يكون النّبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- والجيل الذّهبي من الصّحابة الذي صنعهم على عينه فكانوا جميعاً قدوات حسنة لمن جاء من بعدهم؛ يجب أن يكونوا نبراسا يهتدي به المؤمن الساعي للتّقدّم الحضاري الآن وغداً. لقد حقّقت الحضارة الإسلامية منذ ذلك الحين إنجازات منقطعة النّظير، نجحت بموجبها في تغيير المعادلة الحضارية التي كانت سائدة قبل النّبوة. وبلغت الحضارة الإسلامية شأناً عظيماً سُمي بالعصر الذهبي للإسلام.

لكن عوامل الضّعف والوهن التي نتجت عن إغفال القيم الإسلامية

والوحدة والتآخي من جهة، وعن التّقصير في الأخذ بأسباب التّقدّم المادي من جهة أخرى وعن إعطاء الفرصة لأعداء الأمّة بالتّدخّل في شؤونها من جهة ثالثة؛ أدّى كلّ هذا لفقدان سيادة الأمة مادياً وروحياً على وجودها الحضاري. ومن أجل هذا، يجب على كلّ ساع للتّقدّم الحضاري الإسلامي في عصرنا الراهن وعلى كلّ من يأمّل إعداد جيل صاعد يعيد لهذه الأمّة مجدها الحضاري؛ يجب عليهم أن يضعوا نُصب أعينهم دائماً قصّة الحضارة الإسلامية تلك.

فلا سبيل للتّقدّم الحضاري إلاّ بالاجتهاد لإعادة بناء النّفس المزكاة المتأسية بالنّبي -صلّى الله عليه وسلّم-، والتي تتسلح بالعلم، والصلاح الشخصي والتآخي المجتمعي والتّعاون على البرّ والتّقوى مع الآخرين وفي نفس الوقت تبني عناصر قوّتها واستقلالها. ومن هنا تحديداً يبدأ المسار الحضاري الإسلامي المنشود نحو تحقيق قيم العبادة والعمارة والاستخلاف والشهادة وصولاً لخيرية الأمة المؤسّسة على النّفع والرحمة للعالمين. اللهم آمين.

الباب الخامس

خاتمـــــــــــة

لقد تمّ تطوير رؤية التّقدّم الحضاري الإسلامي على أساس اعتقاد يقيني بأنّ الإسلام دين يوصي بتحسين والارتقاء بكافة أبعاد الحياة. وباعتبارها منظّمة تتّخذ من الإسلام قاعدة راسخة لها فإنّ المحمدية وكلّ أعضائها وفي مقدّمتهم قادتها تقع على عاتقهم مسؤولية من أجل دعم قيم التّقدّم الحضاري سواء على مستوى فهم تعاليم الدّين أو على مستوى تطبيقها العملي في الحياة الفردية أو الجماعية التّنظيمية أو المجتمعية على مستوى الأمّة الإندونيسية أو على مستوى الإنسانية جمعاء. وعلى أعضاء الجمعية المحمدية أيضاً تقع مسؤولية الدّعوة إلى المفاهيم الأساسية للتّقدّم الحضاري الإسلام، من أجل أن يصير وعياً إسلامياً عاماً، في سبيل تحقيق التّفوّق الحضاري وفي سبيل تقديم تعريف مناسب للمجتمع الإنساني العالمي بالتّقدّم الحضاري الإسلامي.

ويقود كلّ ذلك مقصد عام هو الإسهام في إقامة نظام عالمي رحيم عادل مسالم يحقّق المصلحة العامة المتكاملة المتوازنة للإنسانية جمعاء بشكل خاص ولخلق الله كلّهم في هذا الكون الفسيح بشكل عام. إنّ جميع المؤسّسات التّابعة للجمعية المحمدية تضافر جهودها معاً من أجل وضع المفاهيم الأساسية للتّقدّم الحضاري الإسلامي موضع التّطبيق العملي في السياقات الراهنة وذلك في جميع أنشطتها وخطواتها. وفي سعيها الدّؤوب ذلك، فإنّ تلك المؤسّسات المحمدية تضع نصب أعينها أنّ ذلك التّطبيق للتّقدّم الحضاري الإسلامي إن هو إلا خدمة

للأمة الإسلامية، وللشعب الإندونيسي، وللإنسانية جمعاء.

إنّ تلك المسؤولية التي تقع على أعتاق أعضاء الجمعية المحمدية لهي نتيجة طبيعية لما ارتضوه جميعاً، بشكل واع وطوعي من اختيار المحمدية كمنظّمة ذات شخصية دعوية تجديدية كميدان للعمل والخدمة من أجل نيل رضا الله سبحانه وتعالى. وفي سبيل تحقيق ذلك كلّه ووعياً بعظّم المسؤولية، وتنوّع العمل المطلوب فإنّ المحمدية تفتح أبواب التّعاون واسعاً مع كافة الأفراد والجماعات المعنيّة، على أساس التّعاون على البرّ والتّقوى.

مرفق

تطورات الجمعية المحمدية إلى عام ٢٠٢٤ م

مرفق : تطورات الجمعية المحمدية إلى عام ٢٠٢٤ م

بعد تأسيسها عام ١٩١٢ م إلى عام ٢٠٢٤ م, تطورت الجمعية المحمدية كثيراً بعديد من الوحدة المساعدة للرئاسة والمنظمات المستقلة والمشروعات الخيرية في مجال التعليم والخدمات الصحية و الاجتماعية مع تصنيف المنظمات وانتشارها في أنحاء إندونيسيا وخارجها.

الوحدة المساعدة للرئاسة

١. مجلس الإفتاء والتجديد
٢. مجلس التبليغ والإرشاد
٣. مجلس التعليم العالي والبحوث والتطوير
٤. مجلس التعليم الابتدائي والثانوي والغير الرسمي
٥. مجلس الكوادر والموارد البشرية
٦. مجلس الصحة العامة
٧. مجلس الرعاية الاجتماعية
٨. مجلس الاقتصاد والتجارة والسياحة
٩. مجلس الأوقاف
١٠. مجلس تمكين المجتمعات
١١. مجلس شؤون القوانين والحقوق الإنسانية
١٢. مجلس حماية البيئة
١٣. مجلس الإصدارات والإعلامات
١٤. هيئة المعاهد الإسلامية

١٥. هيئة تطوير فروع الجمعية وعمارة المساجد
١٦. هيئة الدراسة والشراكة الاستراتيجية
١٧. هيئة التطوير والمراقبة المالية
١٨. هيئة الإغاثة للكوارث
١٩. هيئة إدارة الزكوات والتبرعات
٢٠. هيئة الوحدات التجارية الصغيرة والمتوسطة
٢١. هيئة شؤون السياسة العامة
٢٢. هيئة الفنون والثقافة
٢٣. هيئة تنمية الرياضة
٢٤. هيئة العلاقات والتعاون العالمي
٢٥. هيئة الدعوة للطوائف الخاصة
٢٦. هيئة تدقيق ودراسة "حلالا طيبا"
٢٧. هيئة شؤون الحج والعمرة
٢٨. هيئة المساعدة القانونية والمناصرة العامة
٢٩. مكتب تطوير الجمعية
٣٠. مكتب إدارة الشؤون المالية
٣١. مكتب الاتصالات والخدمات العامة

المنظمات المستقلّة

مفهوم

المنظمات المستقلّة للجمعية المحمدية المراد هنا منظمات أسستها الجمعية المحمدية لتكوين كوادرها ولدعم دعوتها وخدماتها بإشرافها

وبتوجهها ولها حقوق وواجبات لإدارة منظمتها بنفسها لتثقيف أعضاء الجمعية المحمدية في المجالات المعيّنة للحصول على أهداف الجمعية المحمدية مع تعزيز تكوين كوادرها وتوسيع شبكاتها. كان تصنيف المنظمات المستقلّة تابع تصنيف الجمعية المحمدية من المستوى المركزي إلى المستوى الفرعي.

شروط

١. أن تكون لها أهداف خاصة تابعة لأهداف الجمعية المحمدية.
٢. أن تكون لها إمكانيات وحدود على المستوى الوطني.
٣. لدعم خدمات الجمعية المحمدية ومشروعيتها الخيرية.

لا يتم تصديق تكوين المنظمات المستقلّة إلّا بالقرار الناتج من التنوير للاجتماع الأعلى وانطباقها بالقرار الصادر من الجمعية المحمدية.

أهداف

١. تعزيز فعّالية الجمعية المحمدية.
٢. تطوير الجمعية المحمدية.
٣. تحركات الجمعية المحمدية.
٤. تكوين كوادر الجمعية المحمدية.

واجبات

١. تطبيق قرار الجمعية المحمدية.
٢. حماية سمعة الجمعية المحمدية الطيبة.

٣. تثقيف أعضائها كأعضاء الجمعية المحمدية الطيّبين.
٤. بناء العلاقة الودّية والتعاون الفعّال بين المنظمات المستقلّة.
٥. إبلاغ التقارير عن أنشطتها إلى رؤساء الجمعية المحمدية.
٦. إرسال أعضائها لدعم أنشطة الجمعية المحمدية ومشروعاتها الخيرية وفق مهاراتهم وخبراتهم.

حقوق

١. إدارة الأنشطة والمشروعات الخيرية للمنظمات المستقلة.
٢. بناء العلاقة بالمنظمات و الهيئات الأخرى خارجة الجمعية المحمدية.
٣. إلقاء الاقتراحات للجمعية المحمدية بطلب أو بغير طلب.
٤. إدارة المالية والكسب عليها بنفسها.

تاريخ المنظمات المستقلّة

١. الجمعية العائشية لنساء المحمدية (Aisyiyah')

أسست الجمعية العائشية لنساء المحمدية (العائشية) في ٢٧ رجب ١٣٣٥ هـ الموافق بـ ٢٢ أبريل ١٩١٧م .هذه الجمعية كجناح نسائي للجمعية المحمدية. بدأت هذه الجمعية من مجموعة الشابات المثقفات سميت بـ»سوبو تريسنو» (Sopo Tresno) منذ عام ١٩١٤ ولها دروس علمية مع الشيخ المؤسس أحمد دحلان و زوجته الشيخة والدة دحلان. وشجّع الشيخ المؤسس البنات المسلمات للدراسة في مدرسة « Neutraal Meisjes School» وكوّن مجموعة للدروس العلمية الأخرى للبنات منها مجموعة

«و العصر» ومدرسة المغربي. وأسّس المدرسة الدينية الابتدائية للبنين والبنات. أسست الطالبات من كلّ مدرسة ومجموعة هذه مجموعة سوبو تريسنو ثم أصبحت الجمعية العائشية بعد ذلك.

بدأ تأسيس الجمعية العائشية بالاجتماع في بيت الشيخ أحمد دحلان بحضور عديد من علماء الجمعية المحمدية وهم الشيخ أحمد دحلان والشيخ فخر الدين والشيخ مختار وكي (الشيخ) باغوس هادي كوسومو (Ki Bagus Hadikusumo) وسيدتي بارية وسيدتي داومة (Siti Dawamah) وسيدتي دلالة (Siti Dalalah) وسيدتي بشرى (Siti Busyro) وسيدتي وادعة (Siti Wadiah) وسيدتي بادلة (Siti Badilah). واقترح أحد الحاضرين لتأسيس جمعية نسائية تابعة للجمعية المحمدية. رأي الشيخ فخر الدين لتسمية هذه الجمعية باسم «عائشية» رمزاً لاقتداء بحياة عائشة -رضي الله عنها- وكفاحها في دعم دعوة النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم-. إن كانت تسمية الجمعية المحمدية تعني بأنّها أتباع النبي محمد -صلّى الله عليه وسلّم- فالجمعية العائشية تعني بأنّها أتباع عائشة رضي الله عنها.

كانت الجمعية العائشية رائدة بمؤسسة تعليمية متخصصة ببرامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عام ١٩١٩ سميت بـ»Frobel School» باللغة الهولندية. ثم تطوّرت هذه البرامج وتكون أنشطة تربية الأطفال سميت بـ»بستان الأطفال للجمعية العائشية» وحلقة تعليم القرآن للأطفال وبرامج أخرى. بلغ عدد هذه المؤسسات التعليمية ١٩,١٧٦ مؤسسة في جميع أنحاء

إندونيسيا وبعض الدول الأخرى منها ماليزيا ومصر. وأسست مسجداً خاصاً للنساء عام ١٩٢٢ وأصدرت مجلّة سوارا عائشية (Suara 'Aisyiyah) عام ١٩٢٦. وكانت رائدة مؤتمر الإندونيسيات في ٢٢-٢٥ ديسمبر ١٩٢٨.

٢. حزب الوطن للكشافة المحمدية (Hizbul Wathan)

أُسس حزب الوطن للكشافة المحمدية في ١٦ ربيع الأول ١٣٣٧ هـ الموافق بـ ٢٠ ديسمبر ١٩١٨ م ويكون وسيلة دعوة الجمعية المحمدية في مجال الكشافة وتربية الشباب. بدأ تأسيس هذه الكشافة أثناء عودة الشيخ المؤسس أحمد دحلان من زيارته إلى مدينة سوراكرتا (Surakarta) لإلقاء الدرس العلمي فيها. ورأى أنشطة منظمة الكشافة الجاوية (Javansche Padvinders Organisatie) في قصر مانجكونيجاران(Mangkunegaran) بسوراكرتا. وخطر في بال الشيخ المؤسس أنّه أراد تأسيس كشافة إسلامية لتربة الشباب المسلمين في قريته مثل هذه منظمة الكشافة .ثم تحدّث الشيخ المؤسس مع عديد من مدرّسي المدارس المحمدية لتأسيس هذه الكشافة تسمى بباتفيندير محمدية (Padfinder Muhammadiyah) ثم تحاول هذا الاسم بالاقتراح من الشيخ هاجد ويكون «حزب الوطن» لإظهار روح الكفاح لتحرير إندونيسيا من الضغوط والاحتلال بالنظر إلى الأوضاع ذاك الوقت.

هناك عديد من أعضاء حزب الوطن لهم دور كبير في تحرير إندونيسيا والحفظ عليه منهم : القائد الأعظم سوديرمان

(Sudirman/قائد العسكرية الإندونيسية الأوّل) والعماد محمد سوهارتو (رئيس إندونيسيا الثاني) والشيخ باغوس هاديكوسومو (Ki Bagus Hadikusumo/أحد مؤسسي إندونيسيا وأحد رؤساء الجمعية المحمدية وعلمائها) والأستاذ الدكتور عبد القهار مذكّر (أحد مؤسسي الجامعة الإسلامية الإندونيسية) والسيد كسمان سينجوديميجو (Kasman Singodimejo/أحد مؤسسي إندونيسيا) وآدم ملك (أحد أبطل إندونيسيا) والعماد يونس آنس (الضابط الشرطي وأحد رؤساء الجمعية المحمدية) والشخصيات البارزة الأخرى.

أسّس حزب الوطن لإعداد الأطفال والمراهقين والشباب مع تثقيفهم بالعقيدة الصحيحة والأقوياء جسميا وروحانيا ويتحلّون بالأخلاق الكريمة. أنشطة هذه المنظمة موجودة في جميع المدارس المحمدية من المستوى الابتدائي إلى المستوى المتوسط وعديد من الجامعات المحمدية.

٣. جمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية (Nasyiatul 'Aisyiyah)

أسست جمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية في ٢٨ ذي الحجة ١٣٤٥ هـ الموافق بـ ١٦ مايو ١٩٣١ م وتكون وسيلة دعوة الجمعية المحمدية للمراهقات والشابات. في البداية, اقترح أحد مدرسي المدرسة المحمدية وهو الشيخ سومو ديروجو (Somodirojo) بمساعدة صديقه الشيخ هاجد لتأسيس مجموعة

سيسوو بروجو (Siswo Projo) عام ١٩١٩ م كمنظمة طلاب المدارس المحمدية وطالباتها وقُسمّت هذه المجموعة إلى قسم الشباب وقسم الشابات. وحاول قسم الشباب إلى اتحاد الشبان للمحمدية كما حاول قسم الشابات إلى جمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية بعد السنين.

في بداية تأسيسها, كانت لجمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية عدة الأنشطة. منها نشاط «دراسة البنات» كدرس للأولاد قبل ٧ سنوات ونشاط «جامعة الأطفال» كدرس للأولاد وعمرهم ما بين ٧-١٠ سنة وعقّد مرّتين في الأسبوع. ونشاط «تجميل الأخلاق» كدرس للأولاد وعمرهم ما بين ١٠-١٥ سنة. ونشاط «طلب السعادة» كدرس للشابات وعمرهنّ ١٥ سنة وأعلاه. والرحلة إلى خارج المدينة مرة واحدة في الشهر.

٤. اتحاد الشبان للمحمدية (Pemuda Muhammadiyah)

أسّس اتحاد الشبان للمحمدية في ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٠ هـ الموافق بـ٢ مايو ١٩٣٢ م. وكانت بدايته من تحويل قسم الشباب لمجموعة سيسوو بروجو التي كوّنته الشيخ سوموديروجو و الشيخ هاجد عام ١٩١٩. ثم حاول إلى قسم الشباب للجمعية المحمدية وتمّ تحويله كمنظمة مستقلّة للجمعية المحمدية رسمياً في ١٤ يوليو ١٩٥٣ بقرار المؤتمر الثاني والثلاثين للقمة المحمدية في بوروكرتو (Purwokerto).

هناك عديد من رؤساء هذه المنظمة المستقلّة من الشخصيات

البارزة منهم أحمد أزهر بشير (أحد رؤساء الجمعية المحمدية وعلمائها) وحبيب خرزين (أحد العلماء المفكّرين المعاصرين) ودين شمس الدين (الرئيس العام للجمعية المحمدية ٢٠٠٥-٢٠١٥) هجريانتو ياسين طهاري (Hajriyanto Y. Thohari / السفير الإندونيسي للبنان) إمام الدارقطني (رئيس هيئة العلاقات والتعاون العالمي للجمعية المحمدية ٢٠٢٢-٢٠٢٧) وعبد المعطي (وزير التعليم الابتدائي والمتوسط) ومحمد عزّ المسلمين (أمين الجمعية المحمدية ٢٠٢٢-٢٠٢٧) ودهنيل أنزار سيمانجونتاك (Dahnil Anzar Simanjuntak/ وكيل رئيس هيئة الحج والعمرة).

٥. **اتحاد الطلبة للمحمدية (Ikatan Pelajar Muhammadiyah)**

أسّس اتحاد الطلبة للمحمدية في ٥ صفر ١٣٨١ هـ الموافق بـ١٨ يوليو ١٩٦٣ م والجناح الطلابي لدعوة الجمعية المحمدية . بدأ التأسيس هذه المنظمة من اندماج مجموعات طلاب المدارس المحمدية في عدّة المدن منها يوجياكرتا ومالانج (Malang) وسوراكرتا (Surakarta) وسولاويسي الجنوبية (South Sualwesi) . تركّز هذه المنظمة في تثقيف الطلاب والمراهقين وتطوير مهاراتهم والأعمال التطوعية وساهمت في الدعوة إلى القيم الإسلامية بالحركة حمية الأمية و تكوين الكوادر. هذه المنظمة موجودة في جميع المدارس المحمدية.

٦. تباك سوجي للدفاع عن النفس للمحمدية (Tapak Suci Putera Muhammadiyah)

أسس تباك سوجي للدفاع عن النفس للمحمدية في ١٠ ربيع الأوّل ١٣٨٣ هـ الموافق بـ ٣١ يوليو ١٩٦٣ م لوسيلة دعوة الجمعية المحمدية في مجال الفنون والثقافة والرياضة وتربية الشباب حيث تشتمل هذه المنظمة بتطوير فنّ الدفاع عن النفس من إندونيسيا وهي بنشاك سيلات (Pencak Silat). تبدأ هذه المنظمة من اندماج عديد من مدارس الدفاع عن النفس بالقيم الإسلامية الصافية من الشرك في قرية كومانKauman) (بيوجياكرتا وهي شيكومان (CIkauman) وسيرانومان (Sironoman) وكاسيجو (Kasegu) وكلّ أعضائها من العلماء وطلاب العلم الشرعي. تمّ الاندماج على يد المدرّب الأكبر محمد باري إرشاد(Grand Master Mohammad Barie Irsjad) . ثمّ أسّس مدرسة سميت بـ»تباك سوجي» في ٣١ يوليو ١٩٦٣ في قرية كومان بيوجياكرتا. وعيّن جرناوي هاديكوسومو(Djarnawi Hadikusumo) رئيساً لهذه المدرسة.

بعد الاجتماع الوطني لمدرسة «تباك سوجي» عام ١٩٦٦, صدر القرار بتطوير هذه المدرسة لتكون منظمة. تمّ تصديقها كمنظمة مستقلة للجمعية المحمدية بالقرار من التنوير للاجتماع الأعلى للجمعية المحمدية عام ١٩٦٧. يوجد أنشطة تباك سوجي للدفاع عن النفس من التدريبات وغيرها في المدارس الابتدائية والمتوسطة والجامعات المحمدية.

٧. اتحاد الطلبة الجامعيين للمحمدية (Ikatan Mahasiswa Muhammadiyah)

أسس اتحاد الطلبة الجامعيين للمحمدية في ٢٩ شوال ١٣٨٤ هـ الموافق بـ ١٤ مارس ١٩٦٤ م كوسيلة دعوة الجمعية المحمدية لطلاب الجامعات. بدأ تأسيس هذه المنظمة من المؤتمر الخامس والعشرين للقمة المحمدية عام ١٩٣٦ في بتافيا (Batavia/جاكرتا آنذاك) إذ ظهر فيه آراء لتكوين مجموعة طلاب الجامعة وتأسيس الجامعات المحمدية. قبل تأسيس هذه المنظمة أي في أيام الاحتلال الهولندي انضم طلاب الجامعات من أعضاء الجمعية المحمدية إلى جمعية ناشئة العائشية لشابات المحمدية واتحاد الشبان للمحمدية.

تمّ تعيين محمد جزمان الكندي رئيساً لاتحاد الطلبة الجامعيين للمحمدية. وأرسل رئيس إندونيسيا الأوّل, سوكارنو رسالة بأنّه أذن ودعم هذه المنظمة في ١٦ فبراير ١٩٦٦. هذه المنظمة موجودة في جميع الجامعات المحمدية وفي كثير من الجامعات الأخرى.

المشروعات الخيرية

مجال التعليم

تفيد الإحصائيات في شهر سبتمبر ٢٠٢٤ أنّ الجمعية المحمدية مع الجمعية العائشية تدير ٥,٤٣٦ مؤسسة تعليمية ابتدائية منها ١,٣٧٣ مدرسة ابتدائية و ١,٠٨٠ مدرسة ابتدائية إسلامية و ١,١٩٩ مدرسة

متوسطة و ٤٠٠ مدرسة متوسطة إسلامية و٥٤٥ مدرسة ثانوية و ١٣٠ مدرسة ثانوية إسلامية و٦١٩ مدرسة ثانوية مهنية.

بلغ عدد طلاب المدارس المحمدية المجموع ١,٠٥٥,٠١٨ طالب. ٢٩٨,٩١٤ منهم في المدارس الابتدائية و١٧١,١٣٧ منهم في المدارس الابتدائية الإسلامية. فأمّا عدد طلاب المدارس المتوسطة ١٧٩,٩١٧ طالب و ٧٢,٥٦٨ طالب في المدارس المتوسطة الإسلامية. وبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية المحمدية ١٠٠,٦٩٨ طالب وكان عدد طلاب المدارس الثانوية الإسلامية ١٧,٣٠٨ طالب. وبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية المهنية ٢١٤,٤٧٦ طالب. وتدير الجمعية المحمدية ٤٤٤ معهد إسلامي, وبلغ عدد طلابها ٥٥,٧٩٥ طالب.

فأما المستوى الجامعي, تدير الجمعية المحمدية ١٦٣ جامعة في جميع أنحاء إندونيسيا وواحدة منها في ماليزيا. في جزيرة جاوا بلغ عدد الجامعات المحمدية ٧٥ جامعة, في جزيرة سومطرة ٣٥ جامعة. وهناك ٢٨ جامعة في سولاويسي (Sulawesi) وعشر جامعات في كاليمانتان (Kalimantan) . في شرق إندونيسيا هناك ثماني جامعة في نوسا تنجارا (Nusa Tenggara). و أربع جامعات في بابوا (Papua) وجامعتان في جزر الملك (Maluku). بلغ عدد طلاب الجامعات المحمدية ٦٥٠,٠٠٠ طالب.

مجال الخدمات الصحية

تدير الجمعية المحمدية ١٢٥ مستشفى و٢٣٦ عيادة في ١٧ إقليماً في إندونيسيا. هناك ٥١ مستشفى وعيادة في جاوا الوسطي و٣٧ في جاوا الشرقية وعشر مستشفيات في يوجياكرتا وخمس مستشفيات في

جاكرتا وجاوا الغربية. كما يوجد ثلاث مستشفى في سولاويسي الجنوبية (South Sulawesi). فأمّا سومطرة الشمالية (North Sumatera) ولامبونج (Lampung) وبانتين (Banten) وكاليمانتان الوسطى(Center of Kalimantan) وكاليمانتان الجنوبية (South Kalimantan) وكاليمانتان الشرقية (East Kalimantan) وجورونتالو (Gorontalo) لكل فيها مستشفى واحد أو عيادة واحدة.

مجال الخدمات الاجتماعية

تدير الجمعية المحمدية ٥٥٥ مشروع خيري في مجال الخدمات الاجتماعية في ٣٢ إقليم بإندونيسيا وتشتمل هذه الخدمات : (١) مراكز مساعدة الأسرة و(٢) مراكز الرعاية الأسرية و (٣) مراكز المحمدية لرعاية الأطفال و(٤) مراكز المحمدية لرعاية كبار السن و (٥) مراكز المحمدية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة و (٦) مراكز الرفاهية الاجتماعية. وبلغ عدد المستفيدين بهذه الخدمات ١٤,٩٥٨ مستفيد حتى أكتوبر ٢٠٢٤.

تصنيف الجمعية و انتشارها

للجمعية المحمدية هيكل تنظيمي من المستوى الفرعي عادة في القرى والبوادي إلى المستوى المركزي مع الوحدة المساعدة للرئاسة على حسب الاحتياجات في كلّ مستوى.

١. الرئاسة المركزية (Central Board)

هي أعلى مراتب الرئاسة في قيادة الجمعية المحمدية بكاملها ولها مكتبان رئيسيان في جاكرتا وفي يوجياكرتا. عدد أعضائها ثلاثة

عشر شخصاً على الأقلّ. ويتمّ انتخابهم وتنصيبهم من خلال المؤتمر للقمة المحمدية من المرشّحين في التنوير للاجتماع الأعلى ومدّة خدماتهم واحدة في خمس سنوات.

٢. **الرئاسة الإقليمية (Provincial Board)**

هي قائدة الجمعية المحمدية في إقليمها مع تطبيق القرارات من الرئاسة المركزية وعدد أعضائها أحد عشر شخصاً على الأقلّ بالقرار من الرئاسة المركزية لمدّة الخدمة الواحدة من المنتخبين في التشاور الإقليمي للجمعية المحمدية. توجد ٣٥ رئاسة إقليمية في إندونيسيا.

٣. **الرئاسة المحلية (Regency Board)**

هي قائدة الجمعية المحمدية في محلّها (على مستوى المدينة) مع تطبيق القرار من الرئاسة الإقليمية فيما أعلاها.وعدد أعضائها تسعة أشخاص على الأقلّ بالقرار من الرئاسة الإقليمية لمدّة الخدمة الواحدة من أعضاء الرئاسة المحلية المنتخبين في التشاور المحلي للجمعية المحمدية. توجد ٤٧٥ رئاسة محلية في إندونيسيا.

٤. **الرئاسة البلدية (Branch Board)**

هي قائدة الجمعية المحمدية في منطقتها وتنفيذ القرارات من الرئاسة فيما أعلاها. وعدد أعضائها سبعة أشخاص على الأقلّ بالقرار من الرئاسة المحلية لمدة الخدمة الواحدة من أعضاء الرئاسة البلدية المنتخبين في التشاور البلدي للجمعية المحمدية

انتشرت الرئاسة البلدية في ٣٩٢٨ منطقة من ٧١٠٠ منطقة في إندونيسيا.

٥. **الرئاسة الفرعية (Subbranch Board)**

هي قائدة الجمعية المحمدية في منطقتها بتنفيذ القرارات من الرئاسة فيما أعلاها. وعدد أعضائها خمسة أشخاص على الأقلّ بالقرار من الرئاسة البلدية لمدة الخدمة الواحدة من أعضاء الرئاسة الفرعية المرشّحين المنتخبين في التشاور الفرعي للجمعية المحمدية انتشرت الرئاسة الفرعية في ١٤,٥٤٨ قرية من ٨١,٩٣٥ قرية في إندونيسيا.

٦. **الرئاسة البلدية الاستثنائية (Special Subbranch Board)**

هي مجموعة أعضاء الجمعية المحمدية المقيمين في مدينة أو دولة في خارج الجمهورية الإندونيسية التي يتمّ تكوينها بالقرار من الرئاسة المركزية. يتم تكوينها على الاقتراح من أعضاء الجمعية المحمدية المقيمين في خارج الجمهورية الإندونيسية أو بمبادرة الرئاسة المركزية ثمّ سيتمّ تصديقها من قبل الرئاسة المركزية. انتشرت الرئاسة البلدية الاستثنائية للجمعية المحمدية في ٣٠ دولة وهي : مصر وإيران والسودان وهولنديا وألمانيا وبريطانيا وليبيا وماليزيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان وتونس وباكستان وأستراليا وروسيا وتايوان وتونس وتركيا وكوريا الجنوبية والصين والمملكة العربية السعودية والهند والمغرب والأردن واليمن وإسبانيا وهنغاريا وتايلاند والكويت ونيوزيلندا.

مجموع الوثائق للجمعية المحمدية في إندونيسيا

الرئاسة المركزية للجمعية المحمدية

Yogyakarta:
Jl. Cik Ditiro 23 Yogyakarta Indonesia 55225
Telp. (0274) 553132, Call Center. +62 815 7721 912

Jakarta:
Jl. Menteng Raya 62 Jakarta Indonesia 10340
Telp. (021) 3903021/3903022, Call Center. +62 811 1341 912

ar.muhammadiyah.or.id

pp@muhammadiyah.or.id